الخميس 20 حزيران 2019
العدد 3786 السنة الثالثة عشرة
jeudi 20 Juin 2019 no 3786 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

أزمة «اللبنانية»
الأحزاب تفكّ الاضراب و«مذكرة جلب» للأساتذة!

6

السلطة تكرّس التهرّب الضريبي: 4,8 مليارات دولار إيرادات غير محصّلة في 2018 [4]

روسيا تعرض وساطة في ترسيم الحدود [2]

جنوب اليمن
السعودية تُفشل انقلاباً إماراتياً!

[16 ـ 17]

قضى المخطط الانقلابي بإعلان التمرد في الثكنات والقواعد على القادة العسكريين التابعين لحكومة هادي، والسيطرة على المؤسسات الحكومية في عدن خصوصاً (أ ف ب)

ايران

واشنطن متخوّفة من ضرب مصالحها
مبادرة أوروبية في ربع الساعة الأخير

14

العراق

رسائل صاروخية بلا توقيع
واشنطن تتهيّب وطهران تتفرّج

14

قضية

الاقتصاد الإسرائيلي
تحدّي تقليص العجز... وتعاظم متطلّبات الجيش

18

المشهد السياسي

الحريري يشارك في «مسرحية» لجنة المال
روسيا تعرض الوساطة في ترسيم الحدود

أعاد الرئيس سعد الحريري الاعتبار للجنة المال والموازنة، فشارك أمس في اجتماعها، متراجعاً عن وصف عملها بالمسرحية. وعلى هامش آخر، كان لبنان يسجل اسمه في لائحة المشاركين في مبادرة استانا المتعلقة بالحل السوري. الدعوة الروسية للبنان رافقها استعداد موسكو للوساطة في ترسيم الحدود الجنوبية والشمالية، مع استمرار دعم مساعي عودة النازحين السوريين إلى بلدهم

الباب	بيان الابواب	المجموع بآلاف الليرات	
		2018	2019
1	رئاسة الجمهورية	18.105.188	14.456.138
2	مجلس النواب	84.792.000	82.252.000
3	رئاسة مجلس الوزراء	1.523518.802	1.248.430.791
4	المجلس الدستوري	1.847.217	1.817.909
5	وزارة العدل	116.640.028	114.447.951
6	وزارة الخارجية والمغتربين	179.157.627	177.581.665
7	وزارة الداخلية والبلديات	1.670.174.384	1.636.431.296
8	وزارة المالية	727.333.884	640.820.372
9	وزارة الأشغال العامة والنقل	441.943.951	389.558.159
10	وزارة الدفاع الوطني	3.198.874.528	2.905.781.941
11	وزارة التربية والتعليم العالي	2.091.635.945	2.085.297.684
12	وزارة الصحة العامة	728.849.074	739.784.380
13	وزارة الاقتصاد والتجارة	26.142.614	38.514.979
14	وزارة الزراعة	96.546.780	81.485.925
15	وزارة الاتصالات	6.691.100	6.287.854
16	وزارة العمل	389.260.755	364.837.998
17	وزارة الإعلام	47.630.032	44.976.120
18	وزارة الطاقة والمياه	327.821.277	399.922.223
19	وزارة السياحة	23.722.912	21.788.572
20	وزارة الثقافة	48.649.626	50.077.166
21	وزارة البيئة	14.021.359	12.272.185
22	وزارة المهجرين	8.156.925	7.503.157
23	وزارة الشباب والرياضة	14.534.940	13.206.600
24	وزارة الشؤون الاجتماعية	228.008.880	335.356.098
25	وزارة الصناعة	9.781.784	9.224.245
26	النفقات المشتركة	11.022.643.966	11.293.000.000
27	احتياطي الموازنة	844.739.004	624.434.909
	مجموع الموازنة العامة	23.891.224.582	23.339.548.317
108	مديرية اليانصيب الوطني	96.800.000	92.000.000
113	المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري	30.497.690	43.301.901
115	الاتصالات	2.700.327.353	2.275.628.125
	مجموع الموازنات الملحقة	2.827.625.043	2.410.930.026
	المجموع العام	26.718.849.626	25.750.478.343
	سلفة خزينة طويلة الأجل لصالح مؤسسة كهرباء لبنان	2.100.000.000	+1.306.000.000 +794.000.000 400.000.000

النفقات في الوزارات وعدد من المؤسسات العامة كما ترد في مشروعي موازنة 2018 و2019

في 11 حزيران الحالي، أعلن الرئيس سعد الحريري أن مناقشات الموازنة في لجنة المال والموازنة مسرحية ومزايدات بين الكتل النيابية التي أقرت المشروع في مجلس الوزراء في 19 حزيران (أمس)، أبى الحريري إلا أن يشارك في المسرحية، داعماً «الممثلين» ومثنياً على أدائهم ودورهم الرقابي وعلى التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

تراجع الحريري، بعدما أدرك متأخراً أن التركيبة السياسية المتداخلة في المجلس النيابي والحكومة لا تلغي المجلس ودوره. ولأن النواب أنفسهم سبق أن اعتبروا أنهم تعرضوا للإهانة من قبل رئيس السلطة التنفيذية يوم استخفّ بعملهم، فقد تعاملوا مع زيارة أمس بوصفها بمثابة اعتذار، وقد قبلوه.

عدد من النواب أعاد التأكيد، بحضور الحريري، على أهمية الفصل بين السلطات، إلا أن النائب ياسين جابر ذهب إلى مكان آخر. فقد ذكّر رئيس الحكومة أن المجلس الذي يدعمه اليوم لإنجاز قانون الموازنة تمهيداً لبدء عملية الإصلاح، سبق أن أقر 52 قانوناً لم تطبقها السلطة التنفيذية، ومنها قانون الإصلاح الهيكلي الذي يوجد تجاهل تام له. وأوضح أنه «إذا بقينا هكذا، فلن

> **لبنان عضوٌ مراقباً في استانا وعون يؤكد «حقنا» بالبحث مع دمشق في عودة النازحين**

نستطيع أن نستعيد ثقة اللبنانيين ولا ثقة هيئات التصنيف الدولية». باختصار الدولة التي لا تستطيع أن تطبق تشريعاتها لا يمكن أن تكون دولة مؤسسات وقانون. وإذا لم ينفذ إصلاح جدي لن يكون هنالك أمل».

وهذا تحديداً ما خلص إليه التقرير الصادر عن المديرية العامة للشؤون الاقتصادية والمالية في المفوضية الأوروبية بعنوان «هل يتحدى لبنان الجاذبية إلى الأبد؟». إجابة التقرير واضحة ومفادها أن لبنان لن يتمكن من مواجهة الجاذبية، التي كان يتحداها في السابق بفضل التحويلات المالية والودائع، فيما الاتجاهات الأخيرة، ومنها التراجع في تدفق الودائع والخلافات السياسية المستمرة مقابل الضغوط المالية والهيكلية المستمرة، توحي بأن نموذج الأعمال اللبناني السابق قد لا يكون قابلاً للتطبيق.

بعد خروج الحريري، عادت اللجنة لاستكمال عملها، فأنجزت كل المواد المتبقية من الموازنة قبل أن تنتقل في الجلسة المسائية إلى مناقشة اعتمادات الموازنة بحسب الأبواب (الجدول المرفق)، فاقرت موازنة رئاسة الجمهورية، وبدأت مناقشة موازنة رئاسة الحكومة على أن تستكمل درسها اليوم. أما المواد المعلّقة، فقد أشار رئيس اللجنة ابراهيم كنعان إلى أن جلسة حاسمة ستخصص لها، على أن يرتبط تحديد موعدها بانتهاء النقاش في بعض النواحي التي شكّلت مجموعات فرعية لوضع صيغ نهائية لها، على غرار بنود العسكر والـ2% على الاستيراد.

بالنسبة للمادة 89، المتعلقة بالسماح بعودة القضاة المنقولين إلى وظائف أخرى إلى ملاك القضاء الذي كانوا منتسبين إليه، فقد كانت الأغلبية مع إلغائها، إلا أنه تم الاتفاق في النهاية على إقرارها مع تعديلها بحيث يعطى القاضي مهلة شهرين للاختيار. كما أقرت اللجنة حسم 15 في المئة من المنح المدرسية للموظفين في كل القطاعات. وأقرت تخفيض التعويضات التقاعدية للنواب.

لبنان إلى استانا

من جهة أخرى، تلقى لبنان أمس دعوة للمشاركة في مسار استانا للتفاوض حول الوضع في سوريا. وتسلم رئيس الجمهورية ميشال عون الدعوة من الموفد الرئاسي الروسي المسؤول عن الملف السوري الكسندر لافرانتييف، الذي اعتبر أن بلاده «تعتبر مشاركة لبنان والعراق ضرورية عند البحث في الأزمة السورية».

وأبلغ عون ضيفه أن لبنان معني بالمشاركة في «استانا» لأن المؤتمر «يسهّل متابعة الجهود المبذولة لإيجاد حل سياسي يساهم في عودة النازحين السوريين الى بلادهم». وأوضح أن المشاركة «لا تلغي حق لبنان في البحث مع الدولة السورية في تنظيم عودة النازحين الى بلادهم، ونرى في الدعم الروسي لتحقيق هذه العودة عاملا مهما في انتظار توصل المشاركين في مسار استانا التفاوضي الى حلول نهائية للأزمة السورية».

وفي السرايا الحكومي، التقى الحريري الموفد الروسي الذي أشار الى أنه تم الاتفاق على «بذل المزيد من الجهود المشتركة لتسريع عودة النازحين السوريين إلى وطنهم». وتابع: «نمتلك من التفاهم المشترك ما يمكننا من التعجيل في حل هذه المسألة، لأن وجود النزوح السوري يعمق المشكلة. وقد اتفقنا مع الجانب اللبناني على مزيد من التنسيق مع الشركاء، ولا سيما الدول الأوروبية، من أجل إقناعهم بمواكبة مسيرة عودة النزوح».

وفي السياق نفسه، تم التوافق في اللقاء الذي جمع لافرانتييف بوزير الخارجية جبران باسيل على «تفعيل المبادرة الروسية وتشكيل لجنة ثلاثية روسية - لبنانية - سورية لتسهيل عودة النازحين».

وساطة روسية لترسيم الحدود

وبعدما أطلع باسيل الموفد الروسي على المبادرة الاميركية لترسيم الحدود الجنوبية، قال لافرينتيف إن روسيا تستطيع لعب دور الوسيط في مسألة ترسيم الحدود، في حال تطلب الأمر. وقال: «هناك طلب من الجانب اللبناني لنقدم الوساطة، وسنحاول بالطبع العمل في هذا الاتجاه (...) يجري العمل الآن بوساطة اميركية، لترسيم الجزء البحري من الحدود بين لبنان وإسرائيل، وإذا كانت هناك حاجة إلى دعمنا أو اي نوع من المساعدة، فنحن نؤيد ذلك، لأن المضي قدماً والتوصل إلى اتفاقات ملموسة بشأن مثل هذه القضايا الهامة يسهم حقاً في تعزيز أكبر ليس فقط للثقة، بل لتحقيق الاستقرار الحقيقي في المنطقة».

(الأخبار)

تعامل نواب اللجنة مع زيارة الحريري على انها بمثابة اعتذار (هروان طحطح)

قطع طريق الشام!

قطع مؤيدون للحزب الديموقراطي اللبناني، أمس، طريق الشام الدولية، في صوفر - أول الاوتوستراد العربي، احتجاجاً على إطلاق سراح الموقوف سليمان يمين، الذي كان قد اعتقله الجيش، إثر الإشكال الذي حصل الأسبوع الماضي بين الرافضين لمعمل فتوش للإسمنت (بعضهم من بلدة عين دارة، وبعضهم الآخر من مناصري الحزب التقدمي الاشتراكي والتيار الوطني الحر وغيرهما من الاحزاب) وبين حراس المعمل.

وفي مقابل إطراق سراح يمّين، بقي العناصر الثلاثة التابعون للحزب الديمقراطي اللبناني قيد التوقيف، على خلفية مشاركتهم في ذلك الإشكال.

وفي وقت لاحق، حضر مسؤول الداخلية في الحزب الديموقراطي لواء جابر، وطلب من مناصري الحزب مغادرة المكان إلى منازلهم، بعد أن كانت المنطقة قد شهدت زحمة سير خانقة.

وعلى الأثر، دعا رئيس الحزب الديمقراطي النائب طلال أرسلان، جميع الحزبيين والمناصرين إلى «عدم الانزلاق إلى ما يخطط له البعض من إثارة النعرات الحزبية والطائفية، وعدم اللجوء إلى الشارع، رغم بشاعة الذي حصل من انحراف واضح من القضاء المختص، وهذه ليست المرة الأولى، بل أصبحت متكررة من قضاة لا يعون مخاطر الانحياز وانعكاساته على المجتمع، وسيكون لنا اتصالات مع المعنيين لمعالجة الأمور».

وفي هذا الإطار، صدر عن أمانة الإعلام في حزب التوحيد العربي بيان طالبت فيه بإخلاء سبيل مناصري الحزب الديمقراطي فوراً وقبل تطور الموقف، وإلا فإن التحرك سيشمل كل المناطق في الشوف وعاليه والساحل. وأكد البيان أن «الحمنا ليس طرياً وليفهم الجميع أن عصر الاستفراد قد انتهى».

(الأخبار)

تقرير

الناشف يستقيل من رئاسة «القومي» اليوم؟

ليا القزي

في الساعات الأولى من مساء أمس، كان رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، حنا الناشف، يكتب استقالته. هي نتيجة اجتماعه مع وفد من الحزبيين القوميين، مُرسل من قبل رئيس المجلس الأعلى في «القومي»، النائب أسعد حردان، لوضع الناشف أمام خيارين: إقالتك من قبل المجلس الأعلى يوم الجمعة، أو مُبادرتك إلى تقديم استقالتك. اختار المحامي السبعيني الخيار «الأقلّ مرارةً» بالنسبة إليه، وهو الاستقالة. وبحسب قوميين واسعي الاطلاع، من المفترض أن يُقدّم استقالته اليوم، وتتضمن سرداً لكلّ ما واجهه خلال سنوات ولايته. فالناشف، وإن قبل مُرغماً بما فُرض عليه، لن يُقدّم لأي «رفيق» مادّة تُظهره وكأنّه خرج «مُنكسراً». ولن يقبل بأن يُحمّل مسؤولية مشاكل حزبية تعود إلى عقود خلت. هو انتُخب رئيساً عام 2017، بعد خلاف داخلي عميق حول مزاوجة الوزير الراحل علي قانصو بين رئاسته الحزب وحقيبة وزارية. قبل قانصو، كان خلافٌ آخر يتعلق بانتخاب أسعد حردان في الـ2016 رئيساً، خلافاً للنظام الداخلي، وقبل ذلك تاريخ من المشاكل الداخلية والانشقاقات والاستقالات. إلا أنّه، ظهّر الناشف وكأنّه المسؤول عن «انهيار» الحزب. ألا تُبالغون في ذلك؟ يوافق أحد أعضاء المجلس الأعلى على ذلك، «رغم الملاحظات على طريقة إدارته الداخلية».

وصلت الأمور إلى هذه النهاية، بعد «جلسة عاصفة» عُقدت يوم الاثنين، بين الناشف وحردان، تناولت تشكيلات جديدة لمجلس العُمد في «القومي». نائب مرجعيون يتهم رئيس حزبه بأنّه أراد تشكيل مجلس عُمد جديد مُكوّن من أكثرية لا توالبه، وإقالة جميع المقربين منه، وأبرزهم عميد الدفاع زياد معلوف. في حين أنّ الناشف يعتبر اقتراح حردان تشكيل مجلس عُمد مُصغّر استهدافاً له، مُتهماً رئيس المجلس الأعلى بأنّه يسعى إلى إخراج العُمد الداعمين للناشف من المجلس. هذا ما تُردّده مصادر حزبية عدّة.

بعد جلسة الاثنين الماضي، جمع حردان عدداً من أعضاء المجلس الأعلى، مُبلغاً إياهم بأنّه «لم يعد بالإمكان الاستمرار بهذا الوضع»، قاصداً إكمال الناشف ولايته الرئاسية، التي بدأت في 4 تشرين الثاني 2017، وكان من المفترض أن تنتهي نظامياً العام المقبل. وقال لهم إنّه سيعقد جلسة للمجلس الأعلى يوم الجمعة (غداً)، «اليوم الرئيسي فيها إقالة الناشف». عدد الأصوات اللازمة لتحقيق هذه الغاية، هو 12 عضواً. في البداية، كان موقف الناشف يتجه إلى ترك المجلس الأعلى يُقيله، فتُسجّل له كسابقة. ولكن، بعد أن تبيّن تأمين حردان للأكثرية داخل المجلس الأعلى، قرّر الرئيس كتابة نصّ نهاية مشواره الرئاسي بنفسه. إلا أنّ النقطة التي لم يظهر بعد ما إذا اتّفق عليها، هي هوية الرئيس الجديد. لا يستبعد أعضاء من «الأعلى» قيام حردان بطرح تعديل الدستور (بحاجة إلى تصويت ثلثَي أعضاء المجلس الأعلى، أي 12 صوتاً) بما يسمح له بترؤس الحزب في الفترة الباقية. في حين أنّ مصادر أخرى، تقول إنّ «الأسم الذي قد يقترحه حردان، هو توفيق مهنا». بقليل من المبالغة، يُمكن القول إنّ الحديث الأول لجميع القوميين منذ يومين، هو تغيير رئيسهم. رغم ذلك، لا تزال مصادر مكتب حردان تنفي لـ«الأخبار» وجود أي خلافات، مؤكدة أنّ «الأجواء هادئة وطبيعية وأكثر من عادية». جلسة تلاوة الاستقالة، وقبولها، حُدّدت غداً، ولدى المجلس الأعلى مهلة 15 يوماً للدعوة لانتخاب رئيس جديد.

> **كان الناشف يريد إقالة العُمد المحسوبين على حردان، وأبرزهم عميد الدفاع**

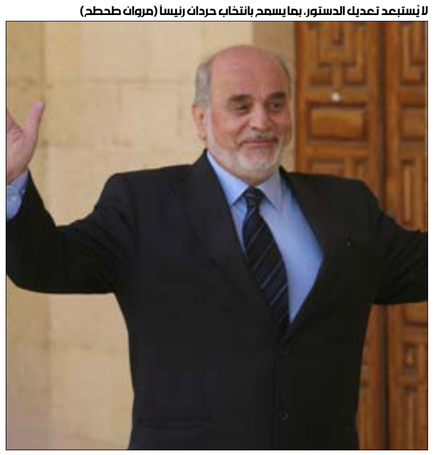
لا يُستبعد تعديل الدستور، بما يسمح بانتخاب حردان رئيسا (هروان طحطح)

علم وخبر

عيتاني يروّج للمحرقة وجنبلاط لا يعارض

بدأ رئيس بلدية بيروت جمال عيتاني، أخيراً، جولة على الأطراف السياسية الرئيسية، في محاولة لنيل تأييدها لمشروعه المتمثل بإنشاء محرقة للنفايات في منطقة الكرنتينا، قبل طرح دفتر الشروط على أعضاء المجلس البلدي قريباً. وفي هذا الإطار زار عيتاني أخيراً الرئيس نبيه بري، والنائب السابق وليد جنبلاط. وعُلم أن الأخير أعطى موافقته على المشروع، بعدما كان معارضاً. فيما ينتظر أن تشمل الجولة قيادتي القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر لإزالة تحفظاتهما عن المشروع الذي يعارضه ستة على الأقل من أعضاء المجلس البلدي.

«سجال واتسابي» بين باسيل وكنعان

بين اجتماع مكتب التيار الوطني الحر السياسي يوم أول من أمس، برئاسة الوزير جبران باسيل، واجتماع لجنة المال والموازنة النيابية برئاسة النائب إبراهيم كنعان، تبين أن أكثرية نواب التيار الوطني الحر شاركوا في الثاني، ما أفقد اجتماع المكتب السياسي النصاب النيابي، إذ لم يحضر سوى عدد قليل جداً من النواب العونيين. وطالب باسيل، على مجموعة «واتساب» خاصة بتكتل «لبنان القوي»، النواب بتقسيم وقتهم بين الاجتماعين، فردّ كنعان بأن النواب الأعضاء في لجنة المال مجبرون على حضور اجتماعاتها، وأيضاً النواب الأعضاء في لجنة الدفاع، لأنه يجري التصويت على مواد مهمة.

محافظ الشمال يستجيب للحريري

أصدر محافظ الشمال رمزي نهرا، قراراً بالتريّث بتنفيذ قرار كفّ يد رئيس بلدية كفريا - قضاء الكورة - يوسف السمرط. فأمين سرّ منسقية الكورة - زغرتا - البترون - جبيل في تيار المستقبل، يواجه منذ عام 2011 اتهامات بـ«الاختلاس وهدر المال العام» (راجع «الأخبار»، عدد 12 تشرين الأول 2017). وصدر عام 2017 قرار ظني عن قاضي التحقيق في الشمال جوسلين متى، يتضمن «الظنّ بالمدّعى عليه يوسف السمرط بجنحة إساءة استعمال السلطة والإخلال بواجبات الوظيفة المنصوص عنها في المادة 373/ عقوبات». وتقول مصادر محلية في كفريا، إنّ تدخلات حصلت من قبل الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري، والنائب السابق فريد مكاري، من أجل وقف قرار كفّ يد السمرط، لغايات انتخابية - سياسية محلية.

قضية

السلطة تكرّس التهرّب الضريبي: 4,8 مليارات دولار في 2018

الشكوك تزداد حول قدرة السلطة على مكافحة التهرّب الضريبي. فالزيادات الضريبية المقرّة في السنوات الماضية عزّزت التهرّب. أبرز مثال على ذلك، زيادة معدلات الضريبة على الأرباح من 15٪ إلى 17٪ التي حققت 120 مليون دولار إضافية فقط، فيما الإيرادات غير المحصلة من الضريبة على الأرباح ارتفعت (تقديرياً) من 3 مليارات دولار كحدّ أدنى في 2017 إلى 4.8 مليارات دولار في 2018

محمد وهبة

رغم كل الإجراءات الضريبية التي اتُخذت على مدى السنوات الماضية، لم يتبدّل شيء في تركيبة الاقتصاد اللبناني. فما بات واضحاً، أن أولويات الحكومة ووزارة المال هي زيادة الجباية بعيداً عن تصحيح الخلل الاقتصادي. عام 2017، ركّزت الحكومة على البحث عن إيرادات إضافية لتغطية إقرار سلسلة الرتب والرواتب، ثم انغمست في الإنفاق السياسي/ الزبائني، ما اضطرها إلى زيادة الضرائب في السنة التالية لتغطية نفقاتها المتنامية، وهي تبحث اليوم عن تغطية إضافية من خلال فرض ضرائب على الاستيراد في ظل مسار انكماشي للاقتصاد.

الجزء الأساسي من هذه النتيجة، يظهر بوضوح في إيرادات ضريبة الدخل. ففي عام 2014 كانت إيرادات هذه الضريبة 742 مليون دولار، ثم ارتفعت إلى 900 مليون دولار في 2018 بسبب إقرار زيادة معدلات الضريبة من 15% إلى 17%. مفاعيل هذه الزيادة بعد احتساب نسب التضخّم والنموّ الحقيقي، تشير إلى أن الإيرادات الإضافية المحققة في 2018 بلغت 120 مليون دولار كحدّ أقصى. والأسوأ، أن هذه الإيرادات قد تتقلص أكثر في عام 2019 بسبب انكماش الاقتصاد بمعدل 1% (وفق تقديرات صندوق النقد الدولي) بدلاً من نموّه، ما يعني أن تحصيل الضرائب سيكون أصعب وستكون نتائج التشدّد فيه كارثية على الشركات التي تعمد إلى صرف العمّال، ما سيؤدي بدوره إلى نتائج كارثية اجتماعياً.

في المقابل، تظهر نتائج المالية العامة على مدى السنوات الخمسة الماضية، أن التهرّب الضريبي لا يزال في أوجه. في عام 2014 كان التهرّب مقدّراً بنحو 3 مليارات دولار، وفي عام 2018 بات يقدّر بنحو 4,8 مليارات دولار. في المقابل، يقول المدير المالي والاستراتيجي في بنك عوده، فريدي باز، إن المصارف ستدفع ضريبة أرباح بقيمة 380 مليون دولار في عام 2018 (باستثناء ضريبة الفوائد)، فيما باقي القطاعات كلّها ستدفع 520 مليون دولار، «علماً بأن قيمة الأرباح المحققة في الاقتصاد اللبناني والموزّعة على باقي القطاعات، تقدّر بحسب بأكثر من 25 مليار دولار يجب تحصيل ضرائب منها بما يساوي 4,2 مليارات دولار (على أساس معدل الضريبة 17%)». طبعاً هذا الكلام لا يلغي أنه يجب على المصارف أن تتحمّل الجزء الأكبر من العبء الضريبي بين القطاعات، على اعتبار أنها تحقق جزءاً كبيراً من أرباحها من المال العام، إلا أن هذا لا يعني أن يبقى التهرّب الضريبي بلا علاج وأن تكون هناك قطاعات اقتصادية متهرّبة. الجزء الأكبر من المتهرّبين، هم المحتكرون. فبالاستناد إلى دراسة للبنك الدولي في عام 2006، إن الأرباح الريعية الناجمة عن الاحتكار في الأسواق اللبنانية (أي الأرباح الناتجة من الاحتكار فقط، لا مجمل أرباح هذه الشركات)، تصل إلى نحو 16% من إجمالي الناتج المحلي، أي نحو 9 مليارات دولار بحسابات الناتج المحلي الإجمالي لعام 2018. وبحسابات ضريبة الأرباح المعتمدة اليوم، يجب على هذه الأرباح المتأتية من شريحة صغيرة تدير الاحتكارات الكبيرة في لبنان، أن تتحمّل وحدها 1,53 مليار دولار، أي ما يوازي 1,7 مرات مجمل الإيرادات المحصّلة في 2018.

وفق حسابات رئيس المركز الاستشاري للدراسات عبد الحليم فضل الله، إن التقديرات عن قيمة التهرّب من ضريبة الأرباح تصل إلى 4,8 مليارات دولار «إلا أن هذا لا يعني أن بالإمكان جباية كل هذه الضرائب. هناك ما يسمى الضغط الضريبي أو الجهد الضريبي الذي يقيس القدرة على جباية الضرائب المتاحة، ففي بعض البلدان التي تشبه لبنان اقتصادياً، تصل معدلات الجهد الضريبي إلى 75%، وهي من أدنى المعدلات في العالم، أما في لبنان فالجهد الضريبي لا يفوق 55%. وبالاستناد إلى ذلك، يمكن أن تزداد الجباية الضريبية في لبنان، من خلال إجراءات عادية، بقيمة تصل إلى مليارَي دولار».

المشكلة أن دولة لبنان تسير بالعكس، سواء من خلال عدم توافر القرار السياسي الحازم في اتجاه مكافحة التهرّب الضريبي، أو عبر تفريغ الإدارة من القيادات القادرة والأمينة على القيام بدور ناجح في هذا المجال.

إذاً، في ظل هذا الواقع، هل بالإمكان زيادة الضرائب في عام 2019 وجبايتها؟ «تجربة 2018 غير مشجعة. كانت التوقعات أن تكون الجباية الضريبية أعلى بثلاث مرات مما تحقق في هذه السنة، والسبب يعود إلى أمرين: كلما زدنا معدلات الضريبة، زادت معدلات التهرّب، ودخل لبنان في مرحلة انكماش اقتصادي. لذا، ستكون هذه السنة أسوأ»، يجيب فضل الله.

في السنة الماضية، زادت الإيرادات من ضريبة الأرباح على المؤسسات والشركات إلى 900 مليون دولار مقارنة مع 644 مليوناً في 2017. بالاستناد إلى هذه الأرقام، فإن الأرباح الخاضعة للضريبة كانت تبلغ في 2017 نحو 5,29 مليارات دولار. وإذا زدنا على هذه الأرباح مفاعيل النمو والتضخّم بما قيمته 370 مليون دولار، فإن الأرباح الخاضعة للضريبة يجب أن تبلغ 5,6 مليارات دولار، أي إن الضريبة على هذه الأرباح يجب أن تبلغ 960 مليون دولار.

هذه النتيجة تأتي رغم أن موازنة 2018 تضمّنت إعفاءات بالجملة للمتخلفين عن سداد الضرائب، لكنها لم تتمكن من تجاوز مفاعيل الانكماش الاقتصادي وتراجع أرباح الشركات المصرّح عنها، فضلاً عن توقيتها السيئ الذي أبقى مستويات التهرّب الضريبي مرتفعة جداً.

يعتقد فضل الله، أنه لا يجب أن تكون الضرائب عشوائية. «يجب أن نعرف أي ضرائب يكون لها أثر إيجابي على الاقتصاد، وأن يكون لها هدف اقتصادي واضح، وأن تكون نسبتها ملائمة للاقتصاد اللبناني، وأن يكون توقيتها صائباً. عام 2018، كان التوقيت غير مناسب».

يمكن جباية ضرائب بما لا يقل عن مليارَي دولار من الأرباح المكتومة (مروان طحطح)

فريدي باز: هناك 25 مليار دولار أرباحاً خاضعة للضريبة في لبنان

تقرير

رفعت عيد «عتبان» على «الخط»:

لا حل لقضية المبعدين من جبل محسن!

خمس سنوات مضت على «نفي» رئيس الحزب العربي الديمقراطي، و55 من أنصاره، إلى سوريا. كانت تلك نتيجة التسوية لإنهاء حالة الحرب في طرابلس. بعد هذه المدة، وإقفال ملفات معظم الذين شاركوا في جولات القتال، يشعر «العربي الديمقراطي» بظلم يدا من الحلفاء. وبتحميله وحده مسؤولية الدم في الشارع. فهل من حلّ لهذه القضية؟

ليا القزي

في نهاية النهار الانتخابي الطرابلسي، يوم الأحد 14 نيسان، اعتقلت استخبارات الجيش ثلاثة شبان في جبل محسن. «جريمتهم» أنهم كانوا داخل سيارتهم في «الجبل» يرفعون أناشيد للحزب العربي الديمقراطي وصور رئيسه رفعت عيد. حجة اعتقالهم كانت أن هذا التصرف «سيستفزّ» أبناء طرابلس، أو النسبة القليلة منهم التي كانت تحتفل بفوز النائبة ديما جمالي. فعلى الرغم من انتهاء الأحداث الميدانية بين جبل محسن وباب التبانة، وجميع محاولات الجمعيات المدنية لردم الهوة بين الشارعين المتقابلين، إلا أنّ الانقسام والمتاريس غير المرئية لا تزال قائمة بين «البعل» من جهة، وباقي أحياء طرابلس (التي يُشكّل جبل محسن جزءاً لا يتجزّأ من نسيجها) من جهة أخرى. وجميع القيادات الطرابلسية، رغم إدراكها أنّ «العربي الديمقراطي» لم يعد اللاعب الوحيد في تلك المساحة الجغرافية الصغيرة، تنظر إلى كلّ شبان في جبل محسن، بنظرة واحدة: «جماعة سوريا». وبالمناسبة، خلال ساعات ذاك اليوم، كانت السيارة التي تحمل مُكبّراً للصوت وصوراً لجمالي تجوب شوارع المدينة، وصولاً إلى حاجز الجيش عند مدخل جبل محسن، من دون أن تُستفزّ مشاعر أحد.

بعد ساعاتٍ من التوقيف، واستنفار قيادات «العربي الديمقراطي»، أُطلق سراح الشبان الثلاثة. عزّزت هذه الحادثة «شعور الظلم» لدى أنصار الحزب العربي في المنطقة، «وكأنه، في السابق، كان الجبل وحده من يُطلق النار». المقصود بكلام مصادر الحزب، جولات الاشتباك التي انتهت عام 2014 بتسوية إخراج رفعت عيد وقرابة 55 رجلاً معه من جبل محسن. ففور حصول أيّ تطور، تعود ذاكرة هؤلاء سريعاً إلى تلك الفترة، مُعتقدين بأنهم ما زالوا يدفعون ثمنها. إلا أنّ الرأي في «المدينة»، والذي يُعبّر عنه عددٌ من المسؤولين المحليين، يختلف عن ذاك المُقدّم في «الجبل». يقولون إنّ غياب الودّ تجاه جبل محسن لا علاقة له بجولات الـ2014، أو تفجيرَي التقوى والسلام، بل «يعود إلى سنوات طويلة، إلى زمن الوجود السوري في لبنان، والحرب الأهلية، والممارسات التي كان يقوم بها أنصار علي عيد».

حادثة 14 نيسان الانتخابية، أتت بعد قرابة أسبوعين من مرور خمس سنوات على ذكرى إخراج رفعت عيد من لبنان، الذي يُنظر إلى عائلته وحزبه كـ«آب الروحي للطائفة العلوية في لبنان»، ولكن جرت «مساواته» بقيّة قادة المحاور الطرابلسيين الذين كانوا يعتاشون من أموال السياسيين ورجال الأمن والعسكر الشماليين وسلاحهم. في 29 آذار، كتب رفعت عيد على «تويتر» و«فايسبوك»: «في هذا اليوم نكون قد قضينا 5 سنوات في سوريا الأسد. لأخصامنا في لبنان نقول: خطئا انتصر. للحلفاء في لبنان نقول: يللي استحوا ماتوا. لأهلي في جبل محسن وعكار أقول صدقوني أنتم أبطال في كل شيء».

زبدة المنشور ليست في الكلام الموجه إلى الأخصام أو أبناء جبل محسن، بل في تعبير عيد عن عتب من الحلفاء الذين كان ينتظر منهم تصرفاً مغايراً. أسهمه تصيب مباشرةً حزب الله، ولو من دون تسميته، كونه الفريق الأقوى المعني بالموضوع، وهو الذي قاد تسوية خروج عيد من لبنان، ويُتابع ملف الموقوفين من «الجبل». فاعتراض عيد الأساسي هو على عدم «حلّ ملف المبعدين إلى سوريا والموقوفين في لبنان». تقول مصادر الحزب العربي إنّ «الـ55 رجلاً غادروا على أساس أنهم سيعودون بعد قرابة أسبوعين». طالت الفترة «والحجة دائماً أنّ الظرف المحلي والإقليمي غير مناسب لعودتهم». الجزء الأكبر منهم عاد إلى لبنان، بعد تسوية أوضاعه، ولكن لا يزال بينهم نحو 20 شخصاً في سوريا. «لماذا، بعد كلّ الأحداث التي حصلت، من 7 أيار حتى تاريخه، لم يتعرض أحد، حليف أم خصم، لما واجهه أعضاء الحزب العربي الديمقراطي؟». يتلاقى سؤال المصادر مع منشور رفعت عيد، وتحميله مسؤولية «تقصير» في الملفّ للحلفاء، خاصة أنّ رفعت يعتقد (خاطئاً؟) أن حزب الله قادرٌ، داخل لبنان، على تنفيذ أي قرار يتخذه. ردّ المصادر يأتي دبلوماسياً، لغياب الرغبة في افتعال إشكال مع أحد، «ولأننا لا نُقارب الأمور إلا من منطلق أننا كلنا فريق واحد. ونتمسك بالحلف مع كلّ حزب حليف لسوريا، حتى ولو لم يكن معنا». وتضيف أنّه يوجد «تواصل يومي مع حزب الله»، تحديداً الوزير محمود قماطي، في متابعة لقضية الموقوفين». ولكن لم يعد أحد «يقول فول» قبل التماس مؤشرات عملية، «فمنذ سنتين، ونحن نتلقى الوعود من الجميع بأنّ ملف العفو العام وضع على الطاولة وسيشملنا، من دون نتيجة». وقبل الانتخابات النيابية في أيار 2018، استُخدم موضوع العفو كواحدة من أدوات المعركة الانتخابية. مصادر «العربي الديمقراطي» تزعم أنّها تلقّت، حينها، وعوداً من تيار المستقبل بإتمام العفو، مقابل الاقتراع للائحته. أُقفل الملف كما غيره من «الملفات الموسمية»، ولكن لدى مصادر الحزب العربي معلومات جديدة، معطوفة على كلام رئيس الحكومة سعد الحريري ووزير الدفاع إلياس بو صعب، الذي قال قبل أيام إنه «لا عفو عن أي شخص تلطّخت يداه بدماء الجيش أو المدنيين أو قوى الأمن»، تعتبرها مؤشراً إلى أنّ «ملف العفو وُضع على الطاولة مُجدداً، وسيشمل المُبعدين من شبابنا».

إلا أنّ المصادر تغفل عن أنّ أزمة رفعت عيد، والموقوفين، ليست محصورة في الجولات الميدانية، بل جزء منها يرتبط بتفجيرَي مسجدي التقوى والسلام. القرار الاتهامي صدر في الـ2016، من دون أن يتضمن أي إشارة مباشرة إلى الحزب العربي الديمقراطي. والمحاماة هيام عيد (شقيقة علي عيد) «تقود معركة في المجلس العدلي، طالبةً الاستماع إلى عدد من الشهود، من دون أن يستجيب أحد لطلبها». رغم ذلك، ما زال الحزب «يوسم» بهذه الجريمة. لماذا عيد، دون غيره من المشاركين في أحداث أمنية، انتهت بتسويات سياسية، عليه أن يدفع الثمن؟ وبسبب الانتماء الطائفي أو الحزبي، يدفع إلى جانبه مئات الطرابلسيين والعكاريين الثمن، ويتم النظر إليهم، دون غيرهم، «كمجرمين»؟ ولماذا يُصبح مقبولاً أن يجتمع الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري وديما جمالي مع «قادة المحاور» في المدينة، للحصول على أصواتهم في الانتخابات، فيما لا يجرؤ أحد على متابعة حاجات جبل محسن والوقوف على خاطر أبنائه؟

تُدرك مصادر معنية في فريق 8 آذار «نقمة» عيد وحزبه على فريقها. لكنها تبدأ حديثها بالقول إنّ التسوية التي أوقفت الاشتباكات كانت تقتضي خروج رفعت عيد والشباب من البلد، «منهم من سُجن في لبنان، واشتغلنا على قضاياهم لحلها، فخرج القسم الأكبر من السجن». وتُستكمل متابعة الملفات المتبقية لدى المحكمة العسكرية. وتؤكد المصادر أنّ «ملفّ العفو، المُعقد أصلاً، غير مطروح حالياً. فريقنا لا يقبل بأن يشمل التكفيريين والمتّهمين بالعمالة، وفريق رئيس الحكومة لن يقبل بأن يشمل العفو رفعت عيد ورفاقه». يبقى ملفّ رفعت عيد الشخصي، «وهو صعب». تقول المصادر إنّ الفرق بينه وبين بقية الموقوفين السابقين، «أنهم سجنوا، في حين أنه خرج من البلد. ولن نُخاطر بأي خطوة لإعادة رفعت، تكون مشروطة بسجنه لفترة، ففي ذلك كسر له». النتيجة؟ «مش فاتحين الملفّ حالياً».

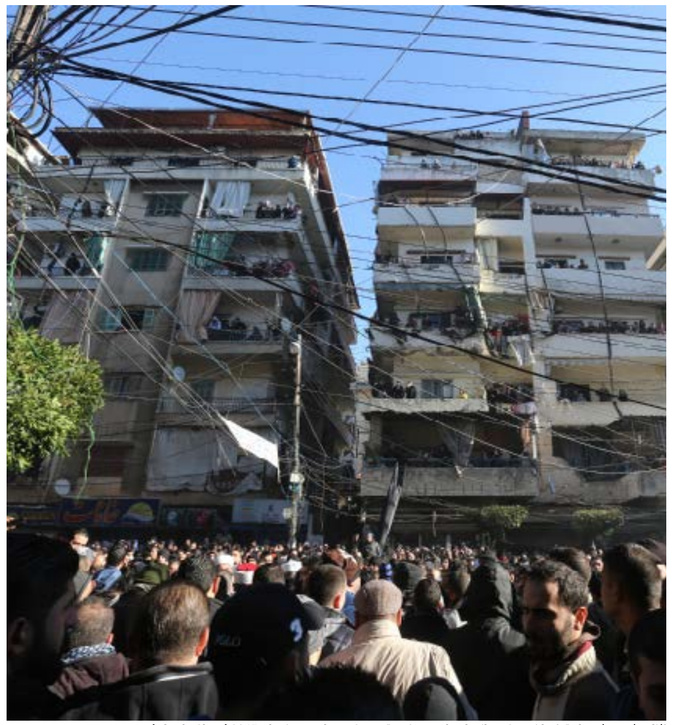
آثار تشييع شهداء قضوا في تفجير انتحاري استهدف مقهى في جبل محسن عام 2015 (مروان طحطح)

يوم الشهيد الشيوعي

تُقيم قيادة الحزب الشيوعي اللبناني، بمناسبة يوم الشهيد الشيوعي وذكرى استشهاد القائد جورج حاوي، مهرجاناً في سينما الكونكورد - فردان، عند الخامسة من بعد ظهر غد الجمعة. وسيتخلل المهرجان، كلمات لكلّ من الأمين العام لـ«الشيوعي» النقابي حنا غريب، كلمة لعائلة الشهيد حاوي، نارا حاوي، وكلمة الأحزاب الشيوعية العربية، يُلقيها ممثل عن الحزب الشيوعي السوداني، بالإضافة إلى «تحية فنية»، للمناسبة.

ويقيم الحزب اليوم لقاءً للأحزاب الشيوعية العربية، عند الرابعة بعد الظهر في فندق الكومودور، بمشاركة أحزاب شيوعية من السودان وفلسطين وسوريا والعراق والكويت والبحرين والمغرب ومصر والأردن. ويتخلل حفل الافتتاح مشاركة من كل من كوبا وفنزويلا.

(الأخبار)

قضية

تصر الأحزاب السياسية على تعليق إضراب الجامعة اللبنانية ولو بـ«القوة» و«التهديد». أمس، عطّلت هذه الأحزاب نصاب الهيئة العامة لرابطة الأساتذة للنظر في مصير الإضراب، استمراراً أو تعليقاً. ولاقاها رئيس الجامعة بما يشبه «مذكرة جلب» بحق من يتخلف عن التدريس اليوم!

أزمة «اللبنانية»: الأحزاب تفكّ الاضراب و«مذكرة جلب» للأساتذة!

فاتن الحاج

كما كان متوقعاً، طيّرت أحزاب السلطة في الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية (حزب الله، حركة أمل، تيار المستقبل، حزب القوات اللبنانية)، أمس، نصاب النصف زائداً واحداً في جلسة الهيئة التي دعا إليها رئيسها يوسف ضاهر لحسم الجدل بشأن قانونية قرار فك الإضراب المفتوح والاحتكام إلى الهيئة العامة للأساتذة من أجل تحديد مصيره. وقد حضر الجلسة

> **الأحزاب عطّلت نصاب العودة الى الهيئة العامة لتحديد مصير الاضراب**

إلى ضاهر (مستقل) خمسة أعضاء فقط هم: بشير عصمت (مستقل)، جورج قزي (حزب الكتائب)، علاء غبيّ (حزب الله)، ماهر الرافعي (تيار العزم)، ونبيل بو نصر الدين (الحزب التقدمي الاشتراكي).

وفيما يُنتظر أن تمتثل مجموعة من الأساتذة لقرار الهيئة التنفيذية بفك الإضراب اليوم، دعا أساتذة في الهيئة العامة الأساتذة المستمرين بالإضراب والمحصنين بقرار الهيئة العامة في 6 أيار الماضي، إلى التواجد في مكاتبهم في الكليات من الثامنة صباحاً لمحاورة الطلاب وشرح الأسباب التي استوجبت المضي في التحرك.

عودة الأساتذة إلى الصفوف تتزامن مع إقرار لجنة المال والموازنة النيابية في جلستها، أمس، المس بصندوق تعاضد الأساتذة عبر خفض منح التعليم تدريجياً بنسبة 15% ، على أن لا تتدنى عن الحدود المعتمدة في تعاونية موظفي الدولة للموجودين في الخدمة.

وعلى خط موازٍ، استبق رئيس الجامعة فؤاد أيوب معاودة الدراسة بمذكرة طلب فيها من العمداء والمدراء إفادته «بأسماء المتخلفين عن القيام بواجباتهم التعليمية والإدارية تمهيداً لاتخاذ الإجراءات الآيلة لإنقاذ العام الجامعي، وصولاً إلى انجاز الامتحانات وإصدار النتائج النهائية». ومنع السفر إلا في حالات الضرورة القصوى أو المشاركة في مناقشة أطروحات الدكتوراه المشتركة مع جامعات في الخارج وبعد الحصول على إذن خاص من الرئيس شخصياً. وعلّق العمل بالنص القانوني الذي يجيز تفويض بعض من صلاحياته إلى رؤساء الوحدات الجامعية حتى انتهاء العام الدراسي. المذكرة أثارت موجة استياء عارمة في صفوف الأساتذة الذين وصفوها بـ «مذكرة جلب» و«تهديد غير مسبوق». ضاهر أكد أن الرابطة ستدعم الأساتذة الذين يمكن أن يتعرضوا لعقوبات، مطالباً رئيس الجامعة والمسؤولين في الوحدات الجامعية بعدم اتخاذ أي تدابير، على خلفية أن هناك جدلاً قانونياً بشأن شرعية قرار وقف الإضراب وما إذا كان يعود إلى الهيئة التنفيذية أو الهيئة العامة، «علماً بأنّ الهيئة العامة هي أعلى سلطة وقراراتها ملزمة للهيئة التنفيذية ومجلس المندوبين، وقد تكون الهيئة التنفيذية ارتكبت خطأ في قرار فك الإضراب». من جهته، وجه المسؤول الشؤون الخارجية سابقاً في رابطة الأساتذة المتفرغين، داود نوفل، رسالة إلى أيوب قال فيها إنها «المرة الأولى في تاريخ الجامعة، التي يتعرض فيها الأساتذة لتهديد مبطن كهذا»، مذكراً بـ «الإضرابات في فرنسا حيث استمر أحد الإضرابات ثلاثة أشهر ولم تتجرأ وقتها أي سلطة على إصدار مذكرة مشابهة». وسأل نوفل الرئيس: «لماذا لم ترفع الصوت عالياً في وجه السلطة السياسية، دفاعاً عن الجامعة، بدلاً من أن تصدر في خضم تحركات الرابطة مذكرات بشأن صندوق التعاضد ومنح التعليم وطلب وقف الإضراب؟».

احزاب السلطة تضغط على الطلاب لـ «العودة القوية» الى الدراسة ملاقاة لتعليق الإضراب (مروان طحطح)

وكانت أحزاب السلطة ضغطت عبر منظماتها الشبابية على الطلاب باتجاه ما سمته «العودة القوية» إلى المقاعد الدراسية ملاقاة لخطوة تعليق الإضراب. واجتمعت المنظمات في مركز التعبئة التربوية لحزب الله، وحضر الاجتماع إلى ممثلي التعبئة ممثلون عن تيار المردة، حركة أمل، التيار الوطني الحر، حركة الشعب، الحزب السوري القومي الاجتماعي. وتحفظ ممثلو حركة الشعب و«الطلاب المستقلون» على بيان المنظمات معلنين استمرار تحركاتهم الداعمة لأحقية الأساتذة في مجابهة السلطة دفاعاً عن حقوقهم. وعبروا عن غضبهم حيال مواقف بعض الطلاب الراضخين لآراء أحزابهم ومكاتبهم التربوية والتي لا تخدم الجامعة اللبنانية وطلابها.

وعشية انعقاد مجلس المندوبين السبت لنقض قرار فك الإضراب، برزت دعوة مشتركة من النقابيين عصام خليفة (رئيس رابطة سابق)، عصام الجوهري (رئيس رابطة القدامى) وخالد حدادة (أمين سر سابق) للأساتذة الذين مرّوا على قيادة الرابطة (هيئة تنفيذية ومكتب مجلس مندوبين) المستمرّين بالعمل اليوم والمتقاعدين الحضور إلى مقر الرابطة، الثانية عشرة ظهر غد، للتضامن مع الجامعة والدفاع عن الحريات النقابية والأكاديمية فيها.

تقرير

نظام تتبّع الهواتف الخليوية
كلفة أعلى وخصوصية أقلّ!

بدأت شكاوى بالظهور من تداعيات تطبيق نظام تعقّب الهواتف «غير النظامية» الذي دخل حيز التنفيذ في أيلول الماضي. التقنية التي اعتمدتها وزارة الاتصالات للتعقّب تشوبها مشاكل أدّت الى رفع الكلفة على مستخدمي الهواتف. فيما المخاوف كبيرة من انتهاك خصوصيات هؤلاء

هديل فرفور

قبل أسبوعين، تعطّل الهاتف الخليوي لمحمد عواضة بعدما أبلغته شركة «تاتش» أنها ستوقف تشغيل خطه على الشبكة بسبب «عدم دفع الرسوم الجمركية». علمًا أنه اشترى هاتفه من احدى الوكالات الحصرية في لبنان بكلفة يفترض أنها تشمل الرسوم الجمركية؛ سبقت ذلك عشرات الحالات المماثلة اضّطرت من تعرّضوا للأمر نفسه الى دفع كلفة اضافية لإعادة تشغيل خطوطهم. حدث ذلك بعدما اعتمدت وزارة الاتصالات، بدءاً من الثالث من أيلول الماضي، تقنية جديدة بهدف «ضبط عمليات التهريب». والتقنية عبارة عن نظام معلومات لشركة «INMOBILES» يتتبّع أجهزة الهواتف الخلوية من خلال تسجيل رقم «الهوية الدولية للأجهزة المتنقّلة» (IMEI)، أو ما يُعرف بالرقم التسلسلي للجهاز، في مصلحة الجمارك ليدرج تلقائيا في النظام على انه قانوني وشرعي ويجري تعريفه على الشبكة. ولدى استخدامه، يُربط الرقم التسلسلي للهاتف برقم الخطّ الخاص بصاحبه لتفعيله. فيما لا يمكن لحامل أي جهاز غير مُدرج رقمه في النظام الجديد، أن يستخدمه أو يفعّل خطه الهاتفي على شبكتي «ألفا» و«تاتش». وبالفعل، تم وقف عشرات الخطوط منذ اعتماد هذه التقنية.

لدى مراجعته الوكالة التي اشترى منها الهاتف، أُبلغ عواضة بأن الرسوم الجمركية لجهازه مدفوعة أساساً، وأن «الفوضى هذه سببها تأخّر موظفي وزارة الاتصالات في تفعيل الـ IMEI» ونتيجة هذا التأخير، يضطّر كثيرون - كما فعل عواضة - إلى دفع 30 دولارا عبر شركة «ليبان بوست» لإعادة تفعيل خطوطهم.

عدد من أصحاب الوكالات الحصرية الذين تواصلت معهم «الأخبار» أكّدوا «وجود بعض المشاكل مع عدد من الزبائن»، لكن من دون تحميل أي جهة مسؤولية هذه «اللخبطة». فأين يمكن الخلل؟ المدير العام للجمارك بدري الضاهر، من جهته، أقرّ بوجود «مشاكل في تطبيق نظام التتبّع لجهة تكبيد الزبائن كلفة إضافية»، لافتاً إلى أن القانون «يجيز للمقيم في لبنان إدخال جهاز واحد من الخارج من دون دفع رسوم جمركية عليه». وذكّر بأن وزارة الإتصالات أجرت بالتنسيق مع المجلس الأعلى للجمارك تفاهماً مع «ليبان بوست» من أجل جباية الرسوم، «وهو اتفاق غير قانوني ولسنا موافقين عليه».

ورغم الوقائع، نفت مصادر في وزارة الإتصالات وجود مشاكل في تطبيق النظام، إذ «يستحيل وقف تشغيل هاتف دُفعت رسومه الجمركية». وأكدت أن أهمية هذا النظام تكمن في مكافحة التهرّب الجمركي، مُشيرةً إلى ان شركتي الاتصالات «ترسلان تحذيرات مسبقة وتعطيان مهلاً لحاملي الهواتف المخالفة قبل اللجوء الى وقف تفعيل الخط». وشدّدت على أن «هذا النظام يضمن حقوق المستهلك بالحصول على بضاعة غير مقلّدة، ويحفظ في الوقت نفسه حقوق الخزينة التي كان يفوتها الكثير من الأموال. وقد ساهم في الأشهر الماضية في رفع مداخيل الوزارة».

وكان خبراء حذّروا، عندما أعلنت الوزارة نيتها اعتماد هذا النظام، من أن يُشكّل تهديداً جدّياً لخصوصية المُقيمين في لبنان، ومن أن يتحوّل أداةً لحماية الوكالات الحصرية وتعزيز الاحتكارات، وبالتالي رفع السعر تلقائيا على المُستهلكين.

مصدر مُطلع على الملف أوضح لـ «الأخبار» أنّ هذه الفوضى «تعني أمراً من اثنين: إمّا أن عمليات التهريب لا تزال قائمة، وبالتالي يدفع المستهلك الرسوم مرتين، أو أنّ هناك نقصاً أو خطأ في داتا الأرقام التسلسلية لدى شركات الإتصالات». واستبعد أن تكون المشكلة لدى الجمارك «لأنّ وزارة الإتصالات حلّت عمليا مكان الجمارك وتعهّدت مراقبة الاجهزة المُهرّبة بضغط من أصحاب الوكالات الحصرية». ورأى أن تداعيات هذا النظام بدأت تظهر لجهة تعزيز الوكالات الحصرية ورفع الكلفة على المستهلك، إلّا أن النتيجة «الأخطر» له تبقى تتعلّق بالمخاوف المرتبطة بانتهاك خصوصية حاملي الهواتف (ربط الرقم التسلسلي للجهاز برقم الخط الهاتفي للمُستهلك في النظام المعلوماتي الجديد تتيح كشف البيانات الرقمية للشركة الجديدة المُشغّلة للنظام).

تعمد وزارة الاتصالات الى تجميد خطوط بعض الهواتف رغم دفع اصحابها الرسوم الجمركية (مروان طحطح)

منح جمعية التخصص والتوجيه العلمي
للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠

تعلن جمعية التخصص والتوجيه العلمي عن تقديم منح لطلاب الدراسات الجامعية والعليا وذلك وفقاً للاختصاصات التالية:

أولاً: للدراسة الجامعية:

تعطى المنح في الاختصاصات التالية:

علوم نفطية - المساحة - ادارة اعمال - هندسة مائية (سدود) - اجازة تمريضية.

ثانياً: للدراسات العليا:

تعطى المنح في الاختصاصات التالية:

العلوم البترولية والصناعات النفطية (مسح، تنقيب، استخراج) - الجيولوجيا - الطاقة المتجدّدة - قانون الأعمال - التحكيم لخريجي كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية (القسم الفرنسي) - علم الجزيئيات (نانوتكنولوجي) - العلوم المالية - العلوم الاقتصادية.

ثالثاً: الشروط العامة

١ - للدراسة الجامعية:

- يجب ان لا يتجاوز عمر الطالب ١٩ سنة او ٢٠ سنة اذا كان قد انهى السنة الجامعية الاولى بتفوق.
- يجب ألا يقلّ معدل علامات امتحان الشهادة الثانوية الرسمية عن ٢٠/١٥.

أما الطالب الذي أنهى السنة الجامعية الاولى فيجب اعتماد التقديرات المطلوبة لمنح الدراسات العليا.

٢ - للدراسات العليا:

يجب ان لا يتجاوز عمر الطالب ٢٦ سنة وان يكون حائزاً على:

- M2 بدرجة جيد مسبوقة باجازة تعليمية بدرجة حسن وما فوق.
- دبلوم أو اجازة تعليمية:

· لا يقلّ معدلها عن ٧٥٪ من الجامعات ذات المنهج الفرنسي.

· لا يقلّ معدلها عن ٨٥٪ من الجامعات ذات المنهج الأميركي.

رابعاً: الجامعات

- جامعات لبنان

اللبنانية - الأميركية - الجامعة اللبنانية الاميركية LAU - القديس يوسف - الاسلامية - فينيسيا.

- جامعات الدول الأوروبية

فرنسا - ألمانيا - إسبانيا - إيطاليا - بلجيكا - سويسرا.

خامساً: موعد تقديم الطلبات

تقدّم الطلبات في مكتب الجمعية إبتداءً من ٨ تموز ٢٠١٩ ولغاية ٢٠ منه ضمن أوقات دوام الجمعية.

للمزيد من المعلومات

هاتف ٠١/٨٤٤٤٨٠ - ٠٣/٣٣٨٧٠٥

العنوان: بيروت - الرملة البيضاء - سبينس - قرب المديرية العامة لأمن الدولة

وجهة نظر

حكّامنا لطلاب «اللبنانية»: كلّنا أسعديّون!

وفاء أبو شقرا*

ربما لا ضرورة لإعادة تفنيد فصول مسرحية «كلّنا عالجامعة... كلّنا عالوطن»، أمام المعنيّين بقضية الجامعة الوحيدة التي تُقدّم التعليم العالي، بشكل شبه مجّاني، لكلّ طلاب لبنان على اختلاف هوياتهم، لكنّ هناك ضرورةً قصوى لإعادة تسليط الضوء على أبرز أسباب هذا الحقد الموصوف الذي تُكنّه السلطة للجامعة الوطنية، وهذا الجهد المضني لمنع تطوّرها، وهذا السعي الحثيث لتهميشها، وهذا القلب القوي للتجرّؤ على شخصها المعنوي، وهذا النَفَس الطويل لوضع المخطّطات للالتفاف عليها وخنقها، روياً رويداً، كي تموت موتاً سريرياً لا يُفجع أحداً.

مَن حقّ جامعتنا علينا، ومن حقّ أبناء هذا الوطن علينا، أخلاقياً، أن نُعرّف مَنْ لا يعرف من حكّامنا، على دوافع جعْلنا «الجامعة اللبنانية الرمز» قضيةً مركزيةً نَصرُ على فتْح ملفها كلّ بضع سنوات، أي كلّما لاحت في الأفق محاولة جديدة للتعرّض لها! فبعض حكّامنا يجهلون (كما يصرّحون بسذاجة الغافل وقوقاحة الجاني) أسباب هذه «الهمروجة المطلبية» القائمة في الشارع والإعلام، حول «بضعة مطالب يرفعها بضعة أساتذة في إحدى جامعات البلد»! هم يستهجنون، مثل كثيرين في هذا الوطن وخارجه، كلاماً لأساتذة وطلاب وصحافيّين ومثقّفين ونقابيّين ومناضلين في شتى الميادين، يشير بالبَنان إلى علّامات تدلّل إلى مؤامرة مزمنة، موثّقة خيوطها ومستمرّة فصولها، ضدّ الجامعة اللبنانية.

وقد نجحوا، وهذا يُسجّل لدهائهم، في جعْل قضية الجامعة وكلّ قطاع التعليم والتربية، مسألةً هامشية، لا وقت أو مجال أو حاجة لطرحها في مجتمعنا الغارق في أزمات متوالدة.

لم يوقن كثير من اللبنانيّين حتى اللحظة (وربما كان مفهوماً لماذا)، أنّ حكّامهم الأشاوس الذين أوصلوهم إلى المقاعد المترئّسين عليها الآن، إنّما يعملون، ليلَ نهار، كي يحرموا أبناء هذا الشعب من تحصيل التعليم العالي المرموق، مثلهم مثل أولادهم تماماً! لم يوقن كثير من اللبنانيّين حتى اللحظة، الحدّ الذي وصل إليه حكّامنا المعنوي، وهذا النَفَس الطويل لوضع مؤسّساته المنتجة والقادرة على إفادة المصلحة العامة، والجامعة اللبنانية رأس حربة هذه المؤسّسات. لم يوقن كثير من اللبنانيّين حتى اللحظة، كم إنّ الربّ أغدق على أرباب هذه السلطة، قدرةً على الكذب وارتكاب الموبقات واستخدام شتّى صنوف السلاح المحرّم أخلاقياً وقلب الحقائق لمصلحتهم، دائماً وأبداً، بدعم وبمساعدة وبمباركة من المواطنين. لم يوقن كثير من اللبنانيّين حتى اللحظة، مدى جسارة هذه السلطة على الصمود في مواقعها المتقدّمة، بينما الشعب يهجوها، صباحَ مساءَ، بأقبح الألفاظ والتعابير، من دون أن يرفّ لها جفن حياء.

وربّ سائل: كيف يمكن لأركان الدولة أن يكونوا ضدّ الجامعة الوطنية التي من المفترض أن تحميها سياساتهم ومشاريعهم؟ وهل الدولة ضدّ مؤسّسات الدولة؟! تساؤل ثانٍ: كيف يمكن أن تكون السلطة متحالفةً على الجامعة، ونحن نراها مستميتةً في إيصال أتباعها المحظيّين (طبعاً) إلى عقر دارها؟ هذا يشبه المُخمَّس الضمير والمسؤولية»)؛ وحملة شتائم وشائعات ولعب على وتر «البحبوحة» المالية التي يعيش أساتذة الجامعة في نعيمها، بينما الطلاب من أبناء الناس المحرومين يهيمون في الشوارع لا يلوون على شهادة أو فرصة عمل (يتولاّها طلاب مأمورون من غرفة العمليات المشار إليها أعلاه)؛ وحملة تعتيم على كلّ موقف لأستاذ أو طالب يدعم وينظّر ضدّ «سياسة السلطة التربوية» من خلال زرع فيروسات في الفيديوهات التي كانت تتناقلها وسائل التواصل الاجتماعي (ويتولّاها بشكل أساسي بعض الحكّام وأزلامهم وطلاب أحزاب السلطة). ماذا بعد؟

معاناة الجامعة اللبنانية اليوم هي نفسها لم تتغيّر، إنْ إنّها بدأت مدّ ارتفعت مداميكها، رغماً عن أنف السلطة الحاكمة، كون نشأتها الوطنية حدّدت للشعب دورها التحرّري كأفق لتطوّرها التاريخي. ثمّ إن الكتلة البشرية التي أخذت الجامعة تضمّها وتتّسع بأتساعها، لعبت، بحكم انتمائها الاجتماعي، دوراً هامّاً في دفع الجامعة إلى القيام بهذا الدور التحرّري الذي تبذل السلطة الحاكمة جهدها للقضاء عليه. كيف تجلّت هذه المحاولات بعد حقبة الطائف؟ منذ تسعينيات القرن الماضي، صوّبت السلطة سلاحها على الجامعة الوطنية، بأنْ جعلت أشباحها تطغى على هذا الصرح الوطني بكلّ مكوّناته وتعيث فيه فساداً، بدءًا بمحاولة ضرب الجسم النقابي للأساتذة عبر تشتيته أو تدجينه (أي كما حصل مع كلّ النقابات في البلد). ثمّ استؤنف التامر، بوضوح أكبر، إلى حدّ إخضاع صلاحيات مجلس الجامعة (في العام 1997) لقرار المحاصصة السياسية والطائفية، وإفقاد الجامعة، بالتالي، الاستقلالية التنظيمية والإدارية والمالية بالكامل، وأُعطيتْ كلمة السرّ ومفادها «أريحونا من عبء هذه الجامعة». وهكذا، أُعطي الضوء الأخضر لأحزاب السلطة المتمثّلة في الهيئة التنفيذية لـ«رابطة الأساتذة المتفرّغين» وفي سائر الهيئات النقابية، للقيام بمهمّة ثلاثية تساهم في إزالة هذا العبء (يوماً ما) وتتلخّص بالآتي: أولاً، محاولة خنق الجامعة عبر إمساك الأحزاب بكلّ ملفاتها والبتّ فيها، بدءًا من «روزنة» ملفات تفرّغ الأساتذة، مروراً بتعيين العمداء وفق فحص DNA للتأكّد من صفْوَتهم الطائفية، وصولاً إلى المدرّبين والموظّفين والصيانة والمناقصات...إلخ؛ وثانياً، وفي حال الفشل في هذه المهمّة، محاولة لجم تطوّر الجامعة من خلال أمور كثيرة (متّصلة بإجراءات المهمّة الأولى)، مثل عضر موازنتها إلى أقصى حدّ، والسهر على إبقائها مشتّتة في أبنية مهترئة، وعدم السماح بقيام مجمّعاتٍ لائقة ومناسبة لطلابها، وضرْب استقرار أساتذتها عبر زعزعة أمنهم الاجتماعي، ومنعهم من اقتراح أيّ مشروع يمكّن أن يعزّز موارد الجامعة وصندوقهم التعاضدي، وحجْب الدفع والإنفاق على البحث العلمي، وعرقلة إدخال أيّ اختصاصاتٍ مهنّة ومطلوبة في سوق العمل (بخاصّة إذا كانت غير موجودة في الجامعات الخاصّة)؛ وثالثاً، وبحال فرضتْ الحركة الطلابية والحركة الشعبية تطوير الجامعة اللبنانية وتوسيعها، محاولة جعل هذا التطوّر مشوّهاً، ولا سيما عبر منع فتح الفروع التطبيقية للكليات.

كلمة أخيرة. العبء الأهمّ الذي تخلقه الجامعة للسلطة الحاكمة، هو اضطرار هذه الأخيرة الدائم للتفكير والتمحيص والتدقيق، في كيفية الحدّ من الخطر المتمثّل في تعليم الأجيال الطالعة من أبناء الطبقات الكادحة تعليماً عالياً يوازي ذاك الذي يتلقّاه (إنْ لم يكن أفضل) أبناء جماعة السلطة المسيطرة على مقدّرات البلاد. فهذه الجماعة خائفة أيّما الناس فاعذروها (وهذا ما لا يمكن أن تُفصح عنه). خائفة من رفض الحركة الطلابية لسيطرتها ونبْذها للنظام الاجتماعي، ككلّ، والقائم، في أساسه، على ضرورة التمييز الطبقي بين شباب الأجيال الطالعة. تمييزٌ قائم على دعامة المقولة الشهيرة المنسوبة الى المغفور له أحمد بك الأسعد، إذْ يتوجّه حكّامنا لطلابنا بطمئنونهم: «شو بدكم بالجامعة. ما نحنا عم نعلملكم ولادنا». إقتضى التشبيه.

> **رفض قاطع لكلّ مطلب للأساتذة وحملة تشويه ممنهجة لسمعتهم**

* أستاذة في كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية.

كأس أمم أفريقيا

استبعاد حمد الله وغضب الجمهور يربكان «الأسود»

أجواء سلبية في معسكر المغرب

حصل خلاف بين حمدالله وفيصل فجر على تنفيذ ركلة جزاء (عن الويب)

مشاكل كثيرة عصفت بالمنتخب المغربي أخيراً وضعت الضغوطات على كاهل «أسود الأطلس» قبيل انطلاق كأس أمم إفريقيا. نتائج مخيبة ومشاكل شخصية بين اللاعبين أثارت الشكّ في إمكانية تألق المنتخب في البطولة المنتظرة. التي سيفتتح مشواره بها يوم الأحد 23 حزيران/ يونيو بمواجهة أولى أمام ناميبيا. تضم المجموعة أيضاً ساحل العاج وجنوب إفريقيا

حسين فحص

في الأسابيع القليلة الماضية، ظهر منتخب المغرب بشكل مخيب بعد أن تكبد هزيمتين غير منتظرتين على ملعبه، جاءت الخسارة الأولى أمام منتخب غامبيا بهدف دون رد في مباراته الودية الأولى، استعداداً لخوض النهائيات الإفريقيّة. وقدّم منتخب المغرب أداءً باهتاً في الشوط الأول، رغم اعتماد المدرب الفرنسي هيرفي رونار على التشكيلة الرئيسية، فيما جاءت الخسارة الثانية أمام زامبيا بنتيجة (3-2). رغم سوء النتائج، لا يخشى المدرب الفرنسي على منظومته من الناحية الفنية، نظراً لوفرة الأسماء المميّزة، التي تُعَدّ «ثقيلة كروياً». ولكن خوف المدرب الواضح، هو من حالة الفوضى الحاصلة داخل غرفة الملابس، على إثر خروج هداف الدوري السعودي عبد الرزاق حمد الله من القائمة النهائية المستدعاة للبطولة.

في بادئ الأمر، أكدت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم في بيان لها عبر موقعها الرسمي خروج حمد الله من المعسكر الإعدادي لـ«أسود الأطلس» بسبب تعرضه لإصابة على مستوى الظهر، ما سيحرمه المشاركة في بطولة كأس أمم إفريقيا، غير أن اللاعب كذّب اتحاده مباشرةً، بعد أن نشر مقطع فيديو عبر حسابه الرسمي على موقع إنستغرام، يظهر خلاله وهو يمارس بعض التدريبات البدنية الشاقة التي يصعب للاعب مصاب أن يقوم بها، ما رجّح كفّة الشائعات المتداولة في وسائل الإعلام المغربية، التي تفيد بأن سبب مغادرة اللاعب لمعسكر المغرب يرجع إلى خلافات حادة بينه وبين بعض اللاعبين.

في هذا الصدد، قالت وسائل إعلام مغربية إن اللاعب لم يشعر بارتياح والقة مع زملائه في المنتخب منذ التحاقه بالمعسكر، وتفجر الموقف بعد الخلاف الذي شهدته المباراة الودية بين المغرب وغامبيا، حيث احتسب الحكم ركلة جزاء للأسود، حاول حمد الله تسديدها، لكن زميله فيصل فجر رفض أن يمنحه الكرة وفضّل تسديدها بنفسه، ليهدرها وتنتهي المباراة بخسارة المنتخب المغربي. تواصل الخلاف بين حمد الله وفجر بعد نهاية المباراة، حيث اتهم هذا الأخير حمد الله بتشتيت تركيزه أثناء تنفيذه ركلة الجزاء قبل أن يضيعها، ووقف بعض لاعبي منتخب أسود الأطلس في صف فجر في هذه الإشكالية، ما دفع هداف النصر السعودي إلى حزم حقائبه، ومغادرة المعسكر دون رجعة، بعد شعوره بوجود مؤامرة عليه.

ما زاد الطين بلة، نشر فيصل فجر مقطع فيديو وهو يرقص على إيقاعات موسيقية برفقة زميله نبيل درار، بعد مغادرة حمد الله للمعسكر، وهو ما اعتبره البعض إشارة إلى سعادته باستبعاد حمد الله. ثم نشر اللاعب أيوب الكعبي، الذي استُبعِد من قائمة المغرب المشاركة في البطولة، صورة عبر حسابه الرسمي على موقع تويتر، وهو يعانق زميله المهدي بن عطية وأمامهما عبد الرزاق حمد الله، وكتب الكعبي على الصورة عبارة «السعادة». هذا الأمر أثار ردود فعل غاضبة من جانب الجماهير المغربية، التي اعتبرت جميع هذه المنشورات موجهة ضد حمد الله، غير أن الكعبي نشر لاحقاً تغريدة توضيحية، نفى من خلالها أن تكون الصورة تحمل أي إساءة ضد زميله عبد الرزاق حمد الله، قال

> **سيطرت فكرة وجود مؤامرة لإبعاد حمد الله عن المنتخب على الجماهير المغربية**

فيها: «لم يكن للصورة أي بعد فقط لقطة عفوية في التدريبات، حمد الله أخي الأكبر».

في هذا السياق، كثّفت الجماهير المغربية الناشطة على شبكات التواصل الاجتماعي من حملاتها، من أجل عقد جلسة مصالحة فعلية بين اللاعبين، تنهي حالة الخلاف التي أفسدت الأجواء في صفوف منتخب المغرب، رغم اعتذار فيصل فجر لحمد الله، رفض هذا الأخير العودة إلى منتخب المغرب نهائياً، وذلك أثناء حضوره المعسكر، للحصول على جواز سفره. الإعلام المغربي لم يغب عن القضية، فكشفت العديد من الصحف المغربية ارتباط رحيل حمد الله بعدم إصرار المدرب رينار على بقائه، عقاباً له على التمرّد على اختيارات رينار الفنية وقراراته التاديبية. وأعادت هذه الصحف التذكير بحادثة مشابهة، وذلك عندما أثيرت شائعات بنشوب مشاكل داخل غرفة ملابس المنتخب، بعد رفض أمين حارث مصافحة مدرب أسود الأطلس في إحدى المباريات، ليخرج رينار واللاعب بعد ساعتين من الواقعة للرد والتأكيد أنها كانت مجرّد «مزحة». هكذا، سيطرت فكرة وجود مؤامرة لإبعاد حمد الله من المنتخب على الجماهير المغربية، في ظل التزام رينار الصمت وعدم خروجه للتوضيح.

رغم الأجواء السلبية داخل المنتخب، لا يزال الطريق مهيّأ لتدارك الأمر قبل فوات الأوان. مع خروج حمد الله نهائياً من القائمة المشاركة في البطولة الأوروبية، سيكون على رينار «تنقية الأجواء» في صفوف المنتخب المغربي والخروج بنتيجة إيجابية من المباراة الأولى أمام ناميبيا لامتصاص غضب الجمهور. لتحقيق ذلك، سيترتّب على المدرب الفرنسي إعادة خلط أوراقه للحصول على توليفة متوازنة، بعد الهشاشة الواضحة التي ظهرت في المباراتين الوديتين الأخيرتين. لعلّ أبرز هذه التغييرات منح الفرصة لنصير مزراوي على الجهة اليمنى لخط الدفاع، إضافة إلى منح الفرصة لعبد الحميد بونس أو مروان داكوستا في مركز محور الدفاع في ظل المردود المتذبذب للقائد مهدي بنعطية، وزميله غانم سايس، دون إغفال ضرورة إيجاد التوليفة المناسبة في خط وسط الملعب، بهدف تحقيق التوازن بين الواجبات الدفاعية والهجومية على حد سواء.

مجموعات أمم افريقيا 2019

■ المجموعة الأولى:
كونغو الديموقراطية
مصر
أوغندا
زمبابوي

■ المجموعة الثانية:
بوروندي
غينيا
مدغشقر
نيجيريا

■ المجموعة الثالثة:
الجزائر
كينيا
السنغال
تنزانيا

■ المجموعة الرابعة:
ساحل العاج
المغرب
ناميبيا
جنوب أفريقيا

■ المجموعة الخامسة:
أنغولا
مالي
موريتانيا
تونس

■ المجموعة السادسة:
بنين
كاميرون
غانا
غينيا بيساو

مصر تتسلح بالأرض والتاريخ

تتصدر المنتخبات العربية برفقة السنغال والكاميرون، قائمة المرشحين للفوز بكأس أمم إفريقيا، نظراً للأسماء الكبيرة التي تضمها تشكيلات كل من مصر والجزائر والمغرب، وبدرجة أقل تونس. فرص المنتخب المصري تبدو كبيرة، كذلك تمتلك الجزائر الأسماء القوية

يدخل المنتخب المصري المضيف إلى نهائيات النسخة الثانية والثلاثين من كأس الأمم الإفريقية في كرة القدم، لا مرشحاً فحسب لتصدّر المجموعة الأولى (تضم الكونغو الديمقراطية، أوغندا، وزيمبابوي)، بل للذهاب حتى النهاية وتعزيز سجله القياسي من خلال الفوز باللقب للمرة الأولى منذ 2010 والثامن في تاريخه. كان «الفراعنة» من المرشحين بقوة ليكونوا ضمن المنافسين الجديين على اللقب القاري عندما كانت الاستضافة مقررة في الكاميرون، فكيف الحال أن تكون النهائيات على أراضيهم للمرة الأولى منذ 2006 حين توجوا أبطالاً على حساب ساحل العاج؟

ما يزيد من حظوظ أصحاب الضيافة الذين نالوا الوصافة في النسخة الأخيرة عام 2017 أمام الكاميرون، أنهم يضمون في صفوفهم لاعباً من طراز محمد صلاح، الذي فرض نفسه في الموسمين الأخيرين، كأحد أفضل المهاجمين في العالم، بعد انتقاله إلى ليفربول الإنكليزي المتوج معه بلقب هداف الدوري الممتاز خلال هذين الموسمين، إضافة إلى إحراز اللقب الأغلى المتمثل بدوري أبطال اوروبا هذا الموسم.

بلغة الأرقام، سبق لمصر أن واجهت المنتخبات الموجودة معها في المجموعة، وهي جمهورية الكونغو الديمقراطية، أوغندا وزيمبابوي، في كأس الأمم، وخرجت منتصرة في 7 مواجهات مقابل هزيمة واحدة.

وإذا كان تصدر مصر للمجموعة محسوماً على الورق، فإن الصراع على المركز الثاني المؤهل مباشرة إلى ثمن النهائي سيكون مفتوحاً على مصراعيه، مع أمل أيضاً لصاحب المركز الثالث في التأهل كأحد أفضل أربعة منتخبات تحل ثالثة في المجموعات الست.

بإمكان مصر أن تبدأ البطولة القارية، وهي متفائلة بحظوظها كأول بلد يستضيف النهائيات للمرة الخامسة في تاريخه، وذلك نظراً إلى سجلها في البطولات الأربع السابقة التي احتضنتها أراضيها.

تعوّل الجماهير على محمد صلاح (أرشيف)

> **شارك المنتخب المصري في 23 من النسخ السابقة، وهو رقم قياسي**

وتوجت مصر باللقب في ثلاث من النسخ الأربع التي أقيمت على أرضها، أعوام (1959 و1986 و2006)، فيما حلت ثالثة في نسخة (1974) بعدما خسرت في نصف النهائي أمام زائير (الكونغو الديمقراطية حالياً) بنتيجة (2-3). ولطالما كان التشجيع الصاخب من العوامل التي وقفت إلى جانب مصر على أرضها، لدرجة أن الكثير من المدربين الزوار تذمروا من عدم قدرتهم على إيصال تعليماتهم للاعبيهم بسبب الصخب المتواصل في المدرجات.

وصحيح أن صلاح هو النجم المطلق دون منازع، لكنه لن يكون مركز الثقل الوحيد في تشكيلة البلد المضيف، بل سيكون محاطاً بلاعبين يتمتعون بخبرة كبيرة، على غرار لاعب الوسط المجتهد طارق حامد. يذكر أن المنتخب المصري شارك في 23 من النسخ السابقة، وهو رقم قياسي.

مواجهة مرتقبة بين السنغال والجزائر

تعتمد السنغال على ساديو مانيه وكوليبالي (أرشيف)

توجت الجزائر باللقب القاري عام 1990 حين استضافت النهائيات على أرضها بمشاركة ثمانية منتخبات في حينها، فيما كانت السنغال قاب قوسين أو أدنى من المجد عام 2002 قبل أن تخسر النهائي بركلات الترجيح أمام الكاميرون. ويضم المنتخبان في صفوفهما لاعبين يعتبران من أبرز المهاجمين في الدوري الإنكليزي الممتاز، هما رياض محرز، المتوج مع ليستر سيتي بلقب الدوري عام 2016 وبثلاثية الدوري والكأس وكأس الرابطة مع مانشستر سيتي الموسم المنصرم، وساديو مانيه الذي توج بلقب دوري أبطال أوروبا مطلع الشهر الحالي مع ليفربول.

لم ترتق الجزائر دوماً إلى مستوى التوقعات في البطولة، إذ بلغت النهائي مرتين فقط خلال مشاركاتها الـ17 السابقة، وفازت باللقب مرة واحدة حين تمتعت بأفضلية اللعب بين جماهيرها قبل 29 عاماً. وقبل أيام على انطلاق النهائيات القارية، تعرضت الجزائر لهزة باستبعاد لاعب وسط بريست الفرنسي هاريس بلقبلة لأسباب «انضباطية»، بعد انتشار شريط مصور على مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر فيه بصورة غير لائقة بمواجهة الكاميرا، بينما كان زميله الحارس الكسندر أوكيدجة يلعب لعبة إلكترونية ويقوم ببث مباشر.

وبعدما رجحت التقارير الصحافية أن يستدعي محمد بن خماسة لاعب فريق اتحاد العاصمة، قرر المدرب جمال بلماضي اختيار مهاجم مونبلييه الفرنسي أندي ديلور لتعويض بلقبلة ضمن تشكيلة تضم الكثير من اللاعبين المولودين في فرنسا، لكنهم فضلوا الدفاع عن ألوان بلدهم الأم. ومضت تسعة أعوام على بلوغ «ثعالب الصحراء» مراحل متقدمة في البطولة، أي الدور نصف النهائي عام 2010، لكنهم يملكون كل المؤهلات للذهاب بعيداً في نهائيات مصر 2019.

وفي المجموعة الثالثة أيضاً هناك منتخب السنغال. العديد من المحللين رشحوا المنتخب السنغالي للذهاب حتى النهاية والفوز باللقب عام 2017، لكن المشوار انتهى عند الدور ربع النهائي بالخسارة أمام الكاميرون التي توجت لاحقاً باللقب، بركلات الترجيح التي تركت ساديو مانيه غارقاً في دموعه بعدما أهدر محاولته. ويبدو المنتخب السنغالي الحالي، المبني حول مانيه ونجم دفاع نابولي الإيطالي كاليدو كوليبالي، أقوى من 2017 بعد الخبرة التي اكتسبها من المشاركة في مونديال روسيا الصيف الماضي. وسيكون مستقبل مدرب المنتخب ونجمه السابق أليو سيسيه على المحك في نهائيات مصر، لأنه عندما قرر الاتحاد المحلي للعبة تجديد عقده، وضع له الفوز بكأس الأمم 2019 هدفاً أساسياً. ويحظى سيسيه بمنتخب قادر على فرض سطوته على القارة الإفريقية، لكن الفوز باللقب لن يكون سهلاً على الإطلاق بوجود منتخبات مثل مصر المضيفة، المغرب، الجزائر أو الكاميرون حاملة اللقب.

> **ستشهد المجموعة الثالثة منافسة قوية بين الجزائر والسنغال**

منافسات المجموعة الثالثة تبدأ الأحد بمواجهة السنغال مع تنزانيا والجزائر مع كينيا.

(الأخبار)

مونديال السيدات

أليكس مورغان... ماكينة الأهداف واللاعبة القدوة

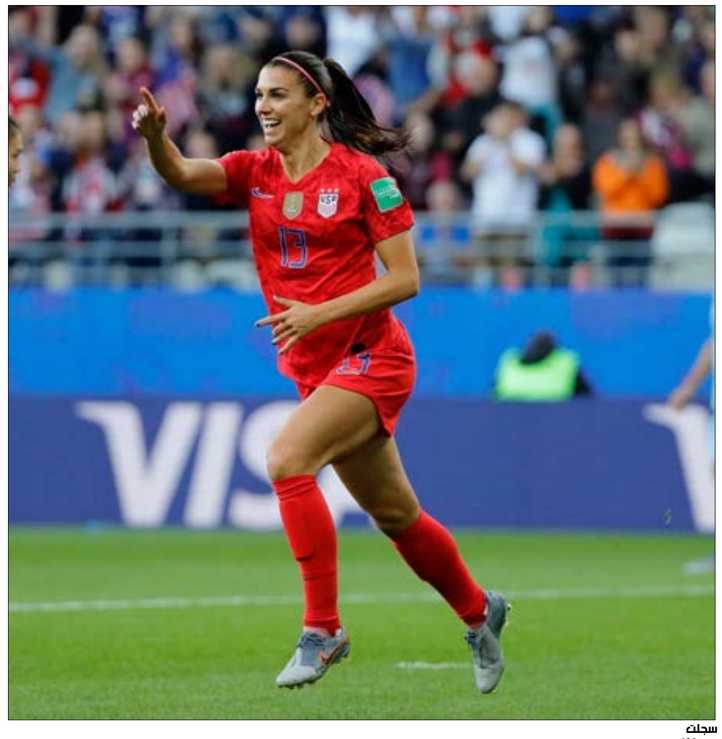

سجلت مورغان حتى الآن 5 أهداف وصنعت 3 في المونديال (توماس سامسوف)

زهراء رمال

استهلّت سيدات منتخب أميركا مشوارهنّ في المونديال الفرنسي بقوّة أكدن فيها عزمهنّ على الدفاع عن ذلك اللقب الذي توّجن فيه في النسخة الأخيرة. بعد جولتين فقط، سجلت اللاعبات 16 هدفاً على منتخبي تايلاند والتشيلي، مع المحافظة على شباك نظيفة. وتواجه سيدات الولايات المتحدة منتخب السويد (الليلة 22:00 بتوقيت بيروت) بعد حسم التأهل إلى الدور الثاني. منتخب تايلاند كان الأسوأ حظاً، بعد أن دكّ المنتخب الأميركي شباكه 13 مرة. تلك النتيجة كانت كفيلة ليدخل المنتخب الأميركي التاريخ بتحقيقه أكبر نتيجة فوز في كأس العالم لنسختي الذكور والإناث. اللافت أنّ نصيب الأسد من تلك الأهداف كان لصالح المهاجمة البكس مورغان، بعد إسهامها بـ8 أهداف خلال المباراة، لتثبت مباراة تلو الأخرى أنها لاعبة أكثر مميزة.

بتلك النتيجة، أصبحت مورغان من الأفضل في البطولة حتى الآن، سواء من حيث الأهداف المسجلة (5) أم التمريرات الحاسمة (3). كما أصبحت ثاني لاعبة في تاريخ المسابقة تسجل خمسة أهداف بعد مواطنتها ميشيل أيكرز (1991). إلا أنّ هذه ليست المشاركة الأولى لابنة الـ29 عاماً في العرس العالمي، فهي شاركت في النسخة الماضية وعرفت التتويج بالّلقب، إلى جانب مشاركتها في نسخة 2011. تعدّ مورغان حالياً من أهم ركائز المنتخب الأميركي وأقوى عناصره. هي واحدة من أكثر اللاعبات تهديفاً في تاريخ المنتخب الأميركي، مسجلةً أكثر من 100 هدف. اعتبرت مورغان العام الماضي أيضاً أفضل هدّافة برصيد 18 هدفاً في 20 مباراة بالولايات المتحدة، وحصلت على الحذاء الذهبي في تصفيات كأس العالم الحالي، برصيد سبعة أهداف خلال 5 مباريات.

موهبة مورغان لا تقتصر على التهديف. هي لاعبة سريعة ولديها قدرات مهارية وفنية عالية. برزت سرعتها في عمر صغير، قبل أن تقرر بعمر الـ14 التوجه للعب كرة القدم بشكل منظم. إلا أنّ مساهماتها ودورها البارز مع منتخب بلادها ليس حديث العهد. لمساتها واضحة الأثر منذ مشاركاتها الأولى. في كأس العالم للسيدات تحت 20 سنة (2008)، سجلت 4 أهداف، كان آخرها هدف الفوز في المباراة النهائية ضد كوريا الشمالية. اختير ذلك الهدف الحاسم كأفضل هدف للعام وثاني أفضل هدف من قبل الفيفا، لتحصل المهاجمة الأميركية على الحذاء البرونزي والكرة الفضية. عادت مورغان عام 2011 لتمثل منتخب بلادها. حينها كانت أصغر لاعبة في تشكيلة الفريق (22 عاماً). إلا أنّ صغر سنها لم يمنعها من دخول التاريخ، حيث أصبحت أول لاعبة تسجل هدفاً وتصنع آخر في نهائي بطولة كأس العالم. في العام التالي، شاركت في أولمبياد لندن، وأكدت حضورها بقوّة، مسجلة هدف الفوز على كندا في نصف النهائي. توّجت في ما بعد بالميدالية الذهبية مع منتخب بلادها، ونالت جائزة أفضل رياضية أميركية لعام 2012، بعد تسجيلها 28 هدفاً و21 تمريرة حاسمة في ذلك العام. الأمر لم يقف هنا، إذ تم ترشيحها للفوز بالكرة الذهبية، لكنها حلّت ثالثة. هي تلعب حالياً في صفوف برايد أورلاندو الأميركي، وسبق لها أن لعبت في صفوف أولمبيك ليون وانتزعت معه لقب بطلة فرنسا، كأس فرنسا ورابطة الأبطال في 2017.

بعيداً عن إنجازاتها داخل المستطيل الأخضر، فإن مورغان ناشطة لدعم حقوق اللاعبات. قبل ثلاثة أشهر من انطلاق منافسات المونديال الحالي، رفعت اللاعبة الأميركية إلى جانب زميلاتها في المنتخب دعوى قضائية

> **وجود لاعبات مثل اليكس مورغان يُغني كرة القدم النسائية**

رسمية ضد الاتحاد الأميركي لكرة القدم بسبب وجود فجوة كبيرة في قيمة الأجور بين منتخب الرجال ومنتخب السيدات. كانت مورغان الاسم الأول المدرج في الدعوى. وتقديراً لجهودها في مجال كرة القدم وفي الكفاح من أجل المساواة، صنّفتها مجلة تايم «إحدى أكثر الشخصيات نفوذاً في عام 2019». إلى جانب ذلك، كانت مورغان واحدة من أول ثلاث نساء يظهرن على غلاف لعبة الفيديو فيفا 16، كما أنها كتبت سلسلة من كتب الأطفال التي تلهم الفتيات الصغيرات حول كرة القدم.

لا شكّ في أن وجود لاعبات مثل اليكس مورغان يُغني كرة القدم النسائية. شغفها باللعبة وتفانيها جعلا منها قدوةً للعديد من الفتيات اللواتي يسعين لمواصلة أحلامهنّ وإثبات جدارتهنّ. لحسن الحظ، منافسات كأس العالم الحالية لا تزال في بدايتها، ما يعني أنّ الجمهور الكروي لا يزال على موعد مع الكثير من هوية وتاريخه.

كالشيو

بالوتا يغيّر وجه روما

ما يعيشه جمهور نادي روما الإيطالي اليوم لا يحسد عليه. بعد رحيل «القيصر» دانييلي دي روسي نهاية الموسم المنصرم، تلقّوا صفعةً جديدة بمغادرة إيغل الأسطورة فرانشيسكو توتي رحيله عن النادي أيضاً. لم يكن توتي ليتوقع أن طريقة مغادرته ستكون بهذا الشكل، بعد 30 عاماً داخل أسوار القلعة النبيذية. إلا أنّ ما صرّح به النجم الإيطالي خلال إعلان استقالته من منصبه، كشف الكثير من الخفايا والتخبطات التي كان تجرى خلف كواليس نادي العاصمة.

في مؤتمر صحافي استمر أكثر من ساعة في مقر اللجنة الأولمبية الوطنية الإيطالية، بداية الأسبوع، أوضح توتي أنّ قراره بترك منصبه الإداري في النادي لم يأتِ عن طيب خاطر. «كنت أمل ألا يأتي هذا اليوم أبداً. هذا أسوأ بكثير من الاعتزال كلاعب. ترك روما يشبه الموت. أشعر بأنّ الموت أفضل من هذا». كلمات الإيطالي توضح صعوبة تخلّيه عن النادي الذي عاش فيه سنوات طويلة. إلا أنّ مشاكله مع الإدارة وتهميشه وتّرت العلاقة بين الطرفين، وهو ما دفعه إلى المغادرة بمرارة. لم يفكر أنّ خطته للنهوض بالفريق وتحسينه لن تؤخذ بالاعتبار. «العام الأول كان يمكن تقبله. في العام الثاني، كانت لديّ أفكار عما يفترض بنا أن نفعله، لكنهم لم يستمعوا لي على الإطلاق، وأبقوني بعيداً عن القرارات المهمة»، قال توتي. من كان صوت أهدافه يصدح في العاصمة، لم يعد يجد الآن من يسمعه. يضيف: «لقد كانوا يعرفون نيتي. أردت أن أقدم الكثير لهذا النادي والفريق، لكنهم لم يريدوا مني أبداً بكل صدق. لقد استثنوني من كل قرار».

لم يتوانَ توتي عن مهاجمة الإدارة وملاك النادي، معتبراً أنّ الإدارة حصلت على مبتغاها بتخلصها من جميع رموز روما، بعدما فعلت كل ما بوسعها لوضعهم خارج النادي. موجوداً، فإنّ الجميع يفعلون ما يحلو لهم. المشكلة هي أن هناك أشياء كثيرة تحدث في النادي لا يعرفها بالوتا. أعتقد أن ما يقدمه رجاله إليه في بوسطن ربما يكون عُشر ما يجري بالفعل». الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، بل لقت فرانشيسكو إلى أنّ الرئيس يحيط نفسه بالأشخاص الخطأ، وهو يستمع إليهم فقط، في الوقت الذي لم يحصل فيه هو على فرصة للتعبير عن رأيه بالمشروع الرياضي لروما. يتساءل الكثيرون عن الهدف من تعيين أسطورة الفريق في منصب إداري إذا لم تكن خططه ستلقى آذاناً صاغية. إلا أنّ ما يبدو واضحاً أنّ إدارة روما أرادت مصالحة الجماهير وإرضاءها عن طريق الاحتفاظ بتوتي داخل النادي، من دون أي نية للأخذ بأفكاره ومشاريعه. عقلية بالوتا التجارية التي تقتصر على شراء اللاعبين وبيعهم والاستثمار المتكامل ببناء ملعب جديد، لم ينجم عنها سوى حلول روما سادساً في الموسم الأخير، وفشله في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا. على المقلب الآخر، أراد توتي المشاركة في بناء فريق والنهوض به، فتحدث مع الإيطالي أنطونيو كونتي لتدريب روما. شعر بأن كونتي الوحيد القادر على تغيير الأجواء هناك. حصل على موافقته للإشراف على الفريق، إلا أنّ الرياح جرت عكس ما تشتهي سُفن توتي. انتهى الأمر باختيار بالوتا للبرتغالي فونسيكا لتدريب الفريق لعامين. تهميش دور توتي الإداري، استدعاؤه المتأخر للمشاركة في الاجتماعات، عدم التجديد مع دي روسي، وغيرها الكثير من الأسباب دفعت النجم الإيطالي إلى مغادرة النادي بغضب وحزن. لكنّ توتي لم يقل وداعاً لروما، فهو ترك باب العودة مفتوحاً في حال تغيّر الإدارة، «سأواصل تشجيع هذه الألوان من الخارج. يمكنني القول إن من المستحيل إبعاد توتي عن روما في هذه اللحظة، سوف أسلك طرقاً أخرى لدعم النادي». ختم توتي حديثه. «الملك» الذي كتب تاريخ روما، أصبح هو التاريخ نفسه. بعدما دافع عن ألوان «الذئاب» طوال مسيرته، أضحى أيقونةً ورمزاً لروما سيصعب على مشجّعي «الجيالوروسي» التأقلم مع فكرة ابتعاده. مع رحيل توتي، سيفقد نادي العاصمة جزءاً من هويته وتاريخه.

ترك توتي باب العودة مفتوحاً (عن الويب)

الملكية الأميركية للنادي برئاسة رجل الأعمال جيمس بالوتا لاقت العديد من الانتقادات لمحاولتها تغيير هوية روما، بعد استحواذها على النادي عام 2011. يدير بالوتا نادي روما من بوسطن ولم يذهب إلى روما منذ أكثر من عام، وأشار توتي إلى أنّ هذا الأمر يشكل مشكلة. وجّه سهامه إلى بالوتا قائلاً، «عندما لا يكون الرئيس لتدريب روما. شعر بأن كونتي الوحيد القادر على تغيير الأجواء هناك. حصل على موافقته للإشراف على الفريق، إلا أنّ الرياح جرت عكس ما تشتهي سُفن توتي. انتهى الأمر باختيار بالوتا للبرتغالي فونسيكا لتدريب الفريق لعامين. تهميش دور توتي الإداري، استدعاؤه المتأخر للمشاركة في الاجتماعات، عدم التجديد مع دي روسي، وغيرها الكثير من الأسباب دفعت النجم الإيطالي إلى مغادرة النادي بغضب وحزن. لكنّ توتي لم يقل وداعاً لروما، فهو ترك باب العودة مفتوحاً في حال تغيّر الإدارة، «سأواصل تشجيع هذه الألوان من الخارج. يمكنني القول إن من المستحيل إبعاد توتي عن روما في هذه اللحظة، سوف أسلك طرقاً أخرى لدعم النادي». ختم توتي حديثه. «الملك» الذي كتب تاريخ روما، أصبح هو التاريخ نفسه. بعدما دافع عن ألوان «الذئاب» طوال مسيرته، أضحى أيقونةً ورمزاً لروما سيصعب على مشجّعي «الجيالوروسي» التأقلم مع فكرة ابتعاده. مع رحيل توتي، سيفقد نادي العاصمة جزءاً من هويته وتاريخه.

ز. ر

أعلن نادي ميلان الإيطالي تعاقده مع المدرب ماركو جامباولو من سمبدوريا في عقد لمدة سنتين قابل للتجديد سنة إضافية. وسيحل المدرب البالغ 51 عاماً بدلاً من جينارو غاتوزو الذي قاد الفريق اللومبارديّ الى المركز الخامس في الدوري الايطالي لكرة القدم الموسم المنصرم. وسيتولى جامباولو مهامه بدءاً من مطلع تموز/يوليو بعقد لمدة سنتين مع خيار تمديده لعام ثالث. وأشار النادي الاحمر والاسود على موقعه إلى أن جامباولو أشرف على 324 مباراة في مسيرته، بينها 270 في الدرجة الاولى.

استراحة

كلمات متقاطعة 3187

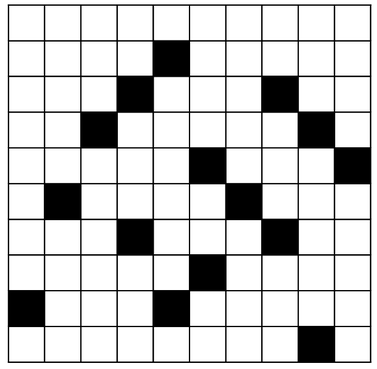

أفقيا

1- نجمة إغراء إيطالية وعضو سابق في البرلمان الإيطالي – 2- ضمير أو نفس وقواها الباطنة – ماركة سيارات – 3- صاح التيس – يخدع في الامتحان – إبن نوح منه تحدّر الجنس الأسود كما جاء في التوراة – 4- مدينة ومحافظة إيرانية شرقي طهران – شاطىء نهر أو بحر – 5- من الفاكهة – أفعى من مجموعة الثعابين السامة تُعرف بالناشر – 6- خلاف بارد – أعلى قمة في جزيرة كريت – 7- خاصتك وملكك – نادر بالأجنبية – فزع وخاف – 8- أب في لغة الأطفال – ردود على الأسئلة – 9- أحجار كريمة – ردة الجمل أو الحمام صوته في حنجرته – 10- رئيس جمهورية سنغالي سابق حائز على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام 1998

عمودياً

1- دولة عربية – مدينة عراقية – 2- إستنكر العدوان على الوطن – منطقة إدارية خاصة تابعة للصين بعد أن كانت مستعمرة برتغالية تنتشر فيها الكازينوهات وألعاب القمار – 3- في الجسم – حائط يطوّق المدينة – ضد اشترى – 4- نهر في إنكلترا – رجل دين – 5- إتفاقية بين بعض البلدان الأوروبية تسمح بإلغاء عمليات المراقبة على الحدود بين البلدان المشاركة وإعطاء التأشيرات بسهولة – متشابهان – جواب – 6- فنانة كولومبية من أصل لبناني – 7- للنفي – نُحتَ – أبعد ومنع – 8- من أسماء الشمس – عائلة ممثلة لبنانية مخضرمة – 9- نبذا بالعمل – نهر إسباني – 10- إسم تُعرف به هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أوكالاهوما – 2- دارفور – نول – 3- بلم – جاكوزي – 4- سدّان – ريش – 5- أين – أبا – رف – 6- شوح – ايزي – 7- انا – دوّن – سل – 8- باهت – يودّ – 9- أزّ – الأندلس – 10- الجوكوندا

عمودياً

1- اديس ابابا – 2- والدي – نازا – 3- كرمانشاه – 4- لفّ – تاج – 5- أوج – أحد – لو – 6- هرّاري – وَيَاك – 7- ايتونو – 8- مطّور – ددن – 9- اوزيريس – لدّ – 10- ليش فاليسا

sudoku 3187

8			2	6	9			
2		3					9	
		1	4	8	3		6	
5			9		7			6
4								1
6			3		8			2
	9				4		2	
	2		9				1	
	8		1				4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3186

5	6	1	4	3	7	2	8	9
3	4	7	8	9	2	6	5	1
9	8	2	1	5	6	4	7	3
1	3	4	7	2	9	8	6	5
7	5	6	3	8	1	9	4	2
2	9	8	5	6	4	1	3	7
6	1	5	9	7	8	3	2	4
8	7	9	2	4	3	5	1	6
4	2	3	6	1	5	7	9	8

مشاهير 3187

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة وعارضة أزياء أميركية إشتهرت بأحد الأدوار المعروفة في مسلسل ببغرلي هيلز. ظهرت في العديد من الإعلانات التجارية أشهرها لشركة سيارات هوندا

5+5+3+2+3 = شراب يطيل الحياة ■ 7+8+10+11 = توقف بالأجنبية ■ 11+4+1 = سيارة عسكرية

حل الشبكة الماضية: **حميد العقابي**

إعداد نعوم مسعود

حول العالم

بايرن يعلن رحيل هومملس

أعلن بايرن ميونيخ، بطل الدوري الألماني لكرة القدم في المواسم السبعة الماضية، رحيل قلب دفاعه ماتس هومملس وعودته الى فريقه السابق بوروسيا دورتموند وصيف موسم (2018-2019). وأكد النادي البافاري لوكالة سيد الألمانية التقارير المحلية التي أشارت الى أن المدافع الدولي السابق البالغ من العمر 30 عاماً، في طريقه للعودة الى الفريق الذي توج معه بلقب البوندسليغا مرتين، قبل أن ينتقل الى ميونيخ عام 2016. وأفادت مجلة

«كيكر» الألمانية بأن دورتموند أعاد التعاقد مع هومملس لقاء مبلغ يقدر بـ 38 مليون يورو (43,6 مليون دولار أميركي). وبذلك، يكون هومملس قد ودع بايرن ميونيخ، النادي الذي نشأ في صفوف فئاته العمرية والتحق بفريقه الأول مطلع عام 2007. وبعد عام، انتقل المدافع الألماني الى صفوف بوروسيا دورتموند على سبيل الإعارة، وأمضى معه موسماً قبل التعاقد معه بشكل نهائي. ويسعى بايرن الى ضخ دماء جديدة في صفوف تشكيلته تحضيراً للموسم الجديد بقيادة مدربه الكرواتي نيكو كوفاتش، وهو سبق له التعاقد مع الظهيرين الفرنسيين لوكاس هرنانديز (مقابل 80 مليون يورو من أتلتيكو مدريد الإسباني) وبنجامان بافار مقابل 35 مليوناً من شتوتغارت.

انريكي يستقيل

قرر المدرب لويس أنريكي التخلي عن مهماته كمدرب لمنتخب إسبانيا لكرة القدم لأسباب عائلية، وسيحل بدلاً منه مساعده روبرت مورينو، بحسب ما أعلن رئيس الاتحاد الإسباني لويس روبياليس. وقال روبياليس في مؤتمر صحافي دعي إليه على عجل في مقر الاتحاد في لاس روساس بضواحي مدريد، «أبلغنا لويس أنريكي أنه لن يستمر كمدرب. قرر الاتحاد الإسباني منح ثقته لروبرت كمدرب».

وتولى أنريكي (49 عاماً) الإدارة الفنية للمنتخب عقب الخروج من الدور ثمن النهائي للمونديال الروسي الصيف الماضي، لكنه غاب عن وظيفته منذ آذار/ مارس الماضي «لأسباب عائلية قاهرة» بحسب الاتحاد الإسباني.

ووكر يمدّد عقده

أعلن نادي مانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم في الموسمين الأخيرين، تمديد عقد المدافع الدولي كايل ووكر حتى عام 2024. ونقل بيان عن ووكر قوله، «أنا سعيد لتوقيعي على عقد جديد».

مضيفاً «اللعب لسيتي هو كل ما كنت آمل به وأكثر». وساهم ووكر (29 عاماً) منذ انضمامه عام 2017 الى «سيتيزنز» من مواطنه توتنهام هوتسبر مقابل 50 مليون جنيه استرليني (63 مليون دولار) بفوزه بلقب الدوري مرتين (2018 و2019)، وبكأس الرابطة المحلية مرتين (2018 و2019)، وكأس إنكلترا مرة (2019) وبدرع المجتمع مرة (2018).

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كومكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

وما الحرب؟ حرب تحرير الجنوب اللبناني والبقاع الغربي

طراد حمادة *

كان قرار الإمام الخميني منتصف حزيران 1982 تاريخياً، مهّد لمرحلة جديدة في الصراع العربي – الصهيوني، ليس عن طريق تحوّله إلى صراع إسلامي – صهيوني، في معنى دخول الصراع مرحلة بعده الإسلامي، بل في تغيير قوانين المواجهة، إنه تغيير جوهري في معادلة الصراع والمساومة التي كانت سائدة في المرحلة الأولى 1948 – 1982 وانتقاله إلى مرحلة الصراع حتى النصر، عقل سياسي جديد يقود المواجهة مع الأعداء، مختلف عما سبقه في المنطلقات وفي الغايات بل إن اختلافه الأساسي يقوم على منهج إدارة الصراع. إنه في هذه المرحلة منهج مختلف عن سابقاتها وذلك من وجوه عدّة إلى درجة أنه لا يمكن مقارنة ما حدث في الحرب مع العدو، في المرحلتين المتعاقبتين دون التنبّه إلى هذا المتغيّر الأساسي الذي يقوم على تغيير دفّة قيادة هذه الحرب، سواء تعلق ذلك بالمنطلقات، الغايات، أو الوسائل، إنه انتقال حقيقي وواقعي من مرحلة إلى أخرى في مسار الصراع، وليس تدحرج حدث دفع إلى اختلاف الفاعل دون اختلاف الأفعال. قيام إدارة جديدة لمرحلة جديدة من الصراع، هو المتغيّر الأساسي الذي يحكم مسار الحرب مع العدو في المرحلة الثانية الممتدة من 1982 حتى 2000. نهاية القرن العشرين قد شهدت متغيرات دولية وإقليمية كبرى وكانت صورة مضافة لانقلاب الوضع الدولي من سيادة الحرب الباردة، بعد الحرب العالمية الثانية، إلى انهيار الثنائية الدولية وانفراد الولايات المتحدة الأميركية والنظام الرأسمالي المعولم في إدارة العالم؛ ولم يعد من معارض لهذه الإدارة العالمية الجديدة، سوى قوى إقليمية كبرى مثّلت إيران واجهتها الآسيوية والإسلامية، وكانت رسالة الإمام الخميني إلى غورباتشوف صورة في البحث عن إدارة دولية تقوم على شراكة الأمم في شؤون العالم. الشراكة مقابل الهيمنة والسيطرة هو الشعار الإسلامي على المستوى العالمي. الشراكة القائمة على التعارف بين الأمم والتعاون على البرّ والتقوى لا التعاون على الإثم والعدوان، مقابل سيطرة واحدة على هذا العالم، واعتباره وصل إلى نهايته الموعودة بانتصار الرأسمالية في صورة رجلها الأخير، جورج بوش وسواه من زعماء الحروب والهيمنة.

ذكرنا أن الإمام الخميني اتخذ قراراً تاريخياً، بالتوجّه إلى فلسطين بدل التوجه إلى أفغانستان. وقد بدأت المرحلة الثانية من الحرب العراقية – الإيرانية في 24 أيار / مايو 1982 تاريخ تحرير خورمشهر، والتي استمرت حتى نهاية الحرب في 20 تموز/ يوليو 1987 تاريخ صدور قرار مجلس الأمن رقم 598 (ص3ـ ص5).

على المستوى العسكري، كان النظام العراقي قد خسر الحرب ولم يحقّق هدفاً واحداً من أهدافها المعلنة، وانتقل إلى مرحلة الدفاع بعد معركة خورمشهر 1982. وكان دفاعه دفاعاً سلبياً لجأ فيه إلى الحرب الكيماوية والصاروخية مؤيَّداً من أميركا وأوروبا والدولة العربية الخاصة دول الخليج. كان يخبط خبط عشواء. وبيني قوّة عسكرية بقوة سواعد وأموال الآخرين واحتاج إلى تدخلهم في آخر مراحل الحرب حتى قرار وقف إطلاق النار بعد إدانة نظامه واعتباره معتدياً من قبل مجلس الأمن الدولي.

فيما كانت الاستراتيجية الإيرانية قد انتقلت إلى مرحلة ثانية كانت الحرب المفروضة فيها هدفاً ثانوياً، فيما الحرب ضد العدو الصهيوني وتحرير فلسطين والجولان وجنوب لبنان، هدفاً رئيسياً. كانت الاستراتيجية الإيرانية تعتبر حالة الحرب المفروضة عليها مناسبة لمقارعة أعدائها ولذلك قبلت قرار مجلس الأمن في وقف إطلاق النار، على قاعدة الفصل بين استراتيجية الثورة الإسلامية في الدفاع عن الإسلام ومقاومة النفوذ الاستعماري والوجود الصهيوني في المنطقة وبين الحرب المفروضة كحالة من حالات الصراع في المنطقة. باختصار فإنّ الهدف الرئيسي لإيران كان الصراع مع العدو الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية ورمزها «محاربة الشيطان الأكبر».

إن إدارة هذا الصراع تقوم على مواصلته حتى تحقيق الأهداف، وعليه لا يكون قابلاً للمساومة وإجراء التفاهمات في السر والعلن، صراع حقيقي تواجهه إدارة حقيقية وليس بحثاً عن تسوية ما في زمن ما، لأن التسوية الحقيقية إنما تكون بالانتصار التام للحق على الباطل، والخير على الشر، وقيام عالم من التعارف والتعاون والسلام والعدالة.

مقابل هذه الاستراتيجيّة الإيرانية، نشأت سياسات عربية، تمحورت حول نظام صدام حسين، قدمت له كلّ ما يحتاج لبناء قوته العسكرية، وحين عجز هذا النظام الاستبدادي عن استخدام قوته ضد إيران، من خلال ميدان الحرب المفروضة، لم يتّجه لاستخدامها ضد العدو الصهيوني، كما هو لائق بكل قوة عربية حقيقية، بل استخدام فائض القوة في أمرين:

1) قمع الشعب العراقي في مكوّنه الكردي في الشمال والعربي في الجنوب.

2) تهديد العرب وتخويفهم، وممارسة هذا التهديد في عملية غزو الكويت واحتلالها.

في قمة الرباط العربية، التي حضرتها بصفة صحافي، حضر صدام حسين محاطاً بوفد عسكري وإعلامي كبير، وقف في افتتاح القمة، وهدد أن لديه أربعين فرقة عسكرية مشيراً بإصبعه إلى الرئيس حافظ الأسد، الذي حافظ على هدوئه، ولم تبدُ منه أية إشارة اهتمام بما يُقال، فيما ارتجفت فرائص قادة الخليج الذين استشعروا أنهم جلبوا الدب إلى كرومهم، وأن القوة التي ساهموا في بنائها تتحول ضدّهم، فيما فلسطين كانت منسية نسياناً تاماً عند صدام حسين وكانت القيادة الفلسطينية على اختلاف فصائلها، تنشد وده، وتتفانس، ما يصيبها منه من أضرار وأذى...

ما يلفت نظر الباحث في تاريخ هذه المرحلة، وما شهدته من أحداث وحروب، تلك العلاقة المريبة بين كل من:

1- الولايات المتحدة الأميركيّة وحلفائها الغربيين.

2- نظام صدام حسين الاستبدادي.

3- حركة «المجاهدين العرب» في أفغانستان، وما عُرف باسم القاعدة وحليفتها الأفغانية طالبان.

هذه القوى كانت تتناقل الصداقة والعداء، بطريقة مريبة، دعمت الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها صدام حسين في حربه ضدّ إيران، ودفعته بحركة خداع لاحتلال الكويت، ثم اندفعت لمحاربته وطرده من الكويت وغطت جرائمه ضد انتفاضة العراق الأولى، في مدن البصرة وجنوب العراق، وأعادته إلى السلطة، ثم عادت وغزت العراق، بحجة امتلاك أسلحة دمار شامل، وهي التي زوّدته بكل سلاح فتّاك.

إن صدام حسين هو الذي مهّد لغزو العراق، وجلب القوات الأميركية غازية إلى بلاده، بعد أن كان خادماً لها في حربه مع إيران، وفي تخلّيه عن القتال من أجل فلسطين ضد العدو الصهيوني، وعلاقة صدام حسين مع دول الخليج العربية علاقة مريبة أيضاً من التأييد التام والدعم غير المحدود، إلى احتلال الدول، وشنّ الحرب مع الغزاة. أمر حتى الآن يلزمه، خبيرٌ في علم العرافة، ليفكّ الغازه.

في موازاة هذه الحالة المُبهمة، كيف تحوّلت قوات المجاهدين العرب من قتال الروس في أفغانستان إلى قيامها بغزو أميركا في 11 أيلول 2001 وجلب القوات الأميركية لغزو المشرق الإسلامي من أطرافه في أفغانستان، وبداية الحرب على الإرهاب في هذه المنطقة من العالم؟

التفسير الذي يُمكن للعقل الركون إليه، هو أن هذه القوى المحلية ليست سوى أداة من صناعة الغزاة، وأنها لا تستند إلى رؤية وعقيدة في السياسة والحرب ولا هي قادرة على إدارة بلادها والحفاظ على مصالحها. قوى من الحرابة المتفلتة من كل عقل وعقال، تعيث فساداً في الأرض، تجلب الويلات إلى الناس، والغزاة إلى البلاد... إن البحث عن فهم عقليّ لهذه الإشكالية يحصل في النظر في أخلاق السياسة أكثر منه في قواعدها.

> **كان موقف سوريا فاصلاً في عدم تحويل الحرب المفروضة إلى حرب بين العرب والإيرانيين**

سوريا والتوازن الاستراتيجي

في مقابل العراق ودول الخليج كانت سوريا، درّة بلاد الشام، في قلب الصراع ضدّ العدو الصهيوني، شاركت سوريا بقوة فاعلة في حرب تشرين 1973 واستمرّت بعدها فترة طويلة في حرب استنزاف مشهورة ولم تشترك في تسوية كامب ديفيد مع السادات شريكها في حرب تشرين 1973، والتي دفعت ثمن موقفها، إثارة الصراعات الداخلية في سوريا، وإشعال الحرب الأهلية في لبنان الشقيق التوأم، والحديقة الخلفية الاستراتيجية لها. حافظت سوريا على علاقة وطيدة مع إيران وكان موقفها فاصلاً في عدم تحويل الحرب المفروضة إلى حرب بين العرب والإيرانيين، وهذا ما كان يروّج له بعض العرب، وكاد الفلسطينيون أن يصدقوه.

استمرّت سوريا في بناء قواتها العسكرية للتوصّل إلى ما أسماه الرئيس حافظ الأسد «التوازن الاستراتيجي التقليدي مع العدو»، وشاركت قواتها ببسالة في حرب 1982 التي شهدت أكبر معركة جوية في تاريخ الحرب، في سماء سهل البقاع، واستمرّت في دعم المقاومة الفلسطينية، والأهم من ذلك دعمها للمقاومة الإسلامية، وقيامها بدور الرابط الأساسي بين إيران والمقاومة الإسلامية في لبنان. احتضنت سوريا حركة الانتفاضة والحركات الإسلامية الفلسطينية أيضاً بما فيها حركة «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، هزّمت سوريا اتفاقية 17 أيار في لبنان، وشاركت في صناعة اتفاقية الطائف، وشكلت غطاء سياسياً وأمنياً للحكومة اللبنانية وتعاونت مع المقاومة الإسلامية، وعالجت خلافاتها مع بعض فصائل المقاومة الفلسطينية، ولم توقّع أية اتفاقية سلام مع العدو، وبقيت عنوان الصراع مع العدو وساحة الحرب، وميدان المواجهة وإعداد القوة وتجهيزها. استمرت سوريا على هذا الخط حتى كانت الشريك الرئيسي للمقاومة الإسلامية اللبنانية في انتصار 25 أيار 2000 وحقق الرئيس حافظ الأسد حلمه في تحقيق التوازن الاستراتيجي التقليدي مع العدو.

هنا، يمكننا أن نقسم الوضع الفلسطيني إلى ما يلي:

1) الخروج المسلّح من دول الطوق حول فلسطين «لبنان، سوريا، الأردن، ومصر، في معنى عدم القدرة على شن عمليات عسكرية من خلال هذه الدول عبر الحدود مع فلسطين المحتلة».

2) نقل ثقل العمل الفلسطيني إلى داخل فلسطين: الضفة الغربية وقطاع غزة.

3) نشوء حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» و«الجهاد» وغيرهما من القوى.

4) التركيز على حركة الانتفاضة الشعبية بكل أشكالها في داخل فلسطين، خاصة الضفة الغربية.

5) ميل القيادة الفلسطينية إلى المعسكر العربي، وابتعادها رسمياً عن إيران، فيما وثّقت إيران علاقاتها بالمقاومة الفلسطينية، ووقفت بوجه كلّ التسويات من اوسلو إلى مدريد وغيرهما، ولم تقطع العلاقة مع القوى المقاتلة داخل حركة «فتح»، ولا من الحوار، المتعدد الصلات مع شخصيات وطنية داخل السلطة الفلسطينية.

كان الحليف الأساسي لفلسطين هو إيران والمقاومة الإسلامية في لبنان، الحليف الذي لا يهادن ولا يساوم، ولا يهزه تقديم عظيم التضحيات. كانت إدارة الحرب مع العدو، في المنهج الجديد لهذه الإدارة يجعل من الوضع الفلسطيني، قوة القلب، التي يجب رعايتها ودعمها وحمايتها وتقديم كل سبل القوة والاقتدار لها، مهما كانت الظروف، ومستوى التضحيات.

نصل إلى بيت القصيد، في الحرب المستمرة طوال ثمانية عشر عاماً بين المقاومة الإسلامية والعدو الصهيوني، وميدانها جنوب لبنان وجبل عامل والبقاع الغربي وشمولها مناطق أخرى، تتسع لتضم لبنان وسوريا وفلسطين في الجنوب والجولان والجليل، المثلث العربي يضم أكبر حشد عسكري في التاريخ نسبة إلى مساحته الجغرافية، والذي يشهد مواجهات ومعارك لا تزال قابلة للاشتعال. في حين كانت استراتيجية حزب الله العسكرية، مستفادة من قواعد الحرب الإسلامية في الشجاعة والإقدام والتضحية وإعداد القوة، وإتقان وسائل الحرب كل الإتقان، مع الحفاظ على قواعد ترتبط بشروط الحرب الأخلاقية، استندت هذه الحرب إلى تأييد من الشعب وإلى تنسيق متواصل مع الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني وابتعاد عن الصراعات الداخلية اللبنانية، وإلى التنسيق مع سوريا والفصائل الفلسطينية، وكذلك القوى الوطنية اللبنانية، لقد حشدت المقاومة الإسلامية كل أسباب القوّة والانتصار في هذه الحرب مثل التعبئة، الاستقطاب، التنظيم، التدريب، الإعداد العسكري والنفسي للحرب الإعلامية، والنفسية، والاقتصادية، وأساسها الاستمرار في الحرب حتى النصر، وعدم المساومة والتنازل، والقبول بانصاف الحلول، كما اعتاد العرب في سياسة إدارة الحروب.

كانت الحرب هجومية من ناحية التكتيك العسكري، تبحث عن الاشتباك مع العدو خلاف نظرية «اضرب واهرب»، المعروفة في هذا النوع من حرب العصابات إن البحث عن الاشتباك مع العدو كان يضعف من معنويات جنوده ويضعه في محل المهزوم في حرب النفس والمعنويات، ويجعله يشعر أنه مطارد حتى يفر من الأرض ويتراجع وينهزم وهذا ما حصل بالفعل، حين انسحبت قوات العدو بلا قيد أو شرط من الجنوب اللبناني ومن البقاع الغربي في 25 أيار 2000.

لا يتسع هذا المقال لشرح كل الأبعاد العسكرية لهذه الحرب، لكن يمكن اختصار أهم قواعدها بما يلي:

1) تعيين الهدف الاستراتيجي للحرب، وهو: تحرير الجنوب والبقاع الغربي، هدف لا يمكن التراجع عنه على الإطلاق.

2) إعداد ما يلزم من القوة العسكرية المادية والمعنوية لتحقيق هذا الهدف الأساسي.

3) لا تفاوض ولا مساومة ولا تنازل في الحرب من أجل تحقيق هذا الهدف.

4) وضع هذا الهدف في أولوية الاهتمام، باعتباره الهدف الأساسي وكلّ ما سواه من أهداف يأتي مع محل الأهداف الثانوية، سواء تعلق الأمر بالاشتراك في الحكومة، أو المساهمة في أشكال الإدارة اللبنانية الداخلية.

5) رسم التحالفات مع القوى الأخرى على ضوء مصلحة تحقيق الهدف الرئيسي.

6) تقليص هامش الخلافات الداخلية، حتى لو نشبت في ظروف صعبة، فالعمل يقوم على استيعابها، وتطويق ذيولها وعدم تقدمها على ما سواها.

7) الحفاظ على أصل المواجهة والصراع وهو فلسطين وتحريرها من العدو، هي الهدف المركزي الأعلى للحرب، وهي البوصلة التي تتحدد الاتجاهات على ضوء إشاراتها.

لقد استطاعت المقاومة الإسلامية أن تبني خلال الحرب المجتمع المقاوم، أن تكسب تأييد الناس في مناطق القتال وفي محيطها، أن تحافظ على التواصل مع الآخرين، وأن تعمل بقاعدة رحماء بينهم أشداء على الأعداء. واستطاعت أن تبني مجتمعاً قادراً على تقديم التضحيات، مستعدّاً لدفع أثمان الحرب، حتى لو طال أمد هذه الحرب، واثقاً من صدق قيادتها وصلاحية هذه القيادة وحكمتها، وهذه مسائل أساسية من أجل كسب الحرب.

كانت إدارة جديدة للحرب استفادت من ما يلي:

1- تاريخ المقاومة المستمرة للعدو الصهيوني.

2- منهج قيادة الإمام الخميني المسددة.

3- بركات الإمام الحسين في عاشوراء، حيث يصح القول: إن كل ما لدينا هو من بركات عاشوراء والأمر في هذا المحل يطول فيه الحديث ولا ينتهي.

لقد أهدى سماحة الأمين العام السيد حسن نصر الله، في خطاب التحرير في عاصمة التحرير بنت جبيل انتصار 2000 إلى كل لبنان، وفلسطين وكل العرب والمسلمين، وكان صادقاً في إهدائه، وكشف أن العدو الصهيوني أوهن من بيت العنكبوت، وأظهرت الحروب اللاحقة أنه كذلك على وجه اليقين.

وكانت الحصيلة الأساسية لهذه الحرب الممتدة إلى ثمانية عشر عاماً، تحرير أراض عربية محتلة بلا قيد أو شرط، وهزيمة العدو، وتحقيق التوازن الاستراتيجي العسكري التقليدي في الحرب مع العدو ذلك هو الدرس العسكري الأساسي، من هذه الحرب التي كشفت وهن العدو، وحاجته إلى حركة إنقاذ من حلفائه وهذا، ما حمله الغزو الأميركي لغرب آسيا، في بداية القرن الواحد والعشرين.

تحرير الجنوب عام 2000 (حسن عسل)

> **لقد استطاعت المقاومة الإسلامية أن تبني خلال الحرب المجتمع المقاوم**

* كاتب وزير سابق

السوريون في مصر: إعادة اكتشاف البديهيات

عبد الله السناوي *

يُقال عادة: «لا حرب بلا مصر ولا سلام بلا سوريا»، وقد ثبتت صحّة القول في مسار الصراع العربي ـ الإسرائيلي وتعرجاته. بحقائق الجغرافيا السياسية، إذا ما سقطت سوريا تتقوض مصر ويخسر العالم العربي كله أية مناعة تحول دون تفكيك دوله والتلاعب بمصائره. هذه واحدة من بديهيات نظرية الأمن القومي.

بأثر خبرة التاريخ والتجارب التي استقرت في الذاكرة العامة، فإن بديهيات الأمن القومي تثبت حضورها من وقت لآخر، رغم أي ظروف معاكسة. وقد كان الغضب الشعبي الواسع على شبه حملة استهدفت الاستثمار الاقتصادي السوري في مصر وإثارة الشكوك حوله دون سند أو دليل تعبيراً عمّا استقر من حقائق وبديهيات في الوجدان المصري. يصعب وصف الدعوة إلى إخضاع الأموال السورية لرقابة خاصة بالحملة المنظمة، فقد تبنّتها أصوات معدودة على هامش الحياة العامة. من حيث المبدأ العام، فإن هناك قواعد قانونية لسلامة التصرفات المالية يخضع لها المستثمرون العرب والأجانب والمصريون أنفسهم. خرق القواعد بالتعميم العشوائي يضرب في مناخ الاستثمار والقدرة على جذبه بقدر ما يضرب في الأمن القومي والحفاظ عليه. بالأرقام فإن حجم الاستثمارات السورية في مصر يبلغ نحو 800 مليون دولار، أغلبها في مشروعات صغيرة ومتوسطة، وأعداد المسجلين لدى هيئة الاستثمار 30 ألف مستثمر. قيمة مصر التي تكرست في تاريخها الطويل أنها تستضيف ولا تنشئ خياماً ومعسكرات إيواء، إنما تتيح أمام من يلجأ إليها فرصاً كالتي تمنحها لمواطنيها بقدر ما تسمح ظروفها. بقوة الرأي العام، مرت الاتهامات المرسلة كزوبعة في فنجان، سحقت شبه الحملة في مهدها وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي عبارة واحدة «مصر منوّرة بالسوريين».

في الذاكرة العامة إرث طويل من الاتصال الثقافي والفني بين مصر والشام في العصور الحديثة وتداخل اجتماعي وإنساني يوغل في القدم وإرث طويل آخر من الحروب والمصائر المشتركة طلباً للوحدة والمنعة تلخصت ذات يوم في دولة الوحدة المصرية السورية المجهضة. بحكم موقعها الجغرافي، لم يكن ممكنًا لسوريا أن تنغلق على نفسها تحت أي ادعاء، أو أن يكون لها مستقبل خارج عالمها العربي بأية ذريعة.

لم تكن مصادفة أن سوريا ـ بالذات ـ هي البلد التي احتضنت الفكرة العروبية في مواجهة «التتريك» ونشأت فيها ـ قبل غيرها ـ الحركات ذات التوجه القومي العربي. كما لم تكن بلاغة تعبير أن توصف بـ«قلب العروبة النابض». بحكم موضعها في المشرق العربي، فهي عاصمته الطبيعية، وبحكم اتصال الأمن القومي المصري بها، فهي توأمته. وبحكم حدودها مع الدولة العبرية، فهي طرف في صراع وجودي. وبحكم امتداد ساحلها على البحر المتوسط، فهي مركز استراتيجي. وبحكم اتصالها بشبه الجزيرة العربية، حيث موارد النفط، فهي تحت بصر المصالح الغربية.

أكدت الحقائق نفسها أن لا عالم عربي بلا مصر، التي تمثل ثلث كتلته السكانية، ولا نهضة عربية بلا سوريا ـ مهما حسنت النيات والتوجهات. المصير السوري هو شأن كل بلد عربي وكل مواطن عربي يدرك حقائق ما حوله. هذا ما أدركه المصريون العاديون في لحظة مواجهة شبه حملة فشلت في دق الأسافين بين الشعبين الشقيقين.

كان الضابط السوري الشاب جول جمال حاضراً بقوة في الغضب العام، كأنه اعتذار جماعي عن الأصوات التي تفلّتت بالإساءة إلى عمق ما يجمع. أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام (1956)، استشهد جول جمال بعدما نسف البارجة «جان دارك». كان يدافع عن سوريا بقدر ما كان يدافع عن مصر.

في عام 1973 خاض الجيشان المصري والسوري حرباً واحدة بتوقيت واحد، وسالت الدماء لمعنى واحد. عندما تشاهد على شرائط مسجلة مئات آلاف البشر تتدافع يوم وصول جمال عبد الناصر إلى دمشق لأول مرة وهو رئيس لجمهورية الوحدة، فلا بد أن تنصت لصوت التاريخ، وتدرك بالعمق أنها كانت تهتف للمعنى قبل الشخص، وأن هذه لم تكن «انفعالات عواطف» بل حقائق تاريخ يجسدها رجال وأحلام سجلتها أغانٍ بأصوات أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ ونجاح سلام ومحمد قنديل وآخرين. في دمشق، طلب عبد الناصر أن يرى بعينيه نهر بردى، الذي طالما استمع لمحمد عبد الوهاب يغني له. مرة بعد أخرى يسأل، والوفود تتدفق إليه في قصر الضيافة... «متى أرى بردى؟».

عندما أوغل الليل، وجد للرئيس طريق من قصر الضيافة إلى بردى على ضوء المشاعل. إنها قوة الأدب والثقافة في صناعة الوجدان العام، وهذه بديهية مشتركة أخرى تجمع المصريين والسوريين على نحو يصعب فصمه.

في 28 أيلول /سبتمبر 1961، جرى إنهاء الوحدة المصرية ـ السورية بانقلاب عسكري رعته الاستخبارات الأميركية، ومولّته المملكة العربية السعودية، وشاركت فيه الأردن، وآزرته تركيا، وهللت له إسرائيل. من مفارقات التواريخ أن عبد الناصر رحل في 28 أيلول /سبتمبر 1970، وهو يوم الانفصال نفسه قبل تسع سنوات.

رغم الأخطاء الفادحة التي ارتكبت، تتبدى الوحدة في الذاكرة العامة كحلم يستعصي على محاولات الإجهاز عليه. قالوا إن الوحدة «وهم ناصري»، وإن مصر فرعونية، أو شرق أوسطية، أو أي شيء آخر غير أن تكون عربية. لكن الحقائق تغلب باستمرار. فـ«مصر» ـ بالثقافة واللهوية والجغرافيا والتاريخ ـ مشدودة إلى محيطها العربي، المصائر مشتركة، والقضايا واحدة. وعندما تتنكّر مصر لأدوارها، جرى ما جرى لها من تهميش وتراجع في المكانة.

يستلفت الانتباه في أداء عبد الناصر لحظة الانفصال مدى إدراكه للحقائق في سوريا وخشيته على مستقبلها. بعد الانفصال بأسبوع، قال في خطاب بثته الإذاعة المصرية، كأنه يقرأ طالع أيام لم تأتِ بعد: «إن الوحدة الوطنية في الوطن السوري تحتل المكانة الأولى... إن قوة سوريا قوة للأمة العربية، وعزة سوريا عزة للمستقبل العربي، والوحدة الوطنية في سوريا دعامة للوحدة العربية وأسبابها الحقيقية»، «لست أريد أن أقيم حصارًا سياسيًا أو دبلوماسيًا من حول سوريا، فإن الشعب السوري في النهاية سوف يكون هو الذي يعاني من هذا الحصار القاسي». وكان مما قال في ظروف الانفصال: «ليس مهمًا أن تبقى الوحدة، المهم أن تبقى سوريا». في لحظة الانكسار، تبدّت سلامة الرؤية.

أوقف التدخل العسكري المصري بعدما أرسلت قوات إلى اللاذقية خشية إراقة الدماء. كان ذلك إجراء سليمًا، رغم صعوبته، فلا وحدة تتأسس على إراقة دماء.

في منتصف تسعينيات القرن الماضي، قال محمد حسنين هيكل كأنه يقرأ كتابًا مفتوحًا في محاضرة ألقيت بالعاصمة الفرنسية باريس: «المشرق العربي هو الإقليم الذي أشعر بالخطر الشديد عليه، وأخشى أنه الآن مفتوح لخريطة جديدة ترسم له استعدادًا للقرن الحادي والعشرين، وفي الأغلب قبل انقضاء الربع الأول من ذلك القرن». الكلام بنصه هو ما يحدث فعلًا ومصائر المشرق العربي على حد السكين قبل أن ينتهي الربع الأول من هذا القرن. استنادًا إلى توقعاته، فإن موقفه كان حاسمًا من الأزمة السورية منذ بداياتها. لم تكن القضية بشار الأسد ومستقبل نظامه بقدر ما كانت سوريا ووجودها. المعنى نفسه هو صلب التضامن الشعبي المصري مع السوريين ضد محاولات التحريض عليهم، كأنه استدعاء جديد لبديهيات الأمن القومي والمصير العربي المشترك.

* كاتب مصري

الحدث

أميركا متخوّفة من ضرب مصالحها
مبادرة أوروبية في ربع الساعة الأخير

تحرص واشنطن على وضع رسائل التصعيد في المنطقة في خانة «ردع» طهران ومنعها من تهديد مصالح الاولى وليس إشعال حرب في الإقليم. هو تهديد يطل برأسه في اكثر من جهة بالمنطقة. اخرها العراق. في حين ان الإيرانيين مشغولون في ورقة الاتفاق النووي مع الاوروبيين الذين يسابقون الوقت لإنقاذ الاتفاق بمبادرة فرنسية قد تكون اخر فرصة

روحاني: الجلوس إلى طاولة مع ترامب تحت الضغط معناه «الاستسلام لا أكثر» (أ ف ب)

بينما كان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، يكرّر تهديداته لإيران، انشغلت الأخيرة في ترتيب مواقفها من شركائها الأوروبيين في الاتفاق النووي. معركة شاملة تخوضها طهران للضغط باتجاه إخراج موقف أوروبي واضح ونهائي من التزام عوائد الاتفاق النووي الاقتصادية والتجارية. يضع الإيرانيون الأوروبيين تحت طائلة انتهاء المهلة الممنوحة، ومن ثمّ الانسحاب التلقائي من الاتفاق عبر التخفف من قيوده، ومن جهة أخرى التلويح ببديل لـ«إنستكس»: آلية تبادل مالي مع الصين وروسيا.

في الأثناء، يظل التوتر مخيماً على المنطقة مع الأحداث الأمنية في العراق، ومسلسل الوثائق التي تتهم طهران بالضلوع في عملية خليج عمان،

الرئاسة الفرنسية: كبير مستشاري ماكرون توجّه إلى طهران

آخرها عرض البحرية الأميركية شظايا لغم لاصق ومغناطيس انتزعته من إحدى الناقلتين المستهدفتين، أكدت أنهما يحملان «تشابهاً صارخاً مع الغام إيرانية عرضت على الملأ بالفعل في عروض عسكرية». وأوضحت أن «الضرر عند الثقب الناتج من الانفجار يتفق مع هجوم بلغم لاصق، لا مع جسم طائر خارجي اصطدم بالسفينة»، في نفي لرواية الشركة اليابانية المالكة للسفينة.

رغم مسلسل الاتهامات، يصرّ المسؤولون الأميركيون على نفي نيتهم خوض الحرب. وفي وقت قال فيه ترامب: «نحن مستعدون جيداً لإيران. سنرى ما سيحدث»، شرح وزير خارجيته، مايك بومبيو، أن التحرّك الأميركي هدفه «ردع العدوان»، موضحاً أنه جرى ويجري تبادل رسائل مع الإيرانيين، لم يوضح ماهيتها، وأن «الرئيس ترامب لا يريد الحرب، وسنواصل توصيل تلك الرسالة بينما نفعل ما يلزم لحماية المصالح الأميركية في المنطقة».

على الضفة الإيرانية، لم تختلف المواقف كثيراً. حيث جزم الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي، علي شمخاني، بأنه «لن تكون هناك مواجهة عسكرية بين إيران وأميركا». ورأى أن هذا الاستنتاج ناجم عن نيتهم» (شمال البلاد). مواقع ترتبط بنحو مباشر أو غير مباشر بالمصالح الأميركية. في بغداد مثلاً، يقع المنزل المستهدَف على ضفة نهر دجلة قبالة السفارة الأميركية. في البصرة، أيضاً، الهدف هو شركة «إكسون موبيل» (النفطية) الأميركية. أما «معسكر التاجي» ومقرّ «قيادة عمليات نينوى»، في حديث إلى «الأخبار»، عن اعتقاده بأن الفاعل «يريد إيصال رسالة ما، من دون أن يعلن ذلك، لأن التبنّي يحمل محاذير كثيرة»، مضيفاً أن التفسير الأميركي لما يجري، أن ثمة «ضربات جدية، واعتداءً إيرانياً عل مصالحنا»، أملاً أن يظلّ الأمر مقتصراً على «العمليات النفسية بين الجانبين»، تفادياً لتداعيات أكثر خطورة على العراق.

من جهتها، ترفض فصائل المقاومة الرئيسة تحميلها المسؤولية عن الحوادث الأخيرة، الموقعة على الاتفاق النووي، إذ كشف عن محادثات تجريها بلاده لرفع حجم التجارة مع موسكو وبكين غن لم تسفر المحادثات مع أوروبا عن أي نتائج، مجدداً انتقاد الدول الأوروبية لعجزها عن إظهار «الإرادة الكافية».

في سياق متصل، نبّه متحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية إلى أن طهران لن تمدّد مهلة 60 يوماً، علماً أن المنظمة كانت قد ضربت الـ27 من الشهر الجاري موعداً لرفع مستوى تخصيب اليورانيوم. وهو سيكون أيضاً موعداً لاجتماع المديرين السياسيين في التروبكا مع مسؤول ملف إيران في واشنطن، برايان هوك. إزاء المواقف الإيرانية، يظهر الأوروبيين حرصاً على ألّا يخفق الاتفاق، عبر مسعى جديد لبريطانيا وألمانيا وفرنسا قد يكون الأخير، في ظل غياب التوقعات بإمكانية حلّ الأزمة وضيق الوقت أمام المهلة الإيرانية. وفي هذا الإطار، أعلن مسؤول في الرئاسة الفرنسية، أن كبير مستشاري الرئيس إيمانويل ماكرون، إيمانويل بون، توجّه إلى طهران «لإجراء محادثات رفيعة المستوى للإسهام في خفض التوتر في المنطقة».

المبادرة الأوروبية استبقها الرئيس الإيراني، حسن روحاني، بتبرير تقليص الالتزامات بالاتفاق النووي باعتبارها «الحد الأدنى» من الإجراءات التي يمكن أن تتخذها بلاده بعد عام من انسحاب واشنطن من الاتفاق وإعادة العقوبات. وغمز روحاني من قناة التروبكا الأوروبية، بالقول: «روح الاتفاق النووي وأساسه يستندان إلى العلاقات التجارية والاقتصادية الدولية»، مذكراً بشروط طهران لقبولها المفاوضات مع الولايات المتحدة. ولفت إلى أنه «إذا أرادت الولايات المتحدة محادثتنا، فعليها خلق الظروف الملائمة لذلك، وقبول شرعية النظام الإيراني»، أما الجلوس إلى طاولة محادثات مع ترامب تحت الضغط، فمعناه، وفق روحاني، «الاستسلام لا أكثر».

تقرير

أفكار أميركية لـ«ورشة المنامة»:
علاماتنا التجارية ستسهّل «صفقة القرن»!

تستعدّ الولايات المتحدة لإطلاق برنامجها في إطار ما يسمّى «خطة السلام الشاملة» في المنطقة، المعروفة بـ«صفقة القرن»، وباكورة بنوده «ورشة المنامة» في 25 و26 الجاري، المنعقد تحت شعار «السلام من أجل الازدهار». تعدّ واشنطن جيداً لهذه التوطئة الاقتصادية التي تريدها مدخلاً لعملية تصفية القضية الفلسطينية. ويبدو أن المضي بالخطة، رغم المقاطعة الفلسطينية، تكشف عن إصرار أميركي يحاول فرض الأمر الواقع، ليس فقط في الملف السياسي، بل الاقتصادي أيضاً، حيث المساعي قائمة لجعل العروض المغرية للمنطقة (وليس فقط للفلسطينيين) تتجاوز المقاطعة الاقتصادية بخطط تلحظ ردود الفعل العربية تجاه التطبيع الاقتصادي والتجاري والثقافي.

مصدر مطّلع كشف لـ«الأخبار» أن الأميركيين بصدد توسيع خطّة وُضعت وشرعوا في تنفيذ جزء منها، تقضي بالزج بالعلامات التجارية الأميركية ذات الشهرة العالمية في إطار الورشة الاقتصادية لـ«صفقة القرن». ويقدّم المصدر مثالاً على المخطط الأميركي، ما أسرّ به مسؤول في السفارة الأميركية لدى بغداد في أحد الاجتماعات أخيراً حول مشروع «إرساء أرضيات اقتصادية في سبيل تحقيق التعاون العربي مع إسرائيل». يؤكد الديبلوماسي الأميركي أهداف «مؤتمر المنامة» بالقول: «سنستخدم القدرات الاقتصادية المحلية للدول لتسهيل تجارتها مع إسرائيل، من أجل الحد من ردود الفعل المحلية في الدول العربية على تطبيع العلاقات مع إسرائيل في إطار صفقة القرن». ولتحقيق هذه الغاية، يكشف أن الأميركيين شرعوا في «تنفيذ خطة لزيادة تصدير وتوسيع العلامات التجارية الأميركية المشهورة في الدول العربية»، ضارباً أمثلة على ذلك: «في هذا الصدد، وبالنظر إلى ثقافة المجتمعات العربية في تنوع الأغذية، إن افتتاح فروع بعض المطاعم الأميركية الشهيرة في هذه البلدان هو إحدى أولويات تنفيذ هذه الخطة».

الخطير في حديث الديبلوماسي أنه يتطرّق إلى جهود السفارة الأميركية في هذا المجال، كاشفاً أنها تمكّنت من توفير فرص كبيرة لاستثمارات الشركات الإسرائيلية في العراق؛ وذلك، وفق حديثه، تمّ تحت غطاء القيام بترتيب «تفاهمات أولية بين شركة الشايع الكويتية مع مستثمرين في العراق». ولم يوضح المسؤول الأميركي طبيعة ستار الاستثمار الإسرائيلي، وإذا

> **ديبلوماسي أميركي: وفرنا فرصاً كبيرة لاستثمارات الشركات الإسرائيلية في العراق!**

أشاد نتنياهو أمس بالموتمر وأكّد أن إسرائيليين سيشاركون فيه (الأناضول)

ما كان عبر واجهة من المستثمرين العراقيين أو الأميركيين، أو لطبيعة بعض العلامات التجارية التي تخصّص جزءاً من أرباحها للاحتلال الإسرائيلي. إلا أنه قدّم مثالاً على المسعى الأميركي: «الولايات المتحدة تسعى لتوريد المنتجات والعلامات التجارية الأميركية إلى العراق من خلال شركة ستاربكس في العراق، وأن تلقى الشركة ترحيباً مشابهاً للترحيب الذي لاقته سلسلة مطاعم ماكدونالدز الأميركية في المنطقة العربية»!

في غضون ذلك، أشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس، بالمؤتمر الأميركي الذي سيعقد في المنامة ووصفه بأن «مهم جداً... مسعى أميركي لتحقيق مستقبل أفضل وحل مشكلات المنطقة»، وأكّد أن ثمة إسرائيليين سيشاركون في المؤتمر. ولم يوضح نتنياهو طبيعة هذه المشاركة، علماً أن واشنطن تراجعت عن دعوة الحكومة الإسرائيلية بعد إعلان حكومة رام الله المقاطعة، واقتصرت على دعوة وفد تجاري إسرائيلي مصغّر. ونقلت «رويترز» عن مصادر مطلعة على لائحة المدعوّين، أن من بين من وجّهت إليهم الدعوة المسؤول السابق عن ملف الاتصال الإسرائيلي مع الفلسطينيين، الجنرال يؤاف مردخاي (يرأس حالياً شركة «نوفارد» للاستشارات الدولية). ونقل «راديو إسرائيل» أن من المتوقّع مشاركة مدير مستشفى إسرائيلي وعدد من الناشطين في مجال العمل الاجتماعي.

(الأخبار)

العراق

رسائل صاروخية بلا توقيع: واشنطن تتهيّب وطهران تتفرّج

لا تبدو الرسائل الصاروخية المتتالية في العراق، منذ أيام، خارجة من سياق التوتر الذي يشهده الإقليم. صحيح أن لا جهة واضحة تقف خلفها ولا تبنّي رسمياً لها من قبل أي طرف، إلا أن واشنطن باتت تتقن قراءة الرسائل الطائرة عبر مناطق النفوذ والاشتباك

بغداد ــ **الأخبار**

يستمرّ مسلسل سقوط صواريخ «الكاتيوشا» في العراق. آخر النقاط المستهدفة خلال الأيام والساعات الماضية توزعت ما بين العاصمة بغداد ومدينة البصرة و«معسكر التاجي» (شمال غرب العاصمة) و«قيادة عمليات نينوى» (شمال البلاد). مواقع ترتبط بنحو مباشر أو غير مباشر بالمصالح الأميركية. في بغداد مثلاً، يقع المنزل المستهدَف على ضفة نهر دجلة قبالة السفارة الأميركية. في البصرة، أيضاً، الهدف هو شركة «إكسون موبيل» (النفطية) الأميركية. أما «معسكر التاجي» ومقرّ «قيادة عمليات نينوى»، في حديث إلى «الأخبار»، عن اعتقاده بأن الفاعل «يريد إيصال رسالة ما، من دون أن يعلن ذلك، لأن التبنّي يحمل محاذير كثيرة»، مضيفاً أن التفسير الأميركي لما يجري، أن ثمة «ضربات جدية، واعتداءً إيرانياً عل مصالحنا»، أملاً أن يظلّ الأمر مقتصراً على «العمليات النفسية بين الجانبين»، تفادياً لتداعيات أكثر خطورة على العراق.

من جهتها، ترفض فصائل المقاومة الرئيسة تحميلها المسؤولية عن الحوادث الأخيرة، فيما تؤكد مؤسسة «الحشد الشعبي» أنها ملتزمة قرارات الحكومة. في هذا الإطار، تؤكد مصادر مقربة من نائب رئيس «الهيئة»، أبو مهدي المهندس، أن «الحشد والفصائل الكبرى يرفضون أي اتهام ممائل»، مُوجّهة أصابع الاتهام «إلى طابور خامس يحاول زعزعة الاستقرار، وجهات فردية غير منضبطة تحاول الاستثمار في هذا التوقيت المربك»، من دون أن تستبعد وقوف الأميركيين أنفسهم وراء بعضها، لأن «عدداً من الصواريخ التي استُعملت ليست للحشد أو الفصائل... إنها أميركية بامتياز». هنا، يوضح المصدر الأمني أن «الصاروخ الذي سقط على المنطقة الخضراء (19 أيار/ مايو الماضي) أُطلق من مكان قريب لأحد مقارّ العصائب»، مضيفاً: «إذا سلّمنا جدلاً أن العصائب هي الجهة المنفذة، فمن غير المعقول أن تُطلقه من مكان كهذا»، خاتماً بأن «من نفّذ أراد تمويه نفسه». بدورها، تصف مصادر فصائل المقاومة، التي سبق أن رفعت جاهزيتها تحسّباً لأي مواجهة ممكنة مع القوات الأميركية لحظة تصاعد نبرة التهديدات، الوضع الراهن بأنه «مستقر». وإذ تبدي حرصها على استقرار البلاد، فهي تؤكد أن «برنامجنا العملي يدعو إلى رفع مستوى الوعي الجماهيري بالمخاطر الأميركية في المنطقة... وتبنّي خطاب الساحة الواحدة لمواجهة تهديدات وإشنطن».

توجه «هيئة الحشد» الاتهام «إلى طابور خامس يحاول زعزعة الاستقرار» (أ ف ب)

على المقلب الحكومي، تتبنى مصادر مقرّبة من رئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، رواية «العناصر غير المنضبطة»، من دون أن تنسبها إلى أي جهة. رواية تتّسق ومساعي الحكومة إلى النأي بنفسها عمّا يشهده الإقليم، وتجنيب العراق تبعات التصعيد بين الولايات المتحدة وإيران. وفي هذا السياق، بدا لافتاً البيان الذي أصدره عبد المهدي مساء أول من أمس، وحاول من خلال تثبيت وقوفه موقف «التوازن» في خضمّ التطورات الأخيرة. إذ شدد على «منع أي قوة أجنبية من العمل أو الحركة على الأرض العراقية من دون إذن»، و«منع أي دولة من الإقليم أو خارجه من التواجد على الأرض العراقية، وممارسة نشاطاتها ضد أي طرف آخر»، فضلاً عن «منع عمل أي قوة مسلحة عراقية أو غير عراقية خارج إطار القوات المسلحة»، و«منع أي قوة تعمل تحت إمرة القائد العام للقوات المسلحة من أن تكون لها حركة أو عمليات أو مخازن أو صناعات خارج معرفة وإدارة وسيطرة القوات المسلحة». وعليه، سارعت «قيادة العمليات المشتركة» إلى تكليف جميع الأجهزة الاستخبارية بجمع المعلومات، وتشخيص الجهات التي تقف خلف إطلاق الصواريخ والقذائف على عدد من المواقع العسكرية والمدنية في بغداد والمحافظات.

فلسطين

تفاهمات التهدئة تجبر العدو على حل مشكلة مياه غزة

على رغم امتلاك غزة مقاومة مسلحة قادرة على الدفاع عن القطاع من العدو الإسرائيلي، فإن أهل غزة حققوا نجاحات في ميادين لم يكن من الممكن تخيّل أن الاحتلال يمكن أن يرضخ لهم فيها ومنها موضوع المياه

غزة ــ **هاني إبراهيم**

بجانب «مسيرات العودة» و«البالونات الحارقة» وفعاليات «الإرباك الليلي»، وجد العدو الإسرائيلي نفسه أمام مشكلة كبيرة هي المياه العادمة التي تعمّدت غزة ضخّها في وجهه طوال السنوات الماضية، بسبب توقف محطات معالجة المياه العادمة عن العمل جراء الحصار الإسرائيلي. الأضرار البيئية التي واجهت العدو دفعته إلى تقديم مشاريع لحل هذه المشكلة، بعد انعكاس الواقع الجديد سلباً عليه، علماً أن تنفيذ المشاريع الجديدة يأتي ضمن تفاهمات التهدئة.

وفي السنوات الماضية، عمدت السلطات المحلية والبلديات في القطاع إلى ضخ المياه العادمة في بحر المنطقة الشمالية. كانت هذه المياه تنتقل مع التيار المائي باتجاه الشواطئ الإسرائيلية، ما سبّب تلوثها وإغلاق بعضها أمام المصطافين بسبب حجم التلوّث. أما على الحدود الشرقية، فضخّ عدد من البلديات تلك المياه إلى وادي «بيت حانون» (شمال شرق)، حيث تسرّبت داخل الأراضي المحتلة عام 1948، ما سبّب تلوثاً كبيراً أشتكى منه مستوطنو «غلاف غزة».

لم يقتصر الأمر على إيجاد حلول، بل إن حكومة العدو هي من سيموّل هذه المشاريع بالتعاون مع جهات دولية. وأعلنت سلطات الاحتلال أخيراً موافقة «لجنة التخطيط والبناء» الإسرائيلية، في النقب الغربي على إقامة خط صرف صحي يمتص المياه العادمة من شمال القطاع، ويحولها إلى محطة معالجة في مستوطنات الغلاف. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن «استمرار تدفق آلاف الأمتار المكعبة من المياه العادمة كل يوم يمثل خطراً بيئياً ينجم عنه انبعاث الروائح الكريهة وتلوث التربة والمياه الجوفية».

المشروع الإسرائيلي الجديد يأتي بعد إخفاق مشروع سابق لامتصاص المياه العادمة بعد وصولها إلى الأراضي المحتلة عبر محطة خصصت لذلك، إذ نقلت بعد ذلك إلى محطة تكرير للمياه في مستوطنة «سيديروت». لكن هذا المشروع لم يعد مجدياً بعد تكثيف ضخ المياه العادمة بصورة متعمدة، ولذلك وافقت إسرائيل على بناء خط صرف صحي مباشر تحت الأرض يمتص هذه المياه وينقلها إلى محطات المعالجة في المستوطنات. ويصل طول الخط إلى 15 كلم (بعرض 12 بوصة)، وستُخصم تكلفته البالغة 15 مليون دولار من الأموال التي تحولها إسرائيل إلى السلطة الفلسطينية.

ضمن تفاهمات التهدئة أيضاً، عاد الاحتلال لإمداد القطاع بالمياه العذبة، وشرع في إنشاء خط مياه جديد لتحسين ذلك. وخلال الأسبوع الماضي انطلقت عملية مد خط جديد من جانب الاحتلال بمحاذاة القديم، إذ سيربط الخط الجديد في الأيام المقبلة بشبكة المياه في القطاع، ومن هناك ستوزَّع على المنازل، علماً بأن المشروع سيكلف قرابة سبعة ملايين دولار، طبقاً لمصدر في «سلطة المياه» في غزة تحدث لـ«الأخبار». يقول المصدر: «في السابق كانت تنقل سلطات الاحتلال 10 ملايين متر مكعب من المياه سنوياً إلى غزة، لكن الخط الجديد الذي هو جزء من تفاهمات التهدئة سيضاعف كمية المياه الواردة».

ووفق تقرير لمنظمة «يونيسف»، تحصل غزة على 5% فقط من إمدادات المياه من إسرائيل. أما مصدر المياه الأساسي، فهو خزان المياه الجوفية الساحلي، لكن 4% فقط من المياه الجوفية ملائمة للشرب، بسبب التلوث وتسرب مياه البحر إليه، في حين أن النسبة الباقية يجب تحليتها. من جهة أخرى، إن كلفة المياه الصالحة للشرب مرتفعة على نحو استثنائي، إذ تبلغ 30 شيكل (نحو 7 دولارات) لكل متر مكعب، فيما تبلغ كلفة المياه التي ترد عبر شبكة الإمداد التابعة للبلديات ما بين 1 إلى 2 شيكل فقط (نحو نصف دولار) للكمية نفسها.

وكان المبعوث الدولي لـ«عملية السلام» في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، وهو أحد وسطاء التهدئة في غزة، قد كشف في وقت سابق من العام الماضي أن التفاهمات بين «حماس» وإسرائيل ستشمل مجال مياه الشرب وأزمة المياه العادمة، وأن المشاريع في هذا المجال بقيمة 653 مليون يورو. وتشمل إنشاء محطة تحلية مياه بـ215 مليون يورو، ومشاريع بنى تحتية في قطاع المياه بـ180 مليوناً، وتكلفة الطاقة والتشغيل بـ168 مليوناً.

إلى ذلك، أعلن المندوب القطري محمد العمادي، أن المساعدات النقدية للأسر الفقيرة ستصرف اليوم (الخميس) لـ60 ألف أسرة غزية بواقع 100 دولار أميركي للأسرة الواحدة، مشيراً إلى أنه «بعد دراسة الموضوع مع الوزارات والجهات المختصة، وسعياً لتحقيق الاستفادة القصوى من أموال المنحة... خُصّصت ستة ملايين دولار لإعانة الأسر الفقيرة، وأربعة ملايين لتنفيذ مشاريع أخرى مستدامة ستُعلَن لاحقاً».

على الغلاف

افشلت السعودية، خلال الايام الماضية، محاولة انقلاب كان حلفاء الإمارات في جنوب اليمن يعتزمون تنفيذها، بتحذيرها إياهم من الإقدام على إشعال اي احتجاجات او تفعيل اي خطط عسكرية. تطوّر يثبت، مجدداً، حراجة الموقف الذي تعيشه الرياض، في ظلّ افتقادها «متعاهدين» حقيقيين، وانسداد أفق الحرب أمامها

الرياض تكبح جماح حلفاء أبو ظبي

إجهاض مخطط انقلاب في الجنوب

لقمان عبد الله

تحاول القوى الموالية لـ«الإمارات في جنوب اليمن استغلال التوتر الحاصل في المنطقة على خلفية الاشتباك الأميركي ــ الإيراني، من أجل إمرار مشروعها القاضي بالسيطرة على المحافظات الجنوبية والشرقية، إلى جانب جزيرة سقطرى، تمهيداً لإعلان «الانفصال» عن الشمال. في هذا السياق، شهد الجنوب، خلال الأيام القليلة الماضية، سلسلة حوادث وتطورات أنبأت بتلك النيات، التي سرعان ما تدخلت السعودية لقمعها ومنع انفلاتها. وفقاً لمصادر مقرّبة من «الشرعية»، تحدثت إلى «الأخبار»، فإن حلفاء الإمارات كانوا يخططون لعملية انقلاب حقيقي، «تقضي بقيام مجموعات عسكرية، على رأسها ضباط رفيعو المستوى موالون للمجلس الانتقالي الجنوبي (الموالي لأبو ظبي) بالتمرد على القادة التابعين لحكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، وإعلان تأييد القواعد والثكنات العسكرية في المحافظات الجنوبية لمطلب فك الارتباط عن الشرعية». يترافق ذلك، وفقاً للمصادر نفسها، مع «الإيعاز للنقابات العمالية والمهنية بالسيطرة على المؤسسات الحكومية في عدن، كالبنك المركزي ورئاسة الوزراء ووزارة المالية والمصافي وشركة النفط والاتصالات وغيرها»، من خلال «إطلاق احتجاجات داخل تلك المؤسسات، والدفع بالموظفين الموالين للمجلس الانتقالي للسيطرة على إداراتها، ليعقب هذا الأمرَ تدخّل قوات عسكرية تابعة للمجلس، والاشتباك مع أي قوات قد تحاول إخماد الانقلاب».

لكن، وفقاً للمعلومات، سارع السعوديون إلى التدخل في اللحظات الأخيرة لمنع الانقلاب، محذرين من أن أي هجوم عسكري أو محاولة للسيطرة على المؤسسات الحكومية ستؤدي إلى سقوط عدن خصوصاً، والجنوب عموماً، في أتون حرب أهلية شاملة تمهّد لعودة «أنصار الله»، كما ستتسبّب بانهيار البنك المركزي ووزارة المالية. وتفيد المعلومات، أيضاً، بأن مسؤولين وضباطاً سعوديين ينشطون على خط الوساطة بين «الشرعية» و«الانتقالي» لتخفيض مستوى التوتر. من جهتها، ترفض مصادر قيادية في «الانتقالي»، في حديث إلى «الأخبار»، وصف ما حدث بأنه محاولة انقلاب تم التراجع عنها بضغوط سعودية، لكنها تعترف في الوقت نفسه بأن المجلس ماضٍ في تأسيس غرفة عمليات عسكرية تخضع بموجبها جميع القوات الموالية له ولدولة الإمارات لقيادة موحدة تتبعه سياسياً، مُحمّلةً في الوقت نفسه حكومة هادي مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في الجنوب.

> قضى المخطط الانقلابي بالسيطرة على المؤسسات الحكومية في عدن

وسبق محاولة تنفيذ الانقلاب في عدن وضع خطة للسيطرة على وادي حضرموت الغني بالنفط، والذي تسيطر عليه قوات محسوبة على «الشرعية»، بعدما أعلن رئيس «الانتقالي»، عيدروس الزبيدي، في خطاب له الشهر الماضي، العزم على فتح جبهة هناك. إعلان أعقبه البدء في تأمين التجهيزات اللوجستية (المدنية والعسكرية) اللازمة للعملية، لكن ذلك قوبل بموقف واضح وحاسم من قِبَل المسؤولين السعوديين الذين أبلغوا الأطراف المتحركة بأن خوض أي معركة في وادي حضرموت أمر مرفوض جملة وتفصيلاً. كما أن خطة حلفاء الإمارات هذه لاقت برودًا مجتمعياً، ورفضاً سياسياً «حضرمياً» من قِبَل فاعليات المحافظة التي رفضت الدخول في صراعات لا تعنيها.

مع ذلك، لم تيأس القوات الموالية لأبو ظبي، فاتجهت نحو محافظة شبوة، حيث حاولت «النخبة الشبوانية»، مطلع الأسبوع الجاري، التمركز في موقع محاذٍ لآبار النفط في منطقة مرخة، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات بينها وبين قوات «اللواء 21 ميكا» التابع لـ«الشرعية»، أسفرت عن سقوط 5 جرحى من الجانبين. وعلى الأثر، وجّهت شخصيات اجتماعية نداءً عاجلاً لوقف الاشتباكات وضبط النفس، داعية إلى حفظ النسيج المجتمعي «الشبواني» من الانزلاق نحو العنف. لكن هذا النداء لم يمنع «النخبة الشبوانية» من التوجّه نحو مدينة عتق، مركز المحافظة، أول من أمس، والسيطرة على أجزاء واسعة منه، كما قال مدير أمن شبوة، عوض الدحجول، إنه تم من دون إنذار مسبق، محذراً من فتنة تحاول بعض الأطراف جرّ المحافظة إليها.

أما في جزيرة سقطرى، فقد حاول فرع «الحزام الأمني» (التابع للإمارات) هناك، أول من أمس أيضاً، السيطرة على ميناء الأرخبيل، ما أدى إلى وقوع اشتباكات بينه وبين قوات خفر السواحل التابعة لحكومة هادي، أسفرت عن إصابة قائد «الحزام السقطري»، عصام سعيد، بجروح. ووفقاً لمحافظ سقطرى الموالي لهادي، نزار محروس، فقد سيطرت القوات المحسوبة على أبو ظبي على بوابة الميناء لبعض الوقت، قبل أن يتم إخراجها منها، واستعادة «السيطرة على الوضع وتأمين الميناء». وفي تعليقه على تلك الواقعة، وصف وزير الدولة في حكومة هادي، عبد الغني جميل، الوجود الإماراتي في سقطرى بأنه «احتلال متكامل الأركان»، داعياً رئيسه إلى «اتخاذ قرار حاسم في هذا الأمر». بناءً على كل تلك الوقائع، يبدو واضحاً أن القوى الموالية للإمارات تسعى إلى استثمار اللحظة الإقليمية الراهنة في تعزيز أوراقها في الجنوب اليمني، عن طريق محاولة بسط اليد على المواقع النفطية والغازية التي تظلّ السيطرة من دونها ناقصة. وعلى رغم أن أبو ظبي تزكّي، مبطناً، هذه الخطط والتحركات، إلا أنها لا تستطيع الخروج من الهامش الذي تلعب فيه بمعزل عن حليفتها، الرياض. أما الأخيرة، فهي تبدو في موقف لا تُحسَد عليه؛ إذ إنها لا تستطيع الاصطدام بالإماراتيين، لكن ليس بمقدورها في الوقت نفسه إرخاء الحبل لحلفائهم لما سيستجلبه ذلك عليها من تداعيات. ومن هنا، تحاول السعودية التوفيق بين «الشرعية» والإمارات، محاجّة بأن الوقت الآن إنما هو للتوحّد بوجه «أنصار الله»، على أن يحين لاحقاً أوان تقاسم «المغانم».

تزكّي ابو ظبي، مبطنا، هذه الخطط والتحركات، إلا انها لا تستطيع تخطي هامش المناورة (أ ف ب)

السودان

توزيع أدوار بين «حميدتي» والبرهان:

دعوة للعودة إلى التفاوض

يسعى المجلس العسكري لإعادة قوى «إعلان الحرية والتغيير» إلى طاولة المفاوضات، من أجل امتصاص الموجة التصعيدية الجديدة التي بدأت للتوّ في الشارع، وذلك بعد إعلان «حميدتي» عزمه تأليف حكومة «تكنوقراط». ومن ثم إجراء انتخابات

الخرطوم ــ الأخبار

بعد إعلان المجلس العسكري عزمه تأليف حكومة تكنوقراط «في أسرع وقت» قبل الدعوة إلى انتخابات من قِبَله، وذلك على لسان نائب رئيس المجلس محمد حمدان دقلو، الملقب بـ«حميدتي»، أول من أمس، عاد رئيس المجلس عبد الفتاح البرهان، أمس، إلى لغة التهدئة، داعياً قوى «إعلان الحرية والتغيير» إلى العودة إلى طاولة المفاوضات «في أسرع وقت»، في ما يُشبه توزيع أدوار يستهدف امتصاص غضب التحالف المعارض الذي عاد إلى خيار الشارع، من خلال تنظيم تظاهرات ليلية «لتحقيق أهداف الثورة». كما أن هذا التناوب يمثل مسعًى متجدداً لتحسين صورة المجلس دولياً، في ظلّ وساطة أفريقية يقودها رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، مدعومة من الولايات المتحدة وأوروبا التي تشترط سلطة مدنية لتطبيع العلاقات، في تباين مع رؤية الداعيَين الإقليميَّين الرئيسَين (السعودية والإمارات) التي تتّسم بـ«التهوّر». تباينٌ يفسّره وجود اعتبارات أخرى لدى الغرب تتصل بالاستقرار الأمني، من دون أن يعني ذلك أن الرؤية الغربية تصبّ في منحى مغاير لمساعي إجهاض الحراك الشعبي.

عزم المجلس إجراء انتخابات أكده البرهان أمس في خطاب أمام مهنيين في الخرطوم، لكنه قال إنهم «مستعدون للرقابة الدولية» عليها، كما أكد «جاهزيتهم» لإجراء «أي مفاوضات» بهدف «بَنْي قوى «الحرية والتغيير» عن التصعيد. إلا أنه بإعلانه أنه لن يقبل «بأيّ حل يُقصي أيّ سوداني»، لَمّح إلى ضرورة إشراك قوى سياسية يعمل منذ مدة على التعاون معها لإمرار رؤيته للمرحلة الانتقالية، بعضها كان مشاركاً في النظام البائد، على سبيل المثال «الحزب الأهلي السوداني»، الذي وحّد زعماء الإدارة الأهلية في كيان سياسي بمباركة «حميدتي»، الذي أحلّهم أول من أمس محلّ المجلس، حتى يتولّوا تفويضه تأليف حكومة «تكنوقراط». ومن بين هذه القوى أيضاً، «تنسيقية القوى الوطنية» التي تضمّ سبع كتل سياسية وحركات مسلحة شارك أغلبها في «الحوار الوطني» مع نظام البشير المعزول عمر البشير عام 2014، واستقبل «حميدتي» ممثليها في استئناف المفاوضات، وقبل اجتماع وزراء خارجية «الشركاء الإقليميين للسودان» (إثيوبيا وتشاد وجمهورية الكونغو وأفريقيا الوسطى وجيبوتي وكينيا ورواندا والصومال وجنوب أفريقيا وجنوب السودان وأوغندا ونيجيريا وإريتريا) في مقرّ الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا اليوم، من أجل «توفير مناخ» مؤاتٍ يحفز الأطراف على الحوار.

> يعود الوسيط الإثيوبي اليوم إلى الخرطوم للدفع نحو استئناف المفاوضات

القصر الجمهوري قبل أيام، حيث أيّدوا تأليف الحكومة، وهم مندوبو معظم القوى السياسية التي هي خارج تحالف «الحرية والتغيير» («الاتحادي الديموقراطي الأصل»، و«المؤتمر الشعبي»، ومجموعة أحزاب «اتفاقية الشرق»، ومجموعة أحزاب «اتفاقية الدوحة»)، والحركات المسلحة التي وقّعت اتفاقيات مع نظام عمر البشير، إضافة إلى حركة «النهضة والتغيير» بقيادة غازي صلاح الدين، ومجموعة «تحالف 2020».

اتجاه مجلس البرهان إلى التهدئة يأتي قبل يوم من وصول الوسيط الإثيوبي إلى الخرطوم للدفع نحو في ضوء ذلك، ثمة تفاؤل لدى قوى «الحرية والتغيير»، التي لا تزال تلوّح بخيار الشارع، بتطبيق «اتفاق» (غير معلن) مع «المجلس العسكري»، كشف عنه قيادي بارز في التحالف المعارض لـ«الأخبار»، مشترطاً عدم ذكر اسمه. ويقضي هذا الاتفاق المفترض بإنشاء «مجلس سيادي» من 15 عضواً (14 ورئيس)، على أن يتناصف الطرفان العضوية، ويتم التوافق على شخصية تترأس المجلس خلال الفترة الانتقالية، ما يعني حصر الخلاف في شخصية رئيس المجلس الذي يُمثل رأس الدولة. وأشار القيادي إلى أن «الوسيط الإثيوبي سيعود إلى الخرطوم غداً الخميس (اليوم)، حاملاً رؤية رئيس الوزراء أبي أحمد حول المقترحات التي سُلّمت إلى طرفي التفاوض، والمتعلقة بحلّ الأزمة، لا سيما في شأن الخلاف حول المجلس السيادي»، مضيفاً أن «حالة التصعيد ليس لها صلة بمسار التفاوض». وأكد أن «طرفي التفاوض لن يختارا إعلان أي حكومة من طرف واحد»، مبدياً الاستعداد لحل مشكلة «التشريعي»، والتي طُرحت أخيراً «من خلال التنازل عن بعض من نسبة الـ67 في المئة، مع الاحتفاظ بالأغلبية في المجلس لمصلحة قوى إعلان الحرية والتغيير، متابعاً أن «تلك المرونة هدفها استيعاب أخرين من المكونات السياسية والمجتمعية». وكشف القيادي عن لقاءات عُقدت «مع سفراء دول خارجية، على رأسها الإمارات والسعودية»، متحدثاً عن «إرسال رسائل إيجابية عن علاقات السودان الخارجية، مع تبديد كل المخاوف المتعلقة بها خلال الفترة المقبلة».

أكد البرهان عزم المجلس إجراء انتخابات «برقابة دولية» (الأناضول)

سوريا

لبنان بعد العراق على قائمة «مراقبي أستانا»

دخل لبنان، كما العراق، رسمياً، قائمة الدول المدعوّة إلى حضور جولة اجتماعات «أستانا» المقبلة، عبر دعوة روسية حملها أمس مبعوث «الكرملن»، الكسندر لافرينتيف، إلى الرئيس اللبناني ميشال عون. المبادرة الروسية لضمّ الدول المعنية بالملف السوري (ولا سيما دول الجوار) إلى نادي «مراقبي أستانا» مرّت بمسار طويل قبل وصولها إلى هذه النقطة، وسط معاكسة أميركية ومحاولات جادة لإفراغ منصّة «أستانا» من أهميتها، وذلك لحساب المسار المرعيّ أممياً في جنيف. ويراهن الجانب الروسي على تقاطع مصالح كلّ من لبنان والعراق مع بعض نقاط المحادثات في العاصمة الكازاخية، وخاصة في ملفّي العلاقات الاقتصادية والنازحين. وخلال لقاءات لافرينتيف مع المسؤولين اللبنانيين أمس، لمس ترحيباً لبنانياً بالمشاركة، مع تأكيد من جانب عون على احتفاظ لبنان بحق التنسيق مع دمشق في شأن عودة اللاجئين. وقال المبعوث الروسي، بدوره، إن بلاده «مصمّمة على بذل المزيد من الجهود والتنسيق مع الشركاء الدوليين، مثل الولايات المتحدة وأوروبا والدول الإقليمية»، مضيفاً أن «هناك من التفاهمات المشتركة ما يُمكّننا من التعجيل في حل مسألة اللاجئين». وأعرب عن توافقه مع الجانب اللبناني على «مزيد من التنسيق مع الشركاء، ولا سيما الدول الأوروبية، من أجل إقناعهم بمواكبة مسيرة عودة اللاجئين»، فيما شدد الرئيس اللبناني على أن بلاده معنية بالمشاركة في «أستانا». وينتظر أن يتابع لافرينتيف جولته في المنطقة بزيارة الأردن وسوريا، استعداداً لجولة المحادثات المقبلة.

على الأرض، استمر القصف الجوي والمدفعي على مواقع داخل منطقة «خفض التصعيد» في إدلب ومحيطها أمس، بعد ليلة شهدت اشتباكات على المحاور المحيطة بتل ملح في ريف حماة الشمالي. وتزامنت تلك المعارك مع جلسة لمجلس الأمن الدولي مخصصة لنقاش الوضع في سوريا، دعا قبلها الجانب الأممي كلاً من روسيا وتركيا إلى العمل «دون تأخير على تحقيق الاستقرار» في محافظة إدلب. وقال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في تصريحات صحافية، إنه «لا حلّ عسكرياً للأزمة السورية... وحتى في مجال مكافحة الإرهاب، من الضروري احترام حقوق الإنسان والقانون الدولي بشكل كامل». وبينما انعقد اجتماع المجلس بناءً على طلب من بلجيكا وألمانيا والكويت لبحث ملفات إنسانية، كشفت معلومات عن وجود ضغوط أميركية لإدخال أجندة سياسية إلى الاجتماع، وعدم الاكتفاء بالشق الإنساني. أما مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، فقد أكد أن بلاده «ستواصل الدفاع عن أرضها ومواطنيها، ومكافحة الإرهاب وإنهاء الوجود الأجنبي غير الشرعي على أراضيها». واعتبر أن المشكلة التي يتجاهلها أعضاء مجلس الأمن هي «استمرار النظام التركي وشركائه في تقديم شتى أشكال الدعم للمجموعات الإرهابية، والتملّص من التزاماته بموجب اتفاق خفض التصعيد وتفاهمات أستانا وسوتشي»، مضيفاً أن «تطبيق مبادئ القانون الدولي وأحكام الميثاق وقرارات مجلس الأمن المتعلقة بمكافحة الإرهاب يقتضي دعم جهود الدولة السورية وحلفائها في مكافحة الإرهاب».

> الجعفري: المشكلة في إدلب هي حماية النظام التركي للمجموعات الإرهابية

(الأخبار)

التقى رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري المبعوث الروسي لافرينتيف (الأناضول)

مصر

موت مرسي: توعّد تركي بـ«محاكم»

بعد أيام على وفاة الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي، خلال جلسة في إحدى المحاكم في قضية اتهامه بالتخابر مع حركة «حماس» ودولة قطر، صدرت ردود أفعال، وإن كانت خجولة وقليلة، لكنها تبقى لافتة. تصدّر هذه المواقف الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، الذي قال إن بلاده ستفعل ما بوسعها من أجل مقاضاة السلطات المصرية في المحاكم الدولية. جاء ذلك في خطاب ألقاه أمام حشد من أنصار حزب «العدالة والتنمية» في إسطنبول أمس، مضيفاً: «مرسي لم يمت بأجله، بل قُتل.. للأسف بقي يصارع الموت على الأرض 20 دقيقة في قاعة المحكمة».

يبدو أن أردوغان استند إلى تقارير إعلامية، منها اتهام صحيفة «إندبندنت» البريطانية قوات الأمن بالتسبب في «قتل» الرئيس الإسلامي، ناقلة عن عائلات متهمين كانوا في الجلسة نفسها أن مرسي بقي ملقى على الأرض أكثر من 20 دقيقة عندما فقد وعيه في قاعة المحكمة بالقاهرة، وأن الشرطة لم تقدم المساعدات الأولية بالسرعة اللازمة. وقالت الصحيفة إن عبد الله الحداد، الذي كان يُحاكم والده وشقيقه مع مرسي، نقل عنهم أنهم كانوا أول من لاحظ انهياره، «فبدأوا بالصراخ، وطلب بعضهم من الحراس السماح لهم بالتدخل وتقديم الإسعاف الأولي، خاصة أنهم أطباء... في البداية، جرى تجاهل مرسي على نحو متعمد، وكان أول شيء فعله الحراس عندما بدأ الصراخ إخراج عائلات الموقوفين» من القاعة.

على صعيد متصل، قال المتحدث باسم الخارجية الألمانية، راينر بريول، في مؤتمر أمس: «نشعر بالحزن لوفاة مرسي، ونقدم تعازينا إلى عائلته وأقاربه»، مضيفاً أنهم يدعمون إجراء تحقيقات سريعة وشاملة، إقامة عزاء «يليق» بالرئيس الأسبق، أو استقبال المعزين في منزلهم غرب العاصمة القاهرة. أيضاً، أفاد أحمد عبد المنعم أبو الفتوح، وهو ابن رئيس حزب «مصر القوية» المعارض للنظام، بتعرض حياة والده المحبوس لـ«الخطر». وقال في تدوينة أمس، إنه «في آخر زيارة لأبي (لم يحددها) قال لي إنه تعرض لنزيحة صدرية... ومرت بسلام، ولولا أنه طبيب يحاول إسعاف نفسه لكانت النتيجة مختلفة»، موضحاً أن هناك رفضاً مستمراً من الأجهزة الأمنية لعلاج والده خارج السجن.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

قضية

الاقتصاد الإسرائيلي: بين تحدّي تقليص العجز... وتعاظم متطلّبات الجيش

تشهد إسرائيل سجالاً متجدداً بين وزارتَي المالية والأمن على خلفية مطالبة الأخيرة بزيادة ثابتة للجيش وبقية الأجهزة الأمنية. وعلى رغم أن هذا السجال يكاد يكون جزءاً من المشهد التقليدي، إلا أنه هذه المرة يبدو مغايراً بالنظر إلى التقديرات الاقتصادية المتشائمة، كما أنه يحمل دلالات كاشفة على نظرة الكيان لتطور التهديدات المحدقة به

علي حيدر

لم يعد الحديث عن التحدي الاقتصادي والمالي الذي تواجهه إسرائيل مجرد تقديرات تتصل بالمستقبل القريب أو البعيد، كما لم يعد القلق من تفاقم العجز، وأثره على الموازنة الأمنية التي تجد إسرائيل نفسها مضطرة إلى رفعها مجدداً بفعل تكاثر التهديدات الإقليمية، مجرد مخاوف لخبراء اقتصاديين أو مؤسسات دولية. فقد دفع الارتفاع السريع في نسبة العجز، وزارة المالية، إلى اقتراح إجراءات مستعجلة تتضمن تقليص النفقات، وفرض ضرائب، بهدف المحافظة على نسبة عجز دون 4% من الناتج المحلي (حوالى 54 مليار شيكل)، علماً بأن هذا الرقم نفسه يفوق ما خططت له الحكومة من نسبة تقارب 2,9% (41 مليار شيكل). اللافت أنه ما إن تم الإعلان عن اقتراح «المالية»، حتى بادر رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو إلى الموافقة عليه، قائلاً إن «الحكومة ستصادق على اقتراح تقليص نفقات وزارات، ورفع ضرائب تؤدي إلى توفير 3,25 مليارات شيكل». إجراءات تقدّر وزارة المالية أن يصل العجز بعدها إلى 3,8%، فيما حاول نتنياهو طمأنة الجمهور بالتذكير بـ«(أننا) سبق أن واجهنا نسب عجز أكبر من ذلك».

ومع أن تقليص نسبة العجز يتطلّب الحدّ من النفقات، إلا أنه ستتم في الجلسة نفسها المصادقة على منح مليار شيكل إضافية للمؤسسة الأمنية. يأتي ذلك في وقت يشتد فيه السجال بين وزارة المالية والجيش على هذه الخلفية، إذ تطالب «المالية» بتقليص بعض نفقات الجيش، وتقصير مدة الخدمة الإلزامية بما لا يؤثر على قدرات العسكر وجاهزيته للحرب. تنطلق الوزارة، في مطالبها، من تقديرات اقتصادية تتصل بمستقبل النمو في إسرائيل، من بينها التقرير السنوي لـ«بنك إسرائيل» الذي أشار إلى أن معدل النمو الاقتصادي السنوي من عام 2000 إلى عام 2016 كان في حدود 3,3% سنوياً، متوقعاً هبوط هذه النسبة إلى 2,7% سنوياً حتى عام 2035. وهو معدّل يقارب الركود الاقتصادي، على اعتبار أن نسبة التكاثر السكاني السنوية هي في حدود 2%. وهي الأعلى بين الدول المتطورة. في المقابل، يطالب الجيش بتقصير فترة اتفاق الميزانية الذي أبرم بين وزارة المالية والجيش خلال فترة رئيس الأركان السابق غادي آيزنكوت، بهدف وضع ما هو أكثر ملاءمة لـ«الجيش ومفهومه العسكري في السنوات المقبلة» في ظلّ مستجدات البيئتين الاستراتيجية والعملانية. مع ذلك، فإنّ كلاً منهما (المالية والجيش) ينتظر نتائج الانتخابات المرتقبة في أيلول/سبتمبر المقبل، لمعرفة هوية رئيس الحكومة ووزير المالية القادمين.

صحيح أن السجال بين وزارتَي المالية والأمن بات جزءاً من المشهد السياسي التقليدي في إسرائيل، إلا أن الميزانية المقبلة تمثّل تحدياً مختلفاً عن العديد من المحطات السابقة، انطلاقاً من التقديرات الاقتصادية المتشائمة إزاء النمو وارتفاع العجز. في هذا الإطار، ترى «المالية» أن أي مبالغ إضافية لمصلحة الميزانية الأمنية تعني خطوة إلى الوراء على مستوى النمو، منبّهة إلى أن نسبة الميزانية الأمنية من الميزانية العامة الإسرائيلية هي الأعلى بين الدول الغربية، بينما ميزانيات التربية والتعليم والصحة والرفاه أقلّ بكثير مقارنة مع الدول الغربية. لكن في المقابل، يجب عدم إغفال حقيقة أن ما يستند إليه نتنياهو، في مطالبته بزيادة بنسبة 0,2% إلى 0,3% كل سنة خلال العقد المقبل، أي ما يقارب 40 مليار شيكل على مدى عشر سنوات، إنما هو التطور الذي سجّله الاقتصاد الإسرائيلي خلال العقود الماضية، وصولاً إلى ما هو عليه الآن. يحاجج نتنياهو، وفقاً لما نقل عنه موقع «كالكاليست»، بأن «الاقتصاد الإسرائيلي قوي اليوم بما فيه الكفاية كي يتحمّل هذه الزيادة. في العشرين سنة الأخيرة، نمّينا اقتصاداً حراً بهدف تمويل احتياجات الدولة، وعلى رأسها الأمن». وما يدعم هذه الرؤية، أن نسبة الموازنة الأمنية من الناتج المحلي انخفضت خلال

> عقيدة نتنياهو وخطة كوخافي تكشفان نظرتهما إلى التهديدات المحيطة بإسرائيل

نحو 45 عاماً (بحسب موقع غلوبس الاقتصادي) من 31% عام 1973، إلى 21% عام 1979، إلى 11% عام 1991، إلى 7,6% عام 2003، إلى 5,4% عام 2018، فيما كانت هذه النسبة بالإجمال في مسار تصاعدي منذ عام 1948 حتى عام 1975.

مع ذلك، تحذر أصوات اقتصادية إسرائيلية من تلبية مطلب نتنياهو باقتطاع مبالغ محدّدة لمدة عشر سنوات لصالح عقيدته الأمنية ـ 2030. وفي هذا الإطار، حذّر «بنك إسرائيل» من أن اقتراح نتنياهو لا ينسجم مع مخطط تقليص العجز، ومع قرارات الحكومة توسيع الخدمات الاجتماعية وخطط الرفاه والاستثمارات في البنى التحتية، وأيضاً قرارها عدم زيادة نسبة الضرائب. كذلك، خفّضت «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» (OECD) توقعاتها لمعدل نمو الاقتصاد الإسرائيلي إلى 3,1 في المئة في 2019، و3,2 في المئة في 2020، في ما يمثل تراجعاً عن توقعات سابقة. وعلى هذه الخلفية، دعت المنظمة الحكومة الإسرائيلية المقبلة إلى اتخاذ خطوات لخفض النفقات وزيادة الإيرادات، من أجل تحقيق الأهداف المالية (معالجة العجز، والإنفاق الحكومي)، وتوجيه الموارد اللازمة للاستثمار في البنية التحتية والتعليم والنمو العام.

وينبع القلق في الأوساط الاقتصادية من أن يؤدي تراجع نسبة النمو، وارتفاع نسبة العجز، إلى تخفيض التصنيف الائتماني لإسرائيل، وبالنتيجة ارتفاع الفائدة التي ستدفعها الأخيرة عن ديونها. والمشكلة الإضافية، بالنسبة إلى إسرائيل، أن كل ذلك يجري بالتزامن مع الحرب التجارية التي تتطور بين الولايات المتحدة والصين، والتي يمكن أن تؤثر سلباً على الصادرات الإسرائيلية (التي تمثل عاملاً أساسياً في النمو)، وأيضاً مع زيادة التهديدات في محيط إسرائيل، والتوترات الأخيرة في منطقة الخليج (والتي تتطلب المزيد من النفقات الأمنية). وهو ما يعني، بالنتيجة، المزيد من التراجع في نسبة النمو، والمزيد من الارتفاع في نسبة العجز. على رغم ما تقدم، يبقى ثابتاً، أياً كانت التحديات الاقتصادية ومهما علت السجالات الداخلية، أن الكلمة الأخيرة ستكون لمصلحة الجيش وبقية الأجهزة الأمنية، التي تعكس مطالبة نتنياهو بزيادة ثابتة لها، إلى جانب متطلبات «خطة كوخافي (رئيس الأركان الجديد)» المالية لرفع جاهزية الجيش، تقديرات المؤسستين السياسية والأمنية لحجم التهديدات المحدقة بإسرائيل. وهي تُظهر منسوباً من التشاؤم إزاء إمكانية تفادي هذه المخاطر في المدى المنظور، بما ينطوي على إقرار ضمني بمحدودية الرهان على نجاح الخيارات التي تنتهجها واشنطن وتل أبيب في مواجهة محور المقاومة، وعلى رأسه إيران.

تحذّر أصوات اقتصادية من تلبية مطلب نتنياهو اقتطاع مبالغ محدّدة لمدة عشر سنوات لمصلحة عقيدته الأمنية ـ 2030 (أ ف ب)

تقرير

ترامب يهدّد بموجة ترحيل مهاجرين
مخاوف من تجدّد سياسة «فصل العائلات»

بعد عام على إيقاف العمل بسياسة فصل العائلات التي اعتمدتها إدارة دونالد ترامب، عاد هذا الأخير أول من أمس، إلى التهديد بترحيل ملايين المهاجرين، ما ينبئ فعلياً بإعادة تطبيق هذه السياسة، على نطاق واسع

في حزيران الماضي، وقّع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قراراً تنفيذياً ينهي بموجبه سياسة فصل العائلات المثيرة للجدل، على الحدود الأميركية ـ المكسيكية، وذلك بعد أشهر على انتقادات واسعة لسياسة «عدم التسامح» التي تعتمدها إدارته بشأن الهجرة.

بعدها بعام واحد، وعشية إعلان إطلاق حملة إعادة انتخابه، جدّد ترامب وعده بترحيل «ملايين المهاجرين غير الشرعيين»، في عملية ستستأنفها «دائرة الجمارك والهجرة»، الأسبوع المقبل، وفقاً لتغريدة شاركها عبر صفحته على موقع «تويتر»، حيث كتب: «الأسبوع المقبل، ستبدأ شرطة الهجرة بإبعاد ملايين الأجانب غير القانونيين الذين دخلوا الولايات المتحدة بطريقة سرية»، مضيفاً أنه «سيتم طردهم بسرعة فور وصولهم». كذلك، أوضح ترامب أن غواتيمالا «مستعدّة لتوقيع اتفاق» يُلزم المهاجرين الذين يدخلون أراضيها بتقديم طلب اللجوء على أرضها بدلاً من الولايات المتحدة.

وتواجه الولايات المتحدة تدفّقاً للمهاجرين القادمين من غواتيمالا ودول فقيرة أخرى في أميركا الوسطى، تشهد أعمال عنف مرتبطة بعصابات، إذ يهاجر إليها عشرات الآلاف من هذه الدول عبر المكسيك، هرباً من العنف والفقر في بلادهم، في وقت بات فيه التصدّي لتدفق قوافل المهاجرين هذه، أولوية بالنسبة إلى إدارة ترامب. وفي هذا السياق، تحدث ترامب عن «غزو» للمهاجرين، مؤكداً أن مسألة الهجرة غير القانونية من أولويات إدارته. وكانت واشنطن قد أعلنت أنّها لن تقدّم أي مساعدات إضافية للسلفادور وغواتيمالا وهندوراس، ما لم تتخذ دول «المثلث الشمالي» هذه «إجراءات ملموسة» لمنع المهاجرين السريين من التوجّه إلى الولايات المتحدة. ولهذا السبب، علّقت إدارة ترامب، في آذار/مارس، المساعدات لدول المثلث الشمالي، متّهمة إياها بعدم القيام بأيّ تحرك في مسألة المهاجرين. وقالت المتحدّثة باسم وزارة الخارجية مورغان أورتيغاس: «انتهينا من مراجعة» برامج المساعدات المخصّصة للدول، مشيرة إلى الاستمرار ببعض البرامج ذات الأولوية والتي تهدف إلى الحدّ من الهجرة السرية.

> بيلوسي: تهديد ترامب الجديد هو عمل من الحقد والتعصّب المطلقين

في غضون ذلك، وقف عدد كبير من المراقبين ووسائل الإعلام أمام الإعلان الأخير لترامب، الذي الذي أثار القلق من إمكانية تحوّله إلى أن يصل إلى مستوى «سياسة فصل العائلات رقم 2». وهو ما توقّفت عنده رئيسة مجلس النواب الديموقراطية نانسي بيلوسي، التي رأت أن «تهديد الرئيس الجديد، المتمثل في شبكة الترحيل الجماعية، هو عمل من الحقد والتعصب المطلقَين، ومصمّم فقط لضخ الخوف في مجتمعاتنا».

من جهتها، أشارت الخبيرة في برنامج سياسة الهجرة الأميركي في «معهد سياسة الهجرة» سارة بيرس، إلى أن «هذه الخطة تحيي الرعب من سياسة فصل العائلات، ما يؤثر على أعداد لا تُحصى من العائلات التي تعمل بجد في كل أنحاء أميركا». وأضافت: «يبدو أنهم لا يتعلّمون الدرس من الماضي»، مؤكدة أن «هذه الفكرة المعتمدة على الردع عبر استخدام سياسات التنفيذ المشددة، من الواضح أنها لا تنفع». وقالت إن «أعداد الأفراد الذين يتّخطون الحدود ترتفع، وما زالت غير متوقعة، ولكن يبدو أن الإدارة ترفض اعتماد استراتيجية مختلفة».

وفي هذا المجال، ارتأت صحيفة «ذي واشنطن بوست» التذكير باستقالة مدير دائرة الهجرة والجمارك رونالدو فيتيلّو ووزير الداخلية كيرستجن نيلسن، في نيسان الماضي، بسبب تردّدهما في تنفيذ ما يمكن أن يكون «أكبر وأكثر عمليات تطبيق القانون تقعيداً على مدى أعوام». وقد أعربا، حينها، عن قلق من تحضيرها وفاعليتها، والخطر من غضب الشعب أمام صور الأطفال المهاجرين الذين يجري احتجازهم أو فصلهم عن عائلاتهم.

(الأخبار، أ ف ب)

عدد من المهاجرين الذي يتم تفتيشهم لدى وصولهم لحضور جلسات استماع (أ ف ب)

تقرير

هونغ كونغ... بعدٌ آخر لحرب واشنطن وبكين

تظاهرات ضخمة خرجت في هونغ كونغ خلال الأسبوع الماضي، على خلفية مشروع قانون اعتُبر جدلياً في ظاهره، كونه يخوّل سلطات الإقليم تسليم المجرمين والمتهمين المطلوبين إلى الصين. لكنه يهدف في أبعاده إلى تعزيز سيطرة الجمهورية الشعبية داخلياً، أي سدّ الثغر التي تمكّن واشنطن الاستفادة منها لزيادة الضغط على بكين

ملاك حمود

لم تكن تنقص الصين، في ظلّ التوترات القائمة مع الولايات المتحدة، سوى موجة غضب داخلية عارمة. على امتداد الأسبوع الماضي، خرجت في هونغ كونغ تظاهرات هي الأضخم منذ عام 1997، تاريخ عودة المستعمرة البريطانية السابقة أرضاً صينية، وتركّزت حول التعديلات التي أدخلت على مشروع قانون يخوّل سلطات الإقليم تسليم المجرمين والمتهمين المطلوبين إلى برّ الصين الرئيسي. وعلى الرغم من أن العقدين الماضيين شهدا احتجاجات كبيرة في هونغ كونغ، آخرها في عام 2014، إلا أن نطاق التظاهرات المتواصلة واتساعها يعكسان جملة مفارقات ومخاوف، أولاً لدى كتلة وازنة من سكان الإقليم ترى في مشروع القانون خطوة أولى هدفها تعزيز القبضة الصينية والحدّ من الامتيازات وهامش الحريات الممنوح لها بموجب الحكم شبه الذاتي، وثانياً لدى الصين التي تنسب إلى «قوى خارجية» ما يحدث في الإقليم التابع لها استناداً إلى جملة مؤشّرات، أبرزها إثارة قضية حقوق الإنسان في هونغ كونغ.

إذاً، لا يمكن عزل التطورات في هونغ كونغ عن التوتر الاستراتيجي بين الصين والولايات المتحدة. فاستعار التوتر هذا، والذي تُعتبر الحرب التجارية أحد تجلّياته، هو السبب في سعي الصين إلى تعزيز سيطرتها على أراضيها، خشية أن يتحوّل الإقليم إلى أداة أخرى من أدوات الضغط والمواجهة (سدّ أيّ ثغرة يمكن أميركا النفاذ منها، أو استغلال التوتر مع واشنطن لتعزيز سيطرتها هذه، وخصوصاً في ظلّ وجود كتل وافقت على الوحدة في إطار ما يعرف بـ«دولة واحدة ونظامان»)، تعتبر أن مشروع القانون يسعى في جوهره إلى قضم الحريات، ويهدف إلى تجويف النباين/ التمايز بين الصين وهونغ كونغ). المواجهة المعلّنة بين القوتين الكبريين، وإن أخذت شكلاً أكثر وضوحاً في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إلا أنها بدأت عملياً حين أعلن الرئيس السابق، باراك أوباما، خطته للاستدارة نحو آسيا، حيث مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية أكبر وأعمق.

المشروع معلّق

مع مرور الأسبوع الأول على خروج تظاهرات، شارك فيها مئات الآلاف، حاولت هونغ كونغ سحب فتيل التوتر. إذ أقدمت على تعليق مشروع القانون «إلى أجل غير مسمّى»، «استجابة للرفض الشعبي الواسع». لكن الشارع الغاضب لاقى خطوة التهدئة الحكومية بمزيد من المطالب، معتبراً أن تعليق المشروع ليس كافياً، وأنه ينبغي سحبه وإستقالة الرئيسة التنفيذية كاري لام، على رغم اعتذارها عن الأسلوب الذي أدارت به الأزمة. مشروع القانون، الذي يسمح بتسليم أشخاص إلى أي جهة لا تعاهدها مسبقة معها في هذا الصدد، مثل تايوان وماكاو وبرّ الصين الرئيسي، ترى فيه الحكومة ضرورة لسدّ الثغر في القانون الحالي، ووضع حدّ لاستخدام المدينة كملجأ أساسي للهاربين من البر الرئيسي.

في الظاهر، بدا أن محور الاحتجاجات ضيق وفني. لكن بالنسبة إلى هونغ كونغ، فإن قانوناً كهذا قد يكون كارثياً، خصوصاً أن هناك جسراً هشّاً بين دولة الحزب الواحد وإقليم يتمتع بامتيازات وهامش حريات غير موجودة في الصين القارية. وتعدّ هونغ كونغ مقراً إقليمياً لأكثر من 1300 شركة عالمية، ترى فيها بوابة للسوق الصينية الضخمة ومركزاً للقارة الآسيوية. وبفضل برّ الصين الرئيسي، يحتل الإقليم المركز الثامن عالمياً لجهة تصدير السلع، وهو رابع أكبر سوق للأوراق المالية في العالم. ومع ذلك، فإن نظامه المصرفي الضخم مرتبط بالغرب، وعملته مرتبطة بالدولار.

واشنطن و«حقوق الإنسان»

في الأول من تموز/ يوليو 1997، قال تونغ تشي هوا، الرئيس التنفيذي الأول لهونغ كونغ: «للمرة الأولى في التاريخ، سنكون، نحن شعب هونغ كونغ، أسياد مصيرنا». كانت تلك هي اللحظة التي أُعيدت فيها المستعمرة البريطانية ـ سابقاً ـ إلى الصين، في إطار ما يعرف بـ«دولة واحدة ونظامان»، على أن تكون «منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة جزءاً لا يتجزّأ من جمهورية الصين الشعبية»، وفق المادة الأولى من «القانون الأساسي». والمنطقة، التي تدير شؤونها الداخلية باستقلالية، تتبع الصين في السياسات الخارجية والدفاعية.

> سيثير ترامب قضية حقوق الإنسان في هونغ كونغ مع نظيره الصيني

بالنسبة إلى الصين، التي تبنّت سردية «القوى الأجنبية»، تاسبةً إليها الاضطرابات الحاصلة في هونغ كونغ، فإن الوحدة مسألة أمن قومي. إذ يحرص «الحزب الشيوعي الصيني» على الحفاظ على أحد أهم الإنجازات التي حققها ـ أي وحدة الصين ـ، وهو لا يخفي مساعيه لأن يكون هناك دمجٌ كامل بين الصين والإقليم. الموقف الصيني هذا عزّزته جملة مؤشرات، لعلّ أبرزها «القلق الشديد» الذي أبدته كل من واشنطن والاتحاد الأوروبي حيال مشروع القانون الذي قد «يقوّض» وضع الحكم الذاتي لهونغ كونغ، «وقد تكون له عواقب سلبية على التقليد الراسخ فيها بحماية حقوق الإنسان»، فضلاً عن اللقاءات التي جمعت معارضين من هونغ كونغ مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، ورئيسة مجلس النواب الديموقراطية نانسي بيلوسي.

ردّاً على «قلق» واشنطن، طالبت بكين بـ«أن يكون الجانب الأميركي حذراً، ويكفّ عن التدخل في شؤون هونغ كونغ الداخلية، التي تعود بشكل حصري للشؤون الداخلية الصينية»، منذّدةً في الوقت ذاته بتدخل الاتحاد الأوروبي، بعدما دعا الأخير إلى «احترام حقوق المتظاهرين». لكن الأمر لم يتوقف عند ذلك الحد، إذ أعاد أعضاء في مجلسَي النواب والشيوخ الأميركيين طرح مشروع قانون «حقوق الإنسان والديموقراطية في هونغ كونغ»، في خطوة تهدّد بإلغاء الوضعية الخاصة للإقليم كشريك تجاري للولايات المتحدة. في الإطار ذاته، أعلن بومبيو، الأحد، أن الرئيس الأميركي سيثير قضية «حقوق الإنسان» في هونغ كونغ مع نظيره الصيني شي جين بينغ، في اجتماع يمكن أن يعقد بينهما على هامش «قمة العشرين» التي ستعقد في اليابان هذا الشهر.

علقت هونغ كونغ مشروع القانون استجابة للرفض الشعبي الواسع (أ ف ب)

ما قبل ودل

اكد الرئيسان الاميركي دونالد ترامب، والصيني شي جين بينغ، انهما سيعقدان الاسبوع المقبل لقاءً خلال قمة «مجموعة العشرين» (G20) في اليابان. وكتب ترامب على موقع «تويتر»: «اجريت محادثة هاتفية جيدة جدا مع الرئيس الصيني شي. سنعقد لقاءً مطولاً الاسبوع المقبل في قمة مجموعة العشرين في اليابان. سيبدأ فريقانا محادثات تسبق اجتماعنا». فيما نقلت قناة «سي سي تي في» الصينية الرسمية عن شي قوله لنظيره الاميركي إنه «في الاونة الاخيرة مرّت العلاقات الصينية الاميركية بصعوبات، وهو ما لا يصبّ في مصلحة اي من الطرفين». وتأكيده انه «بالتنسيق، ستكسب الصين والولايات المتحدة، اما بالمواجهة فستخسران».

الأخبار
لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ وفيات ►

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المغفور لها المرحومة
الحاجة سعاد درويش فواز
والدها: المرحوم الحاج درويش فواز
والدتها: المرحومة الحاجة سلطانه مكي
زوجها: المرحوم الحاج علي عباس خليل
أبناؤها: المفقود حسين، ونبيل زوجته نتالیا بوشكن
بناتها: إلهام والحاجة دينا والمهندسة ريما، رولى زوجة أحمد مروة، الحاجة رندى زوجة الحاج رضوان عكر، ديانا زوجة أحمد أبو الزلف
أشقاؤها: المرحوم الحاج محمد، والمرحوم الحاج علي والحاج وجيه شقيقاتها: المرحومة الحاجة أنيسة زوجة المرحوم الحاج درويش لقيس، المرحومة الحاجة هيلانة زوجة الحاج حسني مكي، الحاجة وجيهة زوجة الحاج كاظم فواز.
صلي على جثمانها الطاهر نهار الثلاثاء 18 حزيران، ووريت في الثرى في مدافن السلام في النجف الأشرف.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
تقبل التعازي اليوم الخميس 20 حزيران 2019 من الساعة الثانية حتى الساعة السابعة في منزل الفقيدة الكائن في بيروت منطقة بدارو شارع جورج كاترو بناية خليل ط 8.
وتُقام نهار الأحد 23 الجاري ذكرى أسبوع على وفاتها في فندق راديسون بلو Dunes Center الطابق الأول من الساعة الثالثة حتى السابعة.
الأسفون عائلات: خليل، فواز، لقيس، شبلي، مروة، أبو الزلف وعموم أهالي بلدات جويا وحاريص

جمعية التخصص والتوجيه العلمي
والمؤسسات العاملة في إطارها تنعى بمزيد من الحسرة والألم
المرحومة الحاجة بسيمة غندور جابر
والدة المرحوم الأستاذ بشر جابر الرئيس الأسبق للجمعية والمحامي الأستاذ أسامة جابر عضو الهيئة الإدارية الأسبق وتشارك عموم أفراد العائلة الحزن والأسى، سائلين الله أن يسكن الفقيدة الفسيح من جنانه.

آل الفرا عباس عبّود
الأخت جرمان عباس عبّود
ميران عباس عبّود
وبنعون إليكم شقيقهم
أندره عبّاس عبّود
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم الخميس 20 حزيران 2019 في كنيسة مار يوحنا، كرمسده
تقبل التعازي في قاعة بيت الرحمة، كرمسده قبل الدفن وبعده، ويوم الجمعة 21 الجاري من الساعة الواحدة بعد الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً. ويوم السبت 22 الجاري من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً في صالون كنيسة سيدة الزروع، المعاملتين، قرب مستشفى KMC حيث يقام قداس المرافقة.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 200 كيس يحتوي كل كيس على 1000 كبسولة لختم العدادات و40000 متر شريط للكابسولات، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل باستثناء يوم الجمعة لغاية الساعة 11 ظهراً.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 8 تموز 2019 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 987

اعلان تلزيم
تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/7/9 مناقصة عمومية تتعلق بتقديم سيارات واليات غير سياحية لزوم مؤسسة مياه لبنان الشمالي.
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة – طرابلس (هاتف: 06/626742).
تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثانية من بعد ظهر اخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
رئيس مجلس الادارة المدير العام
خالد بركات عبيد

اعلان تلزيم
تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/7/9 مناقصة عمومية لتقديم ادوات، لوازم وتجهيزات مكتبية لزوم مؤسسة مياه لبنان الشمالي لمدة عام.
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة – طرابلس (هاتف: 06/626742).
تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثانية من بعد ظهر اخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
رئيس مجلس الادارة المدير العام
خالد بركات عبيد

إعلان قضائي
تدعو محكمة الايجارات في صيدا غرفة الرئيس جورج سالم المدعى عليه راشد محمود مرعشلي للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2019/261 المقامة من المدعين ورثة المرحوم يوسف الشامیه وهم ماريون ومارك وروجرز يوسف الشامیه ضد اسماء محمد حليم اللوزي وراشد حمود مرعشلي والجواب خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا يصار ابلاغك كافة اوراق الدعوى بواسطة اللصق على لوحة اعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
حسين حمود

إعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
طلب نجيب مخايل خطار بصفته وكيل دونالد حليم بطرس المعروف بدونالد جين ماك بموجب وكاله مصدقة من وزارة الخارجية سند تمليك بدل عن ضائع في العقار 480 من منطقة البربارة العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب رضا زيد الامين شهادة قيد بدل ضائع للعقار 376 صفد البطيخ.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد مصطفى نعمه بوكالته عن فاطمة علي بشروش لمورثتها مناهل نعمه نعمه ولموكليه نعيم ووطفه بصفتهم الشخصية ولمورثيهم محمد ونعيمه نعمه نعمه شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 545 – 1321 – 779 حبوش 'باستثناء حصص وطفه ونعيمه في العقار رقم 1321 حبوش فقط'.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة

اعلام تبليغ
الموضوع : تبليغ بريد مضمون
تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة البقاع/دائرة الضرائب النوعية، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في رحلة – السراي الحكومي مبنى المالية، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلام ، وإلا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه ، علما انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون
علي عبد الهادي أبو ديّه	1727157	LB RR147327480
محمد أحمد حوريه	1397137	LB RR147327431
محمد حسن ابراهيم	555412	LB RR147327445
حسين علي حسين اسماعيل	3211473	LB RR147327459
جوزف ادمون بطرس	2916580	LB RR147327391
حنان وديع سيف	3281343	LB RR147327618
يحيا محمود جمال الدين	2989984	LB RR147327621
ساره محمود جمال الدين	2989990	LB RR147327635
زكريا محمود جمال الدين	2989987	LB RR147327649
بلال محمود جمال الدين	2989982	LB RR147327652
أحمد محمود جمال الدين	2989983	LB RR147327683
محمد محمود جمال الدين	2989030	LB RR147327666
سعد محمود جمال الدين	2989988	LB RR147327670
علي اديب أبو الحسن	3046370	LB RR147327860
رزان اديب أبو الحسن	3047228	LB RR147327811
ميرنا اديب أبو الحسن	3047224	LB RR147327825
رنا اديب أبو الحسن	3047220	LB RR147327842
ريما اديب أبو الحسن	3047241	LB RR147327808
مايا اديب أبو الحسن	1691504	LB RR147327839
منى ضاهر قاسم	3047233	LB RR147327856
شربل سامي قاصوف	3447432	LB RR147327887
جوزيت سامي قاصوف	1224808	LB RR147327895
ميلاد سامي عيد	3386190	LB RR147327365
صبحي نايف ميتا	3324863	LB RR147327330
زينة محمد ابو حمدان	3364249	LB RR147327290
محمود محمد ابو حمدان	725067	LB RR147327326
رقية محمد ابو حمدان	3362230	LB RR147327312
خولا محمد ابو حمدان	849400	LB RR147327286
بدر انعام محمد ابو حمدان	2828675	LB RR147327309
هنري موسى عبدو	3007254	LB RR147326087

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ .
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة البقاع
آلين الجميل
التكليف 960

أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب المحامي اكرم جميل السباعي بوكالته عن يوسف عقيل عسيلي لموكله علي ابراهيم الشيخ علي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 770 رشاف.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب عباس حبيب ملي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2855 حبوش.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء قواطع توتر متوسط وقطع غيار لها لزوم محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2019/7/26 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2019/6/17
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 991

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لانشاء قاعدة اسمنتية لزوم تركيب محطة نقالة من نوع هيونداي 66/20 – 15 ك ف – 20 م ف ا. بالاضافة الى مستوعب جاهز يحتوي على خلايا التوتر المتوسط في محطة وادي جيلو الرئيسية
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 30/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2019/7/26 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
بيروت في 2019/6/18
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 996

إعلان الى المشتركين
في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا – جزين
تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الموافقة على اعفاء المشتركين بالمياه في اطار مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا – جزين من غرامة التأخير على رسوم وبدلات الري بنسبة 90% شرط ان يسددوا ما يترتب عليهم قبل تاريخ 2019/12/31 في مراكز المصلحة المحددة لدفع الرسوم (محطة القاسمية – مكتب صيدا – مكتب لبعا).

رئيس مجلس الادارة / المدير العام
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني
د. سامي علوية
التكليف 993

إعلان
يعلن الصندوق التعاوني للمختارين في لبنان "مؤسسة عامة – وزارة الداخلية والبلديات" عن إعادة إجراء مناقصة عمومية لتلزيم تركيب برادي حاجبة للشمس sunscreen لزوم الصندوق التعاوني للمختارين في لبنان وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية.
خفضت مهلة الاعلان لمدة خمسة ايام وحدد موعد اجراء المناقصة الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الجمعة الواقع في 28 حزيران 2019 وذلك في مبنى الصندوق.
يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بالمناقصة من قلم الصندوق التعاوني للمختارين في لبنان الواقع في بيروت – الاشرفية – العدلية – اوتوستراد الياس الهراوي – قرب مبنى بيت الطبيب – مبنى A4878 – الطابق الاول وذلك ضمن الدوام الرسمي.
آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك بالمناقصة الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة.
التكليف 969

إعلان
يدعو قلم محكمة الاستئناف المدنية في النبطية، المستأنف عليهم حسن علي غندور وعبد الحميد وعلي محمد معين غندور وعلي رامز غندور وهادي ومايا وكريم محمد مهدي قبيسي ولينا وامل ودنيا حسن غندور وسمير عبد الحسين شعبان الحضور إليه لاستلام أوراق الدعوى الاستئنافية رقم 2017/776 المقامة من ورثة عبد الحميد توفيق غندور بموضوع عقارية، وعليهم أن يتخذوا محل إقامة لهم ضمن نطاق المحكمة ما لم يكونوا ممثلين بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً لهم والا جاز إبلاغهم الأوراق بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات في المحكمة وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
علي إبراهيم

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حاصبيا في المعاملة التنفيذية 2018/63
تطرح دائرة تنفيذ حاصبيا للبيع بالمزاد العلني الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم الجمعة في 2019/7/5 موجودات مجبل باطون وموجودات منزل المنفذ عليه فريد فارس زيود الكائنين في الماري، المنزل قرب نادي البلدة ومجبل الباطون على طريق الماري المجيديه وهي التالية:
موجودات المجبل: سيارة (ناقلة باطون) رقم 327346ل/م بدل الطرح 27000 د.أ. – سيلو عدد 2 مع الخزان مع لوازمها كاملة بدل الطرح 90000 د.أ. – طاولة مكتب مع ثلاث كراسي بدل الطرح 600 د.أ. – طقم فرش جلد اسود 4 قطع مع طاولة خمسين متراً مكعباً بدل الطرح 1200 د.أ.
موجودات المنزل: صالون جلد وقماش كنبايه 3 مقاعد وكنبايه مقعدين وكنبايه مقعد واحد لون بني بدل الطرح 900 د.أ. – سجادة لون بني وباج 3×2 بدل الطرح 120 د.أ. – صالون لون بني وخمري كنبايه 3 مقاعد وكنبايه مقعدين وكنبايه مقعد واحد عدد 2 وطاولة نصف خشب وزجاج بدل الطرح 1200 د.أ. – سجادة لون باج وذهبي بدل الطرح 90 د.أ. – غرفة طعام طاولة لون كرزي مع ثمانية كراسي خشب وقماش وفيترينا بدل الطرح 1200 د.أ. – تمثال لون بني محروق قياس وسط بدل الطرح 60 د.أ. – تمثال لون برونزي كبير بدل الطرح 120 د.أ. – برواز عود عدد 2 لون ذهبي بدل الطرح 90 د.أ. – كنباية عدد 3 جواربر خشب والقماش بوردو بدل الطرح 360 د.أ. – شاشة تلفزيون شارب لون اسود مع ريسيفر بدل الطرح 180 د.أ. – صوبيا حطب لون اسود بدل الطرح 90 د.أ. – برواز لون بني بدل الطرح 60 د.أ. – سجادة لون باج وخمري واسود معرقة بدل الطرح 6 د.أ. – غرفة نوم سرير مزدوج لون بني + خزانة ست درف لون بني بدل الطرح 1500 د.أ. – توالیت لون بني وكوموندينا عدد 2 بدل الطرح 300 د.أ. – سجادة لون باج وكحلي 1×2 بدل الطرح 60 د.أ. – غرفة نوم الاولاد سريرين مفردين لون بني محروق بدل الطرح 210 د.أ. – خزانة درفتين لون بني وباج بدل الطرح 150 د.أ. – توالیت اربع جوارير صغيرة الحجم بني محروق وباج 90 د.أ. – كوموندينا بدل الطرح 30 د.أ. – سجادة لون باج وكحلي 1,5×2 بدل الطرح 60 د.أ.
غرفة نوم: سرير مزدوج لون كرزي + خزانة ست درف لون كرزي 1500 د.أ. – توالیت لون كرزي 300 د.أ. – كوموندينا عدد 2 بدل الطرح 60 د.أ. – ثريا 60 د.أ. – غسالة نوع كامبوماتيك لون ابيض 7 كيلو بدل الطرح 300 د.أ. – براد ماركة LG ابيض 24 قدم بدل الطرح 480 د.أ. – غاز ماركة تكنو غاز ست عيون بدل الطرح 240 د.أ. – براد مياه سخن وبارد بدل الطرح 60 د.أ. – ثريا لون ذهبي 60 د.أ. – برادي عدد 2 لون ذهبي بدل الطرح 180 د.أ.
والمخمنة بمبلغ 650 216 د.أ. والمطروحة للبيع بمبلغ 990 129 د.أ. على الراغب بالشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم الدلالة 5%.
مأمور تنفيذ حاصبيا
اسامة أبو كمر

إعلان قضائي
صادر عن محكمة النبطية المدنية/ عقاري
غرفة الرئيس احمد مزهر
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليها نجلا محمد ضاهر والمجهولة محل الاقامة للحضور اليها لاستلام اوراق الدعوى رقم 2019/90 من المدعي احمد محمد ضاهر بوكالة المحامي محمد حايك بموضوع الزام بالتسجيل وعليك اتخاذ محل الاقامة ضمن نطاق المحكمة ما لم تكوني ممثلة بمحام بعد مكتبه مقاماً مختاراً وإلا جاز ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد عاصي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلبت فاطمه يوسف طراف شهادة قيد بدل ضائع لحصتها في العقار 158 دبين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلبت عائده انيس جباره لموكليها فؤاد وهاني وديع غبريل شهادات قيد بدل ضائع لحصصهم في العقارات 131 و703 و729 جديدة مرجعيون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
شطب قيد شركة تجارية
بموجب محضر جمعية منعقدة في 2019/3/26 تقرر بتاريخ 2019/6/11 شطب قيد شركة فرنسدز توصية بسيطة المسجلة تحت الرقم 27378 المفوض بالتوقيع معتصم مصطفى التنير نهائياً من قيود السجل التجاري في بيروت.
الرقم المالي 91232.
فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم ملاحظاته او اعتراضه خلال مهلة عشرة ايام من اخر تاريخ نشر.
امين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف مارلين دميان

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد عصام الديك (فلسطيني) بوكالته عن عارف اسامه العارف بصفته احد ورثة اسامة عارف العارف سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث / اسامه عارف العارف بالقسم 6 من العقار 1473 مصيطبة.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
تعلن بلدية المريجات عن رغبتها باجراء مناقصة عمومية لمشروع ترميم المبنى البلدي. يمكن للراغبين الاطلاع على دفتر الشروط لدى قلم البلدية اثناء الدوام الرسمي.
تقدم العروض وفقاً للاصول المنصوص عنها في دفتر الشروط الخاص الى قلم البلدية على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة الواقع في 2019/7/5.
يجرى فض العروض في الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع في 2019/7/8.
رئيس بلدية المريجات
جمال يوسف مشعلاني

دعوة
بناء لمحضر اجتماع الادارة رقم 2019/1 تاريخ 2019/6/1 يدعو مجلس ادارة الجمعية التعاونية الزراعية شبطين الاعضاء لاجتماع الجمعية العمومية الذي سيعقد يوم السبت بتاريخ 2019/7/6 الساعة الخامسة في مركز الجمعية الكائن في صالة كنيسة السيدة وذلك لدراسة المواضيع التالية
الاطلاع على ميزانية 2018 وما قبلها وتصديقها
الاطلاع على تقرير لجنة المراقبة
ابراء ذمة المجلس السابق
انتخاب مجلس ادارة جديد
انتخاب اعضاء ملازمين
انتخاب مجلس مراقبة
واذا لم يكتمل النصاب تعقد جلسة ثانية يوم السبت بتاريخ 2019/7/13 الساعة الخامسة في نفس المكان.
أمين السر جوزيف سعادة
رئيس مجلس الادارة جورج فرح

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عماد ناصيف الهبر لموكله نواصيف مخايل الهبر سند تمليك بدل ضائع عن حصته في العقار 1099 بطلون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت ميراي جان صابر وكيلة اسعد وجان خليل مقبل سندي تمليك بدل ضائع للعقار B 5/385 حومال.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ياسر محمد الحلبي بصفته الشخصية سند تمليك بدل ضائع للعقار 2111 قسم 14 القبة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عماد سعيد حيدر وكيل فاروق محمد الحسن لموكله محمد شريف المحمود وكيل عمر شريف المحمود سندات ملكية بدل ضائع للعقار 8/620 و10 D و11 E و11 G بشامون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت بهيه محمود مارج سند ملكية بدل ضائع للعقار 27/1989 برج البراجنة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

◄ خرج ولم يعد ►

هربت العاملة الاثيوبية
ASEFA SEMEGN ALEMAYEHU
من منزل مخدوماتها امنة مصطفى حمام الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الاتصال على الرقم 70187005

هربت العاملة الاثيوبية
THUN WERKU MELKAM
من منزل مخدومتها الرجاء لمن يعرف عنها شيئا الاتصال على الرقم 03632701

دعوة لأعضاء الجمعية التعاونية الإنمائية في قضاء جزين م.م.

لعقد جمعية عمومية عادية
يدعو مجلس إدارة الجمعية لعقد جمعية عمومية عادية نهار الجمعة الواقع في ٢٠١٩/٧/٢٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في مبنى التعاونية – عازور.
وفي حال عدم إكتمال النصاب القانوني تعقد الجمعية في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم نفسه وفي ذات المكان ويكون فيها النصاب قانونياً مهما حضر.
جدول الأعمال:
١ . تلاوة تقرير مجلس الإدارة، مدقق الحسابات ولجنة المراقبة.
٢ . المصادقة على ميزانية عام ٢٠١٨.
٣ . إبراء ذمة مجلس الإدارة عن عام ٢٠١٨ ولغاية تاريخه.
٤ . مواضيع متفرقة.
٥ . إنتخاب أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء ملازمين وأعضاء لجنة المراقبة.

فكر

كتابه يجمع بين منهجيّة المؤرخ ودقّة الاقتصادي وشغف عالم الاجتماع

بطرس لبكي: الهجرة اللبنانية نعمة... لكنّها «نقمة» أيضاً

تسجّل الإحصاءات ارتفاعاً متواصلاً في أعداد المهاجرين اللبنانيين. في مقابل اهتمام متزايد بموضوعات «الطاقة الاغترابية» و«الانتشار اللبناني». لكننا لم نلاحظ تغييراً يذكر في المقاربة الرسمية للملف الاغترابي كما هي سائدة لعقود طويلة. في هذا السياق يَرِدُ بطرس لبكي المكتبة اللبنانية والعربيّة بمؤلَّف مرجعي، هدفه «تحديد المعالم الواقعية للهجرة اللبنانية» وانعكاساتها الإيجابية والسلبيّة على لبنان منذ أكثر من قرن ونصف القرن، من منطلق سوسيولوجي واكاديمي. ويطرح الباحث اللبناني، في كتابه المعنون «هجرة اللبنانيين: 1850 ـ 2018 مسارات عوْلمة مبكرة» (دار سائر المشرق ـ 2019)، مجموعة «توصيات» أساسيّة لتعزيز التواصل بين «لبنان المقيم» و«لبنان المغترب»، داعياً في النهاية إلى إعادة النظر الجذرية بـ«الوظيفة الاقتصادية» لهذا البلد

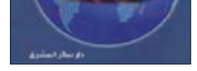

فراس خليفة

تعود حكاية بطرس لبكي (1942) مع «عالم» الهجرة والاغتراب إلى مرحلة مبكّرة من عمره، يوم كانت تحيط منزله في الحيّ القديم في قرية بعبدات (المتن الشمالي) بضعة منازل سقفها من القرميد الأحمر وأصحابها الأصليّون مُغتربون في «الأميركتَيْن» ومصْر وفي «بلاد الله الواسعة». الرجل المُحاط منذ طفولته بمظاهر الهجرة من لبنان وإليه»، والذي أبصر النور في كنف أب مولود في أضنة التركيّة، وأمّ من عائلة إيطالية توسكانيّة ذات جذور حليبيّة قديمة تعود إلى ثلاثمئة سنة، يقول لـ«الأخبار» إنّه تعرّف قبل سنوات، عبر الإنترنت، إلى أقارب له في البرازيل مُتحدّرين من أصل لبناني. «كان أبوهم واسمُه ميشال شبلي لبكي شاعراً وخطيباً رافق والدي خلال الحرب العالمية الأولى في بعبدات، ومن ثَمّ في الجامعة اليسوعية في بيروت». يضيف: «أبي درس الزراعة وأكمل تخصّصه في فرنسا وعاد إلى لبنان، لكنّ رفيقه الذي درس الصيدلة هاجر إلى البرازيل مُلتحقاً بأبيه في أوائل العشرينيّات ليعمل في مجال الأقمشة، ولم يعُد أبداً».

مبكّراً، قرأ بطرس لبكي كتاب «الهجرة اللبنانية» لإيلي صفا الذي يعتبره «رائد الدراسات الشاملة للهجرة اللبنانية»، وشرع بالبحث الجدي في ظاهرة الهجرة ابتداء من العام 1980 حين كان يعمل باحثاً في مركز «سرْمُوك» الذي تحوّل لاحقاً إلى «المعهد الفرنسي للشرق الأدنى/ ifpo»، في إطار برنامج علمي يشمل دراسة الهجرة الدولية في المشرق العربي. ومنذ ذلك الحين، ما زال يكتب وينشر المقالات والدراسات عن جوانب مختلفة من موضوع الاغتراب، توّجها أخيراً بكتابه «هجرة اللبنانيين: 1850-2018 مسارات عولمة مبكرة» (دار سائر المشرق).

في كتابه الذي يشكّل محاولة جدّية لسدّ النقص الكبير في «قاعدة بيانات» الاغتراب اللبناني، لا يبدو المؤلّف مَيّالاً إلى «أسْطرة» ظاهرة الهجرة اللبنانية بقدر ما يحاول وضعها في سياقها التاريخي وتفسير دوافعها ومنطلقاتها وتحليل تداعياتها في كلّ من بلدَي «المنشأ» و«المقصد». يقول لبكي، وهو المهندس، والباحث في مجالات الاقتصاد والعلوم الاجتماعيّة، والمتخصص في دراسة الهجرات وتاريخها: «وإذ لمسْتُ أهمية الهجرة في كلّ صفحات الوطن الصغير خاصة بعد الـ 1975 وبشكل أخصّ بعد الـ 1990، إلا أنّني لاحظتُ منذ زمن طويل المبالغات في تقديرات أعداد المهاجرين أو المُتحدّرين من أصل لبناني، وعشوائيّة الأرقام المتداولة». يعزو لبكي في حديثه إلى «الأخبار» مسألة غياب الإحصاءات والأرقام في لبنان إلى «التركيبة النيوليبرالية الحاكمة في البلد» التي لا تريد أرقاماً، على ما يقول.

على الورق أمامه، مُستعيناً بالآلة الحاسبة، يجمع الرجُل أرقاماً إلى أرقام، يضربُ ويطرح أرقاماً أخرى ليُعيد التأكيد على ما انتهى إليه في دراسات سابقة ضمّنها كتابه الأخير. يؤكّد أنّ «العدد الإجمالي لكلّ المغتربين اللبنانيين، بمَن فيهم المتحدّرون من أصل لبناني، يقارب رقم الـ 7 ملايين (يشمل الرقم كلّ المهاجرين منذ عام 1850)، مقابل أقلّ من 4 ملايين لبناني مقيمين الآن في لبنان». ويضيف: «حتى منتصف الحرب الأهلية، كان عدد المهاجرين يبلغ ثلاثة ملايين ونصف، فيما وصل العدد بعد الحرب إلى ما يزيد عن 6 ملايين». وعليه فإنّ 37% من الهجرة اللبنانية حصلت بعد عام 1990 على ما يشير لبكي. كما بلغت إلى أن نسبة الهجرة عادت وارتفعت منذ بداية الأزمة السورية.

ولا يستغرب لبكي أن ترتفع نسبة المهاجرين اللبنانيين بعد نهاية الحرب الأهلية، فبلأمر مبرّراته المتعددة: «تلك المرحلة شهدت ذروة مظاهر البيلربلية والعولمة وترافقت محلياً مع بروز ظاهرة رفيق الحريري التي تشكّل أحد مظاهر العولمة». يشرح مؤلّف كتاب «مدخل إلى تاريخ لبنان الاقتصادي» الأمر على طريقته: «أتبعتْ الحكومات المتعاقبة في التسعينيّات سياسة الأسواق المفتوحة ووقّعت اتفاقات إقليمي مشرقي عربي غالب إلى هجرة أكثر عولمة تطاول الدول الصناعية في أوروبا وأميركا الشمالية وأستراليا ودول الكتلة السوفياتية السابقة، وتتجدّد إلى بعض بلدان أميركا اللاتينية، بينما تنحسر الهجرة التقليدية إلى دول النفط العربي ودول أفريقيا... منذ عام 1991 تطوّرت الهجرة اللبنانية للتعوُّلم بطريقة لم يسبق لها مثيل».

بطرس لبكي: الاقتصاد اللبناني الفتيّ هو الحل، وما يعيقه هو التركيبة السياسية القائمة

> 37 في المئة من الهجرة اللبنانية حصلت بعد عام 1990 بسبب سياسة الحريري الليبرالية المعولمة

«جسر العودة» والدور الوظيفي للاقتصاد اللبناني

وإذا كنّا لا نستطيع أن ننكر أنّ تغييراً حصل، خلال السنوات الماضية، في مقاربة الدولة لملفّ الاغتراب اللبناني من خلال إعادة التواصل مع المغتربين وإقرار قانونَيْ «استعادة الجنسية» و«حق التصويت»، فإن كل ذلك غير كاف، برأي بطرس لبكي: «المطلوب تفعيل أكبر لأجهزة وزارة الخارجية ومتابعة وتفرُّغ أكثر، كما تقديم الحوافز للمغتربين للعودة أو لإعادة وصل ما انقطع كلياً مع بلدهم الأم على الأقل». وفي مقترحاته التي ذكرها في نهاية الكتاب، يشير إلى أهمية «بناء قاعدة بيانات تدريجاً وتحديد الجاليات وإنشاء صورة جغرافية اجتماعية واقتصادية وقانونية عنها في بلدان الهجرة مع الحكم على تكاملها واحتمالات وإمكانيّة وشروط العودة إلى الوطن الأم». ويضيف: «يجب أن يكون للدولة مشروع جعل التراث الثقافي اللبناني معروفاً ومشتركاً للمهاجرين والمقيمين واحفادهم للمساهمة في الحفاظ على مستقبل العلاقات بين اللبنانيين المقيمين واللبنانيين المتحدّرين في المهجر».

في سيرته المهنيّة الطويلة من وزارة التصميم العام (67-74) وبرنامج الأمم المتحدة (78-79) إلى مجلس الإنماء والإعمار (نائب أول للرئيس 1991-2000) فضلاً عن كونه أستاذاً متخصّصاً في الاقتصاد والتاريخ الاقتصادي، ومديراً لعدد من مراكز الأبحاث الجامعية، خَبَرَ بطرس لبكي «عقليّة» الطبقة السياسية ـ المالية الحاكمة عن قرب. برأيه، ما يمنع تحويل الاقتصاد اللبناني إلى اقتصاد مُنتج هو غياب التخطيط من جانب «التركيبة السياسية القائمة»، وغياب ما يعتبره «التمثيل السياسي للفئات التي يمكن أن تستفيد من أيّ نوع من التطوّر كالعمّال والمزارعين والصناعيين وصغار المبادرين الاقتصاديين». «شوف اللي صار بالموازنة بتعرف نمط تفكيرهم»، يقول، محذّراً من استمرار «النزيف» في رأسمال لبنان البشري أو ما يُعرف بـ«هجرة الأدمغة».

في كتابه يقدّم لبكي مقاربة متوازنة للهجرة اللبنانية وآثرها في الاقتصاد المحلي: «على المدى القصير والمتوسّط، فإن التحويلات تمثّل رصيداً للوطن. لكن على المدى الطويل، فهذه الهجرة الكثيفة تعني بالتأكيد وجود عقبة، مقارنة ببلدان أخرى في الخروج عن الساحل المستهلك من ناحية، وإضافاً لمن ظلمهم التاريخ الرسمي وأقصتهم الثقافة الرسمية من ناحية أخرى. هكذا، اتّجهت بوصلة العديد من المنتجين نحو البلد وديناميكيّته الاقتصادية». وإذ يؤكد على تأثير الهجرة في التوجّه نحو «اقتصاد الخدمات وهيمنة التجارة وتهميش الإنتاج السلعي»، فهو يرى في حديثه إلى «الأخبار» أنه لا بدّ من تغيير ما يسمّيه «وظيفة لبنان الاقتصادية» التي لا تنعكس بالضرورة، في شكلها الحالي، بشكل إيجابي على الاستقرار الوطنيّة الأولى في الموسم الرمضاني الأخير. وطالعنا المخرج الشاب عبد الحميد بوشناق في مسلسله «نوبة» (قناة «نسمة») بصنف آخر من المهمّشين (المزاودة، الصانعات، العرابنية، الوزّانة...). صنف يتقاطع مع الصنفين السابقين لجهة الانتماء إلى بيئة اجتماعيّة معدمة وهشّة، واعتباره منبوذاً غير ملتزم بالأعراف الاجتماعية.

في مسلسله «نوبة»، يعود بنا بوشناق إلى بداية التسعينات من القرن الماضي في أحد الأحياء الشعبيّة في العاصمة تونس (حي باب الجديد تحديداً) ليُقدّمَ لنا صورةً مُفصّلةً عن الإرهاصات التي سبقتْ ومهّدت لعرض «النوبة» (1991) للثنائي فاضل الجزيري وسمير العقربي. ذاك الحدث الفني الاستثنائي آنذاك الذي جمع أقطاب الأغنية الشعبيّة في سهرة بإخراج مسرحي مستجدّ وحديث، عرض اندرج في سياق ما إدّعاه الرئيس السابق آنذاك بن علي من انفتاح فني وكسر لسياسة الإقصاء التي مورست طوال سنوات، إذ كان مجرّدَ بثّ هذا اللّون من الموسيقى أمراً ممنوعاً في الإذاعة والتلفزة وفي التظاهرات الفنيّة الوطنيّة. هذا ما جعل هذا الضّرب من الغناء محدود الانتشار، مُقتصراً على الأحياء الشعبيّة بين الفئات الاجتماعيّة المُهمّشة. ومن باب الجديد، تتوالى أحداث المسلسل في حبكة فائقة الإتقان ينقل خلالها المُخرج البروفات التي كانت تضمّ كبار الأصوات كلطفي بوشناق، وهادي حبوبة، وسمير الوصيف، وغيرهم من عازفي الإيقاع. لاح اهتمام المُخرج بهذه الفئة الهشّة، فلم يبرز مُعدّ العرض الموسيقار سمير العقربي إطلاقاً طيلة حلقات المسلسل في حين ظهر مخرج العرض آنئذٍ فاضل الجزيري ظهوراً خاطفاً في حلقتين. كان بوشناق أراد بهذا أن يعيد الاعتبار لمن أسهم إسهاماً واضحاً في نجاح هذا العرض وغبطته كلمات السلطة الرسميّة حقّه، فهذا العرض ما كان له أن يتم أو يحقّق ما حقّقهُ من نجاح لولا مداومة هؤلاء العازفين والمغنّين والراقصات على التدرّب من دون كلل أو ملل، معرّجاً على بعض القضايا الأخرى التي هزّت الشارع التونسي في تلك الفترة من تاريخ تونس المعاصر. فالأحداث تجري بعد أشهر من انتخابات 1989 المزوّرة التي فتحت باب الصراع بين بن علي والإسلاميين على مصراعيه، فكان بديهياً أن يُشير المسلسل في بعض السياقات إلى ملاحقة المعارضين السياسيين، كما تطرّق إلى موجة استهلاك المخدرات التي اجتاحت المجتمع التونسي وأزقّة السلطات الأمنيّة حتّى لا تفقد الحبكة الفنيّة معناها. كان لزاماً على

> الغوص في عالم «المزود» وما يسوده من ظلم وغدر واضطهاد ومعاناة

مُخرج العمل أن يختلق قصّة الحبّ العنيفة التي جمعت ماهر وحبيبة، وما ترتّبَ عنها من صراع بينه وبين «بريقا» خطيبها الأول، إضفاء لبعض التشويق على العمل. إنّ الإضافة الحقيقيّة التي قدّمها بوشناق هي اهتمامه بالموضوع الأساس الذي تتمحور حوله الأحداث وهو عالم «المزود» وما يسوده من ظلم وغدر واضطهاد ومعاناة، إلى جانب احتفائه بنماذج من المنبوذين اجتماعياً لاعتبارات عدّة.

وجدي العشّاق (عزيز الجبالي) شخصية في مسلسل «نوبة»، وهو من يُعشّق على النبي، مردّداً الجملة الشهيرة «اللي يعشق النبي، يصلي عليه... صلي عالنبي راك تربح...» وهو أحد عناصر مجلس المزود يقطعُ نوب الغناء بالتهليل والصلاة على النبي والتحويت والتخميس لإبعاد العين، ماسكاً بمجرة البخور لكنه عنصر ثانوي. فهو مهمّش وسط جماعة من المهمّشين وبذلك تتضاعفُ معاناته. وقد اطلعنا المخرج على أوجه أخرى من معاناته الأسريّة، فهو يتيم الأم يعيل شقيقته المعوقة ويتولى الاعتناء بها. تسوقه الأقدار إلى السجن المدني، حيث يتعرف إلى «ماهر» ويكون سبباً في إدخاله عالم الفن الشعبي، بيد أنّ لم يستوعبه إجرام عالم المزود، فلفظته الحياة طعاماً للحوت عندما كان يستعدُّ لاجتياز الحدود خلسةً.

ويشكّل «بريقا» (الشاذلي العرفاوي) في «نوبة» نموذج البادي. والبادي في الثقافة التونسيّة هو امتداد للصعاليك أو الشطار في الثقافة العربية القديمة. هو شخص أوتي من قوّة الجسد والشجاعة ما أهّله ليجعل نفسه زعيماً للحي أو الحارة التي يسكنها، يدافع عن المستضعفين ويذود عن الحيّ، يُعلن عصيانه للسلطة الرسميّة ويغدو الحاكم بأمره الذي يسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية في بعض الحالات. وقد استجابت شخصية بريقا إلى حدٍّ ما لبعض هذه الصفات، فهو إضافة إلى حرفته كتاجر أقمشة، يُعدّ «باندي» الحي يحيط به زمرته من الصعاليك والمارقين عن القانون وأصحاب السوابق العدليّة وتعجز السلطات الأمنيّة عن ردعه أو إيقافه. هذه القوّة تخفي هشاشة تتجلّى في حبّه الجيّاش لحبيبة، وقد بلغ به الأمر حدّ وشْم اسمها على جسده. يجد نفسه في مواجهة مع «غنوش» تاجر المخدّرات وتكون نهاية سطوته على يد ماهر الذي يفتكُ منه حبيبته عنوة ويوقفُ بطشهُ على متساكني الحي.

كثيراً ما تقدّم القنوات الفضائيّة العربيّة نموذج المرأة المثيرة الفاتنة، إذ يتمُّ تأطيرُ الجمال في صورة المرأة البيضاء الشقراء صاحبة العيون الخضراء أو الزرقاء. ويندر أن تقدّم هذه القنوات نموذج المرأة المُشوّهة أو صاحبة الإعاقة. لكن هالة عيّاد نجحت في تقمُّص دور وسيلة في المسلسل، وهي شخصيّة مركبة تفقدُ عينها اليُمنى نتيجة عشقها لعالم الرقص الشعبي الذي وهبته كل حياتها. تشكّل وسيلة أنموذج الأنوثة المنبوذة المخالفة للأنموذج المعياري للأنوثة، تعيشُ عوراء وتفيد الراقصات (الصانعات) بخبرتها في كل ألوان الرقص الشعبي (بونوّارة، فزّاني مرتاح، التوريجي...). فهي بذلك «معلّمة» وهي حرفة لها امتداد مع حرفة «المقيّنة» في كُتب التراث العربي الإسلامي ويكون بيتها حاضنة للتدريبات الموسيقيّة للمزاودية ليْلاً. هذه الظروف الحافّة والمحيطة بحياة وسيلة صنعت منها امرأة قويّة مُهابة الجانب، مما جعلها محل احترام الجميع.

أخيراً، بطالعنا في «نوبة» عمالق شاشة التسعينات التونسية حسين المحنوش الذي أبهر متابعيه بدور «غنوش». وغنوش هذا اسم حركي لتاجر مخدرات أربك السلطات الأمنية التي عجزت عن القبض عليه بسبب التهديدات المستمرّة التي كان يرسلها لأعوان الأمن. يجد في «ماهر» خير من يثق به ويتّكل عليه ويصل به الأمر إلى حدّ جعله خليفةً لهُ إذا ما لحقهُ أذى. وقد أبدع المحنوش في أداء هذه الشخصيّة المركّبة متعددة الأقطاب، فتقريباً شخصيات المسلسل كافة تربطها بشخصيّة غنوش علاقات صراع أو مساعدة أو خشية أو حبّ، وهو ما يجعل من هذه الشخصيّة الهامشيّة مركز ثقل في المُسلسل بأكمله.

في المحصّلة، نجح عبد الحميد بوشناق عبر «نوبة» في رصد تفاصيل المجتمع التونسي في حقبة التسعينات وما صاحب هذه الفترة من تغييرات مجتمعيّة مهمّة موغلاً في الاحتفاء بأحد ألوان الموسيقى الشعبيّة المنبوذة كالزندالي (أغاني المساجين) ورصد تفاصيل هذا العالم، معيداً إليه الاعتبار بعد طمسه وتغييبه سنوات من السلطة الرسمية باعتباره موسيقى «الزوفرة» والمهجين والخارجين عن التصنيفات الاجتماعيّة. خطوة إيجابيّة تُهدى إلى الكسر مع ثقافة المركز المهيمنة.

«كاتب تونسي

حصاد رمضان 2019

عبد الحميد بوشناق يرصد المجتمع التونسي في التسعينات

«نوبة» احتفاء بالهامشي والمهمّشين

ضو سليم *

لعقود طويلة، ظلّ الإنتاج التلفزيوني في تونس محكوماً بإكراهات سياسيّة ومجتمعيّة مختلفة، فلم تجد الأعمال الدرامية أو الهزلية عن الصورة النمطية السائدة سواء في القضايا المطروحة أو في نماذج الشخصيات الموظّفة أو في طريقة الإخراج الفني. ظلّ السائد – على ندرته، خاضعاً للسلطة الأبوية البطريركية (احتكار فئة بعينها من مخرجين ومنتجين تلفزيونيين مقابل إقصاء الطاقات الشابة أو تغييبها عمداً، تواتر القضايا المطروحة نفسها، وعدم الخوض في المسكوت عنه، تنميط المرأة في شخصيّة ربّة البيت، البرفيشة الساذجة، الحضريّة الأرستقراطيّة، الغاوية، الغدّارة... وإقصاء المرأة المُثقّفة العالمة وبعض النماذج الأنثوية المُغايرة للنموذج المجتمعي المُتعارف عليه ولم يختلف ذلك عن مقابلها الرجل). هذا عكس الإنتاج السينمائي الذي ظلّ بعض أعلامه يحاولون تقديم صورة عن الوجه الآخر للمجتمع التونسي المُغيّب قسراً عن شاشات التلفزيون، فبرزت أعمال مختلفة حاولت مقاربة مشاغل المهمّشين والمنبوذين داخل المجتمع كفيلم «خشخاش» (2006) و«الجايدة» (2017) لسلمى بكّار، و«برق الليل» (1990) لعلي العبيدي، و«صمت القصور» (1994) لمفيدة التلاتلي...

بيْد أنّ الأمر اختلفَ نسبياً غداة الثورة. إذ واكبت الإنتاجات التلفزيونيّة موجة التغيير التي هبّت على مختلف الفنون، فانفلت عِقال الرقابة والوصاية على المثقفين والمخرجين والمنتجين وبرزت بالتالي قنوات تلفزيونية خاصة فتحت أبوابها للمبدعين الشبّان، ناهيك بانفتاح هذه القنوات على تجارب من محيطها الاجتماعي واستيعابها ومقاربتها مقاربة فنيّة تنم عن نضج ووعي سوسيو ـ ثقافي في أحيان كثيرة. إذ أولت مسائل كانت من باب المحظورات، حيّزاً من اهتماماتها رغبةً في الخروج عن الساحل المستهلك من ناحية، وإنصافاً لمن ظلمهم التاريخ الرسمي والبلدان الثقافة الرسمية من ناحية أخرى. هكذا، اتّجهت بوصلة العديد من المنتجين نحو الهامشيين، فمثّلت شخصيّة الفُتّوة/ البادي والمارق والخارج على القانون الرسمي، مادّة حكائيّة للمسلسل التلفزيوني «سوْرَب» الذي عرضته القناة التاسعة لموسمين متتاليين، وشكّلت شخصيّة الجانح/ الجانحة والمُخالف/ة للقانون موضوع اهتمام المخرج لسعد اللّمساتي في مسلسله «الباسترو» الذي عرضته القناة الوطنيّة الأولى في الموسم الرمضاني الأخير. وطالعنا المخرج الشاب عبد الحميد بوشناق في مسلسله «نوبة» (قناة «نسمة») بصنف آخر من المهمّشين (المزاودة، الصانعات، العرابنيّة، الوزّانة...). صنف يتقاطع مع الصنفين السابقين لجهة الانتماء إلى بيئة اجتماعيّة معدمة وهشّة، واعتباره منبوذاً غير ملتزم بالأعراف الاجتماعية.

في مسلسله «نوبة»، يعود بنا بوشناق إلى بداية التسعينات من القرن الماضي في أحد الأحياء الشعبيّة في العاصمة تونس (حي باب الجديد تحديداً) ليُقدّمَ لنا صورةً مُفصّلةً عن الإرهاصات التي سبقتْ ومهّدت لعرض «النوبة» (1991) للثنائي فاضل الجزيري وسمير العقربي. ذاك الحدث الفني الاستثنائي آنذاك الذي جمع أقطاب الأغنية الشعبيّة في سهرة بإخراج مسرحي مستجدّ وحديث، عرض اندرج في سياق ما إدّعاه الرئيس السابق آنذاك من انفتاح فني وكسر لسياسة الإقصاء التي مورست طوال سنوات، إذ كان مجرّدَ بثّ هذا اللّون من الموسيقى أمراً ممنوعاً في الإذاعة والتلفزة وفي التظاهرات الفنيّة الوطنيّة. هذا ما جعل هذا الضّرب من الغناء محدود الانتشار، مُقتصراً على الأحياء الشعبيّة بين الفئات الاجتماعيّة المُهمّشة. ومن باب الجديد، تتوالى أحداث المسلسل في حبكة فائقة الإتقان ينقل خلالها المُخرج البروفات التي كانت تضمّ كبار الأصوات كلطفي بوشناق، وهادي حبوبة، وسمير الوصيف، وغيرهم من عازفي الإيقاع. لاح اهتمام المُخرج بهذه الفئة الهشّة، فلم يبرز مُعدّ العرض الموسيقار سمير العقربي إطلاقاً طيلة حلقات المسلسل في حين ظهر مخرج العرض آنئذٍ فاضل الجزيري ظهوراً خاطفاً في حلقتين. كان بوشناق أراد بهذا أن يعيد الاعتبار لمن أسهم إسهاماً واضحاً في نجاح هذا العرض وغبطته كلمات السلطة الرسميّة حقّه، فهذا العرض ما كان له أن يتم أو يحقّق ما حقّقهُ من نجاح لولا مداومة هؤلاء العازفين والمغنّين والراقصات على التدرّب من دون كلل أو ملل، معرّجاً على بعض القضايا الأخرى التي هزّت الشارع التونسي في تلك الفترة من تاريخ تونس المعاصر. فالأحداث تجري بعد أشهر من انتخابات 1989 المزوّرة التي فتحت باب الصراع بين بن علي والإسلاميين على مصراعيه، فكان بديهياً أن يُشير المسلسل في بعض السياقات إلى ملاحقة المعارضين السياسيين، كما تطرّق إلى موجة استهلاك المخدرات التي اجتاحت المجتمع التونسي وأزقّة السلطات الأمنيّة حتّى لا تفقد الحبكة الفنيّة معناها. كان لزاماً على

> الغوص في عالم «المزود» وما يسوده من ظلم وغدر واضطهاد ومعاناة

مُخرج العمل أن يختلق قصّة الحبّ العنيفة التي جمعت ماهر وحبيبة، وما ترتّبَ عنها من صراع بينه وبين «بريقا» خطيبها الأول، إضفاء لبعض التشويق على العمل. إنّ الإضافة الحقيقيّة التي قدّمها بوشناق هي اهتمامه بالموضوع الأساس الذي تتمحور حوله الأحداث وهو عالم «المزود» وما يسوده من ظلم وغدر واضطهاد ومعاناة، إلى جانب احتفائه بنماذج من المنبوذين اجتماعياً لاعتبارات عدّة.

وجدي العشّاق (عزيز الجبالي) شخصية في مسلسل «نوبة»، وهو من يُعشّق على النبي، مردّداً الجملة الشهيرة «اللي يعشق النبي، يصلي عليه... صلي عالنبي راك تربح...» وهو أحد عناصر مجلس المزود يقطعُ نوب الغناء بالتهليل والصلاة على النبي والتحويت والتخميس لإبعاد العين، ماسكاً بمجرة البخور لكنه عنصر ثانوي. فهو مهمّش وسط جماعة من المهمّشين وبذلك تتضاعفُ معاناته. وقد اطلعنا المخرج على أوجه أخرى من معاناته الأسريّة، فهو يتيم الأم يعيل شقيقته المعوقة ويتولى الاعتناء بها. تسوقه الأقدار إلى السجن المدني، حيث يتعرف إلى «ماهر» ويكون سبباً في إدخاله عالم الفن الشعبي، بيد أنّ لم يستوعبه إجرام عالم المزود، فلفظته الحياة طعاماً للحوت عندما كان يستعدُّ لاجتياز الحدود خلسةً.

ويشكّل «بريقا» (الشاذلي العرفاوي) في «نوبة» نموذج البادي. والبادي في الثقافة التونسيّة هو امتداد للصعاليك أو الشطار في الثقافة العربية القديمة. هو شخص أوتي من قوّة الجسد والشجاعة ما أهّله ليجعل نفسه زعيماً للحي أو الحارة التي يسكنها، يدافع عن المستضعفين ويذود عن الحيّ، يُعلن عصيانه للسلطة الرسميّة ويغدو الحاكم بأمره الذي يسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية في بعض الحالات. وقد استجابت شخصية بريقا إلى حدٍّ ما لبعض هذه الصفات، فهو إضافة إلى حرفته كتاجر أقمشة، يُعدّ «باندي» الحي يحيط به زمرته من الصعاليك والمارقين عن القانون وأصحاب السوابق العدليّة وتعجز السلطات الأمنيّة عن ردعه أو إيقافه. هذه القوّة تخفي هشاشة تتجلّى في حبّه الجيّاش لحبيبة، وقد بلغ به الأمر حدّ وشْم اسمها على جسده. يجد نفسه في مواجهة مع «غنوش» تاجر المخدّرات وتكون نهاية سطوته على يد ماهر الذي يفتكُ منه حبيبته عنوة ويوقفُ بطشهُ على متساكني الحي.

كثيراً ما تقدّم القنوات الفضائيّة العربيّة نموذج المرأة المثيرة الفاتنة، إذ يتمُّ تأطيرُ الجمال في صورة المرأة البيضاء الشقراء صاحبة العيون الخضراء أو الزرقاء. ويندر أن تقدّم هذه القنوات نموذج المرأة المُشوّهة أو صاحبة الإعاقة. لكن هالة عيّاد نجحت في تقمُّص دور وسيلة في المسلسل، وهي شخصيّة مركبة تفقدُ عينها اليُمنى نتيجة عشقها لعالم الرقص الشعبي الذي وهبته كل حياتها. تشكّل وسيلة أنموذج الأنوثة المنبوذة المخالفة للأنموذج المعياري للأنوثة، تعيشُ عوراء وتفيد الراقصات (الصانعات) بخبرتها في كل ألوان الرقص الشعبي (بونوّارة، فزّاني مرتاح، التوريجي...). فهي بذلك «معلّمة» وهي حرفة لها امتداد مع حرفة «المقيّنة» في كُتب التراث العربي الإسلامي ويكون بيتها حاضنة للتدريبات الموسيقيّة للمزاودية ليْلاً. هذه الظروف الحافّة والمحيطة بحياة وسيلة صنعت منها امرأة قويّة مُهابة الجانب، مما جعلها محل احترام الجميع.

أخيراً، بطالعنا في «نوبة» عمالق شاشة التسعينات التونسية حسين المحنوش الذي أبهر متابعيه بدور «غنوش». وغنوش هذا اسم حركي لتاجر مخدرات أربك السلطات الأمنية التي عجزت عن القبض عليه بسبب التهديدات المستمرّة التي كان يرسلها لأعوان الأمن. يجد في «ماهر» خير من يثق به ويتّكل عليه ويصل به الأمر إلى حدّ جعله خليفةً لهُ إذا ما لحقهُ أذى. وقد أبدع المحنوش في أداء هذه الشخصيّة المركّبة متعددة الأقطاب، فتقريباً شخصيات المسلسل كافة تربطها بشخصيّة غنوش علاقات صراع أو مساعدة أو خشية أو حبّ، وهو ما يجعل من هذه الشخصيّة الهامشيّة مركز ثقل في المُسلسل بأكمله.

في المحصّلة، نجح عبد الحميد بوشناق عبر «نوبة» في رصد تفاصيل المجتمع التونسي في حقبة التسعينات وما صاحب هذه الفترة من تغييرات مجتمعيّة مهمّة موغلاً في الاحتفاء بأحد ألوان الموسيقى الشعبيّة المنبوذة كالزّندالي (أغاني المساجين) ورصد تفاصيل هذا العالم، معيداً إليه الاعتبار بعد طمسه وتغييبه سنوات من السلطة الرسمية باعتباره موسيقى «الزوفرة» والمهجين والخارجين عن التصنيفات الاجتماعيّة. خطوة إيجابيّة تُهدى إلى الكسر مع ثقافة المركز المهيمنة.

«كاتب تونسي

لبنان تحت الحكم المصري

تقيم «الجمعية اللبنانية للدراسات العثمانية» الندوة الثانية ضمن سلسلة ندوات حول «المناطق اللبنانية خلال الحكم المصري 1831 ـ 1840» يشارك فيها كل من: بطرس لبكي (الأوضاع الاقتصادية في فترة الحكم المصري) وسيمون عبد المسيح (الأسباب الاقتصادية للحملة المصرية على بلاد الشام). الندوة التي يديرها منذر جابر، تقام عند الخامسة من بعد ظهر اليوم 18 حزيران/ يونيو، في «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» (جادة فؤاد شهاب . مقابل برج الغزال . شارع مار مارون . بناية الصيفي 174 . قاعة المحاضرات) للاستعلام: 01/991837

يحتفي المسلسل بأحد ألوان الموسيقى الشعبيّة المنبوذة كالزندالي (أغاني المساجين)

وقت للكتابة

مللتُ... ولكن

جاد نصرالله

- تنعاد عليك يا جادو
- وما الذي تتمنين لي عودته تحديداً!

إهداء إلى مندوبة شركة التأمين الفاقدة لحس الفكاهة. بكّت وإلى اليوم وهي تعتذر عن طيب التمني لي ببداية العام الجديد وقد تزامن مع آخر جلسة علاج في نهاية عام 2016.

ولَكِنْ

زالَ الألم. لحظة أعلن الطبيب أن الورم لَم يَعُد موجوداً، إمّحى العام الذي مضى بكلمة. نسيته كأنه لم يكن. بنفس البساطة اختلني الخوف مجدداً، حين استفاق من سباته قَبلَ أيام خلتُ.

تحكي رفيقتي عن أمها التي انفصلت حديثاً عن شريكها السرطان بعد علاقة استمرت لخمسة وعشرين عاماً. دخلت يومها إلى المنزل وجلست مع طفلتيها لتخبرهما عن الفرد الجديد القادم إلى العائلة ليعيش بينهم «اسمعا، نحن لا نعرف عنه شيئاً بعد لكنه ليس بالطبيب. لا أدري كم هو متعب، لكن علينا تحمله. إنّه هنا ولا مفر من التعامل معه». صُدمتُ لأنسَبَتها المرض، أن تقبل مشاركة حياتك مع ورم يَنهَشُ كُلَّ ما يَنبِضُ فيك. حكيتُ لرفيقتي في المقابل كيف أعددت نفسي بانتظار عودة سرطاني وخطتي للجولة الثانية. فَلْسَفتُ المسألة، أنا الملحد والمؤمن المتشدد بالعلم والواقعي بالتعامل مع النتائج، غير المهتم بتحليل أسباب ما زالت مجهولة. «ما بقا تحكي هيك، أصلا ليك شو محلّو». انْبَتني بعفوية تداعى معها كل المنطق الذي احكَمْتَ به قصة والدتها. ركبت لارا الطائرة تاركة معي سرّ رحيل الرفيقة الأم، ولم نكن نعلم هي وأنا بالْمُستَقَرِّ في صدري جراء حديثنا. فُصحا...

مَلَلتُ!

مَلَلتُ. بهذه الكلمة فقط رسمتُ حدود ما أشعر به. هي أقل من لحظة حين قرأت عن تضخم الغدد اللمفاوية تحت خانة «الوجودات» في التقرير المخبري الروتيني حتى عاد كل شيء.

ألمٌ غرز الإبر في الساعدين والأرجل حين تُستهلَكُ كل العروق. ألم الشعور بكل خلية فيك. كل خليّة. قلوب الجهاز الطبي باردة تفعل بك وأنت تتمنى لها في السر حصةً من ورمك. الصوت الرتيب للماكينة المصل ينذُرُ في الروح كما تنذر كل شعرة كالسكين حين تسقط. مهما قصصت سَيُديمكَ سقوطها، شعرة شعرة. فقدان حاسة التذوق حتى يصبح لخشب الطاولة طعم الملوخية. لا طعم. إنه العدم. الرائحة! تَحتلك فتحولك كلباً يَشتَمّ رائحة المارة في الشارع وأنت على الشرفة في الطابق الثاني. إيه والله كلباً حتى تعوي الكلاب دون سبب كلما وُجِدتَ قربها. الوقت. حين يمغط في سكون الليل، فتَخْطُي الثواني والقفز إلى دقائق لاحقة أضغاث أحلام تقارعها. تحسب أن الصباح لن يطلع. سترتعب لشكلك أنت القبيح المتصالح أصلاً مع جسدك. مذعوراً أحطم جميع المرايا وأسْلَم بالحب الآتي من أعينهنَّ. وال... يكفي!

مَلَلتُ!

ثلاثة أعوام غير مكتملة لم تكن كافية للتعافي وبناء كل شيء من الصفر. فحين تُثمر مصلحة أعمال منشأة حديثاً رغم كل الصعوبات، عليك أن تتوقف. حين تتعثر بالحُبّ مجدداً، تسقيه بتأنٍ مشذباً شوائب العلاقة السابقة وعرابتك للرفيق الصغير الذي انْتجته. حين تظن لبرهة أن الفرح الممكن دائماً وأبداً أتى من جديد، أوقف الشعور! ستذبُل. «مع انو خلصنا أنا وايّاك مفروض تنسانى وانا انساك... من كتر القهر انا وايّاك ما بدي انقهر مرة جديدة»... لأن الحزن بدو جلد، كما قالت لي الحلوة ذات يوم. ولكن لأن كل الكلام قبل كلمة لكن لا قيمة له، فقد فرحت رغم كل شيء. بمرافقة طفلي إلى جميع نشاطاته متكئاً على العكاز واضعاً كمامة على وجهي، وضاحكاً لمزاحه مع أترابه عن تنكري. إنما يزيل بذلك عنه حرجاً لظهر

الأخبار
al-akhbar
الخميس 20 حزيران 2019 العدد 3786

صورة وخبر

ضمن برامج «الحفاظ على التراث اللبناني»، نظّمت لجنة سيدات العاصمة في «رابطة ابناء بيروت» احتفالاً تراثياً ضمن مسابقة «أجمل العبايات التراثية والفولكلورية» في حرش بيروت. بحضور عدد من الشخصيات السياسية والثقافية والاجتماعية وابناء المدينة، تبارت النساء على منصّة العرض وبملابس تقليدية وعبايات مطرزة. (مروان طحطح)

الأزمة الاقتصادية مرّت من هنا
عيد الموسيقى: بيروت الحدّ الأدنى

بشير صفير

عيد الموسيقى وبداية الصيف. عيد الأب وذكرى رحيل عاصي الرحباني. إنها رموز الحادي والعشرين من شهر حزيران (يونيو) في لبنان. رموزٌ ينتظرها كلٌّ على طريقته وبترتيب مختلف من حيث الأهمية بين شخص وآخر. في ما خصّ عيد الموسيقى، القصة باتت معروفة: شراكة بين «المعهد الفرنسي في لبنان» وجهات لبنانية عدّة، على رأسها «سوليدير»، لتنظيم احتفالات في الوسط التجاري للعاصمة، وأخرى هامشية في المناطق، برعاية وزارتَي الثقافة والسياحة. أضف إلى هذه النواة الأساسية، إحياء متفرّقاً للعيد في بيروت وخارجها، غير تابع تنظيمياً لمُطلقي العيد عالمياً ومنظميه الأساسيين في لبنان، أي الفرنسيين (أطلقه وزير الثقافة الفرنسي جاك لانغ عام 1982). أما لناحية المضمون، فالعيد بات متوقّعاً أيضاً: فرق شبابية وفنانون محليون، مستثنى منهم نجوم الأغنية التجارية، و«تطعيم» أجنبي (فرنسي بشكل عام) بالحد الأدنى المتوفّر. حتى الأماكن التي تجري فيها الحفلات باتت ثابتة، موزّعة في الأسواق التجارية ومحيطها. لكن هذه السنة اختلفت الأمور كثيراً. فالتراجع الذي أصاب معظم القطاعات بسبب الأزمة الاقتصادية وبوادر الانهيار المحتمل، أثّر كثيراً على العيد هذه السنة! رغم ارتباطه بالـ«معهد الفرنسي» الذي لا يعتمد مالياً على موازنتنا بل على الدولة التي يمثّلها، انحسرت برمجة الدورة الحالية (تحمل الرقم 19) بشكل لافت، لناحية عدد الفرق وتوزيع مساهماتها الحية جغرافياً في بيروت. هذه الاحتفالية لم تكن أساساً استثنائية بالمعنى الفنّي، إذ لطالما خلت من الأسماء الكبيرة، والنجوم العالميين، ومستواها هو الحد الأدنى المقبول قبل اعتبارها مشروعاً فاشلاً. علماً أن هذه السنة، تمت دعوة فرقة ذات شعبية واسعة في فرنسا وخارجها، لكنّ السياسة التي اعتمدها المنظّمون هي «تشحيل» العدد الأكبر من الفرق المحلية الهاوية وشبه المحترفة، والاعتماد على حفلات قليلة، موزّعة على يومَين: اليوم وغداً بين بيروت وباقي الأقضية.

تقدم فرقة Deluxe الفرنسية نمطاً يجمع بين الإلكترو-بوب والجاز والهيب-هوب

في العاصمة، يتوزّع الاحتفال بعيد الموسيقى على ليلتين: هذا المساء، في «المعهد الفرنسي» (طريق الشام / المتحف)، وغداً في الحمامات الرومانية (وسط بيروت). في «المعهد» السهرة مع ثلاثة أسماء هي: فرقة Waynick (بوب مستقلّ) ونجمة البوب الفرنسي/ الشرقي نوال بن كريِّم (تحيي حفلة ثانية في طرابلس غداً وثالثة في زحله بعد غدٍ) والختام مع فرقة The Habibees. أما غداً، فتبدأ الاحتفالات في «الحمامات» مع الفنانة السورية لين أديب وفرقتها (جاز)، تليها Wondergaap (روك مستقل) وYeti Pop (بوب-روك)، ثم الفرقة الفرنسية الضيفة Deluxe التي تقدّم نمطاً هجيناً يجمع بين الإلكترو-بوب والجاز والهيب-هوب والفانك (تقدّم أمسية الليلة في زوق مكايل إلى جانب فرق أخرى). بعد الفرقة الفرنسية، تختتم سهرة الغد مع فرقة Gizzmo (موسيقى إلكترونية). بالإضافة إلى العاصمة، تقام احتفالات متفرقة في بعلبك وطرابلس وزحلة وصيدا وصور ودير القمر، يشارك «المعهد الفرنسي» في تنظيمها.

ندوة العمل الوطني «أوعا» الجامعة اللبنانية

في ظل التطوّرات المتسارعة التي تشهدها الجامعة اللبنانية حالياً، تدعو «ندوة العمل الوطني»، اليوم الخميس إلى حضور لقاء بعنوان «الجامعة اللبنانية ركن أساس من أركان البناء الوطني». يجري الموعد في «مركز توفيق طبّارة» (الصنائع ـ بيروت)، ويتحدّث فيه كل من الأكاديميَّيْن يوسف ضاهر رئيس رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، وعصام الجوهري رئيس رابطة قدامى أساتذة الجامعة اللبنانية. تتخلّل اللقاء مشاركات طلابية.

لقاء بعنوان «الجامعة اللبنانية ركن أساس من أركان البناء الوطني»: اليوم الخميس ـ الساعة الخامسة بعد الظهر ـ قاعة المحاضرات في «مركز توفيق طبّارة» (الصنائع ـ بيروت). للاستعلام: 01/788263

«سهرية» صيداوية مع فرح نخول

بدأت «سهرية» استئناف أنشطتها الفنية التي اعتادها الناس خلال السنوات القليلة الماضية. بعد غدٍ السبت، تنظّم الحانة الصيداوية سهرة مميّزة تحييها المغنية اللبنانية الشابة فرح نخول (الصورة). الأجواء ستكون طربية بامتياز، كفيلة بنقل الحاضرين إلى الزمن الذهبي للفن والموسيقى الشرقية. تجدر الإشارة إلى أنّ «سهرية» تشكّل ملاذاً ومتنفّساً لأبناء عاصمة الجنوب وغيرهم من الراغبين في تمضية أوقات مختلفة، كما أنها تواظب على استضافة فنانين منوّعين.

سهرة مع فرح نخول: السبت 22 حزيران (يونيو) الحالي ـ الساعة العاشرة مساءً ـ حانة «سهرية» في الصالحية (طريق عام جزين ـ شرق صيدا ـ جنوب لبنان). للاستعلام: 70/045065

«العمل للأمل».... جولة «دارج»

أعلنت جمعية «العمل للأمل» عن إطلاق برنامج جولة «دارج» الموسيقية للعام الثاني في لبنان. تتضمن الجولة 16 حفلة لخريجي مدرسة العمل للأمل للموسيقى في بيروت والبقاع وطرابلس وحلبا صيدا وصور، تستمرّ لغاية أيلول (سبتمبر) المقبل. غداً الجمعة، تحتضن حديقة الصنائع في بيروت حفلة (س: 18:00)، تليها أخرى في اليوم الثاني في أسواق صيدا (س: 11:30) وضمن «مهرجان عيد الموسيقى» في صور (س: 23:00)، ثم عودة إلى بيروت وتحديداً إلى «مترو المدينة» (الحمرا) يوم الأحد المقبل (س: 20:00).

بعدما درسوا الموسيقى والغناء نظريّاً وعملياً لمدة 18 شهراً، توزّع الـ 24 خريجاً ليشكلوا خمس فرق، هي: «زهورات» و«شرق» و«أوج» و«مدى» و«جواب»، ويشرف عليها أساتذة موسيقى.

تجدر الإشارة إلى أنّ «مدرسة العمل للأمل للموسيقى» بدأت كبرنامج تجريبي في آب (أغسطس) 2015 في لبنان وأطلقت رسمياً في آذار (مارس) 2016. وتعرّف «العمل للأمل» نفسها بأنّها «تقدم للمجتمعات التي تعاني من الحرب والتهجير، والاضطرابات السياسية العنيفة، والفقر المدقع، والظروف المعيشية الصعبة، الأدوات التي تمكنها من حرية التعبير والإبداع الفني والتواصل، والمعرفة، والتعافي من الآثار النفسية الناتجة عن هذه الظروف».

(للاستعلام: 01/739243 أو d.charafeddine@act4hope.org)

عوالم عماد الدين في شارع الحمرا

«عوالم شارع عماد الدين» عرض غنائي يقدم طقاطيق لأهم العوالم في نهاية القرن الـ 19 وبداية الـ 20، معيداً الاعتبار لدور النساء في صناعة الموسيقى يومها. في 25 حزيران (يونيو) الحالي، ينطلق العرض في «مترو المدينة» حيث تغنّي الفلسطينية سلوى جرادات (الصورة) «وحوي يا وحوي»، و«إيه رأيك بخفافتي»، و«على بلدي بلد أمي»، وغيرها لموسيقيات قديرات غنين بجدارة، أمثال: منيرة المهدية، وعزيزة حلمي، وبهية المحلاوية... يشارك في السهرة الموسيقيون: سام دبّول (قانون)، وخضر رجب (كمنجة)، وفرح قدّور (طار وبطانة)، وفراس عنداري (عود)، ولمى قاسم (إيقاع).

الثلاثاء 25 حزيران ـ 21:30 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363